بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ٥ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٣٤

London - Tuesday, 5 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3934

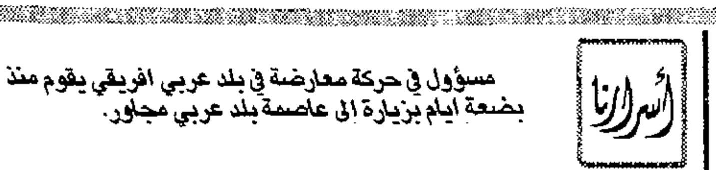
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٥٢٥ المارك ١,٩٧٧٥ الين ١٤٥,٩٠
الفرنك الفرنسي ٦,٦٦٧٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٣٠٠٥

الطقس شمال اوروبا: تتكاثر السحب وتسقط امطار في عدة مناطق.
منطقة البحر المتوسط: دافئ جاف.
الجزيرة العربية: سحب وامطار على المناطق الجنوبية الغربية ورياح شمالية على معظم المناطق.

يحدث يعقد مجلس المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في جامعة الدول العربية اجتماعا اليوم بمقر الامانة العامة في تونس لاعداد جدول اعمال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب يوم الثلاثاء المقبل.



أسرارنا مسؤول في حركة معارضة في بلد عربي افريقي يقوم منذ بضعة ايام بزيارة الى عاصمة بلد عربي مجاور.

تأجيل زيارة الملك فهد لواشنطن بسبب لبنان

اتصالات بين خادم الحرمين الشريفين وبوش

الحاجة ملحة لإحياء جهود اللجنة الثلاثية

جدة - واس: اتفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الامريكي جورج بوش على تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الملك فهد لواشنطن في ١٤ سبتمبر (ايلول) الحالي وذلك في ضوء اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء.

كما اتفق الملك فهد والرئيس بوش خلال الاتصالات التي جرت بينهما في الايام القليلة الماضية بشأن قضية لبنان، على اهمية نجاح جهود اللجنة الثلاثية العربية التي اكد الرئيس الامريكي وقوف الولايات المتحدة الى جانبها.

فقد اصدر الديوان الملكي السعودي امس بيانا في ما يلي نصه:

جرت في الايام القلائل الماضية اتصالات بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وفخامة الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية بشأن قضية لبنان واهمية التوصل الى وقف اطلاق النار وترسيخ قواعد سياسية ذات دلالة لانهاء المأساة اللبنانية.

وفي ضوء الوضع الراهن على الساحة اللبنانية والحاجة الملحة الى احياء جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء اتفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس الامريكي جورج بوش على تأجيل زيارة الملك المفدى لواشنطن الى وقت مناسب يحدد فيما بعد.

كما اتفق الزعيمان على اهمية نجاح جهود اللجنة الثلاثية العربية. وأكد فخامة الرئيس بوش وقوف الولايات المتحدة الامريكية الى جانب هذه الجهود.

وهذا ثاني تأجيل لزيارة خادم الحرمين الشريفين للولايات المتحدة فقد سبق وأن تأجلت الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي انطلاقا من اهتمامه وحرصه الشديد مع اشقائه القادة العرب اعضاء اللجنة الثلاثية العربية على معالجة الازمة اللبنانية.

وفي جدة اوضح خادم الحرمين الشريفين لمجلس الوزراء السعودي، في حديث شامل خلال ترأسه للجلسة التي عقدها المجلس امس، المساعي الحثيثة التي تبذلها المملكة العربية السعودية على مختلف الاصعدة السياسية في اتجاه احلال السلام في جميع ارجاء المنطقة

(التتمة على الصفحة ٢)

عون يشترط للتنحي من منصبه ضمانة دولية للإنسحاب السوري

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان اعلان رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون استعداده للتنحي عن منصبه يهدف الى التاكيد على انه لا يتطلع الى تولي منصب رئيس الجمهورية لكن هذا الاستعداد مرتبط بموافقة سورية على سحب قواتها من لبنان وبضمانة دولية لبرمجة هذا الانسحاب.

وكشفت المصادر ان العماد عون اتخذ هذا الموقف بعد ان ابلغته جهات غربية بموقف سوري قاطع يرفض اي حوار معه في اي شأن كان.

وقالت ان عون يتحرك في اتجاهين الاول الدعوة الى تسوية داخلية تمر عبر الاصلاحات والثاني التاكيد على اهمية انسحاب القوات غير اللبنانية.

وقالت المصادر ان المبعوث الفرنسي فرنسوا شير نقل موقف عون هذا الى العواصم التي زارها بما فيها دمشق وشدد على ان رئيس حكومة العسكريين سيترك منصبه فور انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وفاق.

وذكرت المصادر ان ما يشترطه عون بالتحديد هو ضمانة دولية بانسحاب سورية خصوصا من فرنسا وتعهد دولي بممارسة ضغوط على اسرائيل لتسحب قواتها من جنوب لبنان.

وقالت ان فرنسا اصبحت تنطلق من هذا الموقف وان تحركها يحظى بموافقة سوفياتية مبدئية.

وحول الموضوع نفسه قال مصدر في حكومة العسكريين ان العماد عون ليس طامعا في الحكم او الرئاسة. واضاف: اراد

(التتمة على الصفحة ٢)



احدى الفتيات اللائي يعملن ضمن الحرس الخاص للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تشتبك مع اثنين من رجال الامن اليوغسلاف حاولا منعها من الدخول الى مقر قمة عدم الانحياز التي افتتحت امس في بلجراد وحضرها الرئيس الليبي الذي رافقه ٥ من رجال امنه الخاص بينهم فتاتان.

الأمين العام للأمم المتحدة لـ الشرق الأوسط في بلجراد:

مهتمون بدور دول عدم الإنحياز في قضايا العالم

بلجراد - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

اكد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة اهتمام المنظمة الدولية بتوجهات مجموعة عدم الانحياز على صعيد الاحداث الدولية معتبرا مشاركته في القمة التاسعة للحركة - التي بدأت امس - دليلا على ذلك. واضاف في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» اثر انتهاء الجلسة الافتتاحية ان الازمات الدولية البارزة سواء افغانستان او القضية الفلسطينية او مشكلة ناميبيا تحتاج لتعاون جميع الدول من اجل التوصل لحلول دائمة لها.

وأشار الى انه سيواصل جهوده من اجل التوصل الى سلام دائم بين العراق وايران.

وقال انه يأمل ان تكون للدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة والاجتماعات التي ستعقد بين الأطراف الفاعلة شأن في دفع المفاوضات الى الامام.

وبينما رفض المسؤول الدولي التعليق على الزيارة التي يزمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القيام بها الى نيويورك ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان امر الزيارة اصبح شبه مؤكد وأن تفاصيلها ستبحث خلال اللقاء المقرر عقده بين دي كويلار والرئيس الفلسطيني.

وكانت اعمال المؤتمر قد افتتحت صباح امس بمشاركة ١٠١ دولة وغياب كمبوديا، بالقاء كلمات لرؤساء الوفود كان ابرزها كلمات الامين العام للأمم المتحدة والرئيس الزامبي روبرت موجابي والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس القبرصي فاسيليو.

وركزت الكلمات في مجملها على ايلاء الاوضاع الاقتصادية في الدول النامية حيزا واسعا كما اشارت الى اهمية الاستقرار في حياة الدول وضرورة تخلص الدول المحتلة والمستعمرة من محتليها ومستعمريها.

ففي كلمته قال الرئيس مبارك ان التغيرات الدولية تبشر بانفراج العلاقات بين الدول الكبرى، وتساعد على تسوية العديد من المشاكل الدولية التي ظلت لفترة طويلة مستعصية الحل، وان حركة عدم

(التتمة على الصفحة ٢)

(تفاصيل اخرى صفحة ٥)

راجع راي «الشرق الاوسط»

تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة السودانية

أنباء عن هجوم مسلح على إذاعة أم درمان

الخرطوم - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في الوقت الذي استمرت اجراءات الامن المشددة في مدينتي الخرطوم وام درمان، ترددت انباء عن ان محطة الاذاعة الرسمية الرئيسية في السودان تعرضت لهجوم مسلح ادى الى اصابة شخص. ونقلت وكالة «رويتر» للأنباء عن شهود عيان قولهم امس ان الهجوم الذي تعرضت له اذاعة ام درمان وقع خلال الليل يوم الخميس الماضي عندما فتح مسلحون النار على الجنود الذين يحرسون مبنى الاذاعة.

وقالت الوكالة ان وسائل الاعلام السودانية لم تشر الى الحادث الذي يعتبر اول هجوم من نوعه في العاصمة القومية السودانية منذ تسلم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني للسلطة في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وكان قادمون من الخرطوم قد تحدثوا عن تعزيز اجراءات الامن في ام درمان والخرطوم خلال الايام الثلاثة الماضية، وقالوا ان قوات الأمن تبدو وكأنها قد وضعت في حالة تأهب.

وتتزامن الانباء عن هذه التعزيزات الأمنية مع صدور الحكم بسجن السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق لمدة ٤٠ عاما، والاعلان عن بدء محاكمة السيد عثمان عمر الشريف وزير الاسكان في حكومة السيد الصادق المهدي السابقة وعضو الحزب الاتحادي الديمقراطي بتهمة اختلاس اموال عامة والتصرف في اراض من املاك الدولة دون اتباع الاجراءات القانونية.

وكان رئيس مجلس الثورة السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير في ليبيا يوم الخميس الماضي للمشاركة في الاحتفالات بثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول). وذكرت بعض المصادر انه سيتوجه الى بلجراد من هناك لحضور قمة دول عدم الانحياز. ولكن الفريق البشير عاد الى الخرطوم من طرابلس قبل ان تعلن اذاعة ام درمان في وقت متأخر من مساء امس الأول عن توجهه الى العاصمة اليوغسلافية.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالات الانباء ان بيانا يحمل توقيع نقابة المحامين السودانيين جرى توزيعه سرا في الخرطوم خلال اليومين الماضيين.

وينتقد البيان حملات التطهير الاخيرة في صفوف الهيئة القضائية والقوات المسلحة والشرطة والخدمة المدنية.

وشددت النقابة المحظورة في بيانها على «رفضها تماما للقرارات والاجراءات الاخيرة».

وعلى صعيد آخر اكد الفريق عمر البشير

(التتمة على الصفحة ٢)

التنظيم الشيوعي في مصر

اطلاق سراح ١١ متهما بينهم صحفيان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أمرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس باخلاء سبيل ١١ متهما آخرين من اعضاء التنظيم الشيوعي المعروف باسم «حزب العمال الشيوعي المصري» من بينهم صحفيان ومحاميان.

والمفرج عنهم هم: الدكتور محمد السيد

(التتمة على الصفحة ٢)

الغنوشي لـ الشرق الأوسط

سأعود قريبا الى تونس

نص الحديث ص٣

برلمان العراق يناقش الدستور الجديد تمهيداً لانطلاق التعددية الحزبية

بغداد - وكالات الانباء: يبدأ المجلس الوطني (البرلمان) العراقي قريبا مناقشة الدستور الجديد الذي سيفتح الطريق الى اقامة احزاب سياسية في العراق بحلول نهاية العام الحالي.

فقد أعلن السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس في تصريحات صحفية ان الدورة الثالثة للمجلس التي ستعقد في الخريف المقبل ستناقش الدستور الجديد وقانون الصحافة والمطبوعات.

وقال ان العراق تبنى نظام تعدد الاحزاب الا ان هوية الاحزاب وكيفية تكوينها وموعد قيامها كلها امور ستناقش في المستقبل القريب بعد استكمال صياغة الدستور الجديد وقانون الاحزاب السياسية.

واضاف ان قانون الاحزاب الجديد سيتضمن شروط انشائها وقال ان على من يجد في نفسه القدرة على المشاركة في الحياة السياسية ان يتقدم بطلب للحصول على ترخيص لاقامة حزب سياسي.

وقال السيد صالح انه بعد تشكيل الاحزاب السياسية فانها بالتأكيد ستنشط بين صفوف الشعب لتكوين قاعدة لها وخوض المعركة الانتخابية.

والمعروف ان الاحزاب الوحيدة المعترف بها قانونا في العراق هي حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم وحزبان كرديان صغيران ولهذه الاحزاب الثلاثة ممثلون في البرلمان الذي انتخب في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان الحزب الشيوعي عضوا في الجبهة الوطنية قبل ان ينسحب منها في ١٩٧٩، وحظر هذا الحزب بعد ان اتهمه النظام العراقي بدعمه لايران خلال الحرب.

وكانت الهيئات القيادية في العراق قد شكلت في فبراير (شباط) الماضي ثلاث لجان كلفت كل منها بتحضير مشروع قانون متعلق بأحد فصول مشروعات التعديلات الدستورية والسياسية.

وكلفت اللجنة الاولى التي يرأسها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم التحضير لمشروع الدستور الجديد. وكلفت الثانية التي يرأسها نائب رئيس الوزراء طه ياسين رمضان باعداد مشروع قانون تنظيم الحياة السياسية اما اللجنة الثالثة برئاسة وزير الثقافة لطيف نصيف جاسم فكلفت باعداد مشروع قانون حول الصحافة في البلاد.

اعفاء وزير الثقافة في الصين من منصبه

بكين - وكالات الأنباء: اعلن في العاصمة الصينية امس اعفاء وزير الثقافة وانج مينج من منصبه.

وقال راديو وتلفزيون الصين ان وانج اقيل بناء على اقتراح من رئيس الوزراء المتشدد لي بينج ولكن التلفزيون اضاف ان وانج كان قد طلب اعفاءه في وقت سابق.

وقال التليفزيون في نبأ منفصل ان نائب رئيس ادارة الدعاية في الحزب الشيوعي هي جينجز هي عين نائبا لوزير الثقافة وقائما بأعمال الوزير.

ويعتبر وانج حليفا لزعيم الحزب المعزول جاو جيانج وله صلة بسياسات متحررة نسبيا.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

وفاة جندي اسرائيلي ثان متأثرا بجروحه

سقوط ٤ جرحى من القيادة العامة في غارة اسرائيلية على جنوب لبنان

القدس المحتلة - بيروت - وكالات الانباء: شنت الطائرات الاسرائيلية فجر امس غارة على قاعدة فلسطينية في جنوب لبنان مما اسفر عن اصابة اربعة مقاتلين بجروح حال احدهم خطرة. وجاءت الغارة قبل ساعات فقط من الاعلان عن وفاة جندي اسرائيلي ثان قضى متاثرا بجروح اصيب بها في هجوم السبت الماضي والتي قالت اسرائيل انه نفذ انطلاقا من الاراضي الاردنية واسفر عن مقتل جندي وجرح اثنين.

وأفاد مصدر امني في جنوب لبنان ان اربعة مقاتلين في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل جرحوا امس احدهم بحالة الخطر في غارة اسرائيلية على قاعدة لهذه الجبهة.

وأضاف المصدر نفسه ان اربع طائرات من طراز «فانتوم» شنت امس عند الساعة الثانية بالتوقيت المحلي غارة على مبنى في مجدل بلحيس جنوب سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري على بعد ١٢كلم شمال منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان المبنى المستهدف كان «غرفة عمليات فلسطين» التي تنسق نشاطات هذه الجبهة في اسرائيل والاراضي المحتلة. واكد المصدر ان المبنى دمر كليا.

و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» هي منظمة موالية لسورية وتعارض قيادة منظمة التحرير. واعلنت الجبهة ان احد اعضائها جرح وان المبنى كان «مبنى اداريا».

وأضاف المصدر ان الدفاعات الجوية السورية والفلسطينية لم تتدخل خلال الغارة.

وقال السكان ان المبنى دمر وان الجرحى الاربعة اخرجوا من تحت الانقاض.

وهذه هي الغارة العاشرة التي يشنها الطيران الاسرائيلي على لبنان منذ بداية العام. اما الغارة الاخيرة فكانت في ٢٧ اغسطس (آب) الماضي على قاعدة لـ «حزب الله» الموالي لايران.

وكان الطيران الاسرائيلي قد شن غارتين هذا العام على قواعد «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» في ٢٠ مارس (آذار) الماضي و٢١ مايو (ايار) الماضي مما ادى الى وقوع ١٣ قتيلا و٣١ جريحا.

وبعد وقت قصير من الغارة قصفت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل لمدة ساعة بلدة النبطية في جنوب لبنان والواقعة على بعد ٣٧ كيلومترا جنوب غربي منطقة راشيا.

وقالت المصادر ان تسعة اشخاص جرحوا خلال القصف المدفعي الذي دمر ايضا ٨٠ سيارة والحق اضرارا بخمسة منازل.

وقالت مصادر امنية ان القصف المدفعي كان انتقاما على ما يبدو من هجوم صاروخي خلال الصباح على موقع تسيطر عليه الميليشيا شمال شرقي النبطية.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي ولكن ميليشيا حركة «امل» الشيعية وجماعة «حزب الله» المؤيدة لايران تسيطران على النبطية.

وفي القدس المحتلة قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي: هاجمت طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي هدفا ارهابيا في المنطقة الوسطى من جنوب لبنان وعادت جميع الطائرات الى قاعدتها سالمة ودمر الهدف.

وفي تل ابيب قال متحدث باسم الجيش ان الهجوم شن على مقر لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» على بعد ٣٠ كيلومترا من الحدود الشمالية لاسرائيل.

على صعيد آخر، قالت امس مصادر طبية ان جنديا اسرائيليا توفي امس الاول متأثرا بجروحه اثر قيام شخص مجهول الهوية باطلاق النار عليه من الاراضي الاردنية السبت الماضي.

وكان روني كاتوكا (٢٨ عاما) الجندي الاحتياطي في الجيش الاسرائيلي اصيب السبت بجروح خطرة على مقربة من كيبوتز كفر روبين (جنوب طبريا) اثر قيام شخص مجهول الهوية باطلاق النار عليه من الاراضي الاردنية. وافاد متحدث باسم مستشفى رامبام في حيفا ان الجندي توفي متأثرا بجروحه رغم جهود الاطباء لانقاذه.

وتمكن المسلح ايضا من قتل جندي اسرائيلي واصابة آخر بجروح طفيفة.

واثر هذا الاشتباك وجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين تحذيرا الى الاردن. بينما نفى وزير الاعلام الاردني السيد نصوح المجالي ان تكون حصلت اي عملية ضد اسرائيل من الاراضي الاردنية. واعلنت «جبهة التحرير الفلسطينية» التي تتخذ من دمشق مقرا لها مسؤوليتها عن الهجوم.

ويذكر ان هذا الاشتباك هو الحادث الرابع الذي يقع منذ مطلع العام الحالي على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن.

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تغلق مسجدين وتبعد ١٢ عائلة فلسطينية عن الضفة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: في نطاق سياساتها القمعية الجديدة ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اغلقت السلطات الاسرائيلية مسجدي عثمان ومسجد النورين في مدينة رفح وابعدت ١٢ زوجة فلسطينية مع اطفالهن من قريتي عبود وبدو في الضفة ضمن سياسة تشريد الاسر الفلسطينية. كما اغلقت عدة شوارع في مخيم الشاطيء وفرضت الحصار العسكري على مخيمات النصيرات والبريج والشاطيء في قطاع غزة وقرى فاراس ونوبا وسعيد والشيوخ ومدينة نابلس ومخيم قدورة في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال هاجمت كذلك مدرسة ابن رشد في مخيم جباليا بالقنابل الغازية مما تسبب في اصابة عشرات الطلاب بالتسمم.

واكدت تقارير الانباء ان المواطنين الفلسطينيين تصدوا في مواجهات عنيفة للاجراءات القمعية الجديدة وسقط عشرات الجرحى امس في مختلف المناطق خصوصا مخيم الامعري قرب رام الله وبلدة بيتونيا. واصيب عدد آخر من المواطنين خلال هجوم شنه المستوطنون في بيت لحم بجنوب الضفة واطلقوا خلاله الرصاص العشوائي على السكان العزل.

وكانت المواجهات في انحاء الاراضي المحتلة بين المواطنين وجنود الاحتلال قد اسفرت عن اصابة ٧٢ فلسطينيا بينهم ٢٢ طفلا جروح بعضهم خطيرة.

وتفيد الانباء ان حملة الاعتقالات التي كثفتها قوات الاحتلال في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شملت اكثر من ١١٠ مواطنين.

وفي غضون ذلك اعلن المعتقلون في سجون نفحة وعسقلان وجنيد اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الظروف اللاانسانية والاوضاع السيئة التي يعيشونها في تلك السجون.

وافادت الانباء ان بيانات موقعة باسم حركة فتح وزعت في الاراضي المحتلة وهي موجهة للجنود الاسرائيليين باللغتين العبرية والعربية تدعوهم للتمرد على اوامر قادتهم في الاعتداء على المواطنين العزل الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان ضابطا وجنديا صهيونيين اصيبا بجروح وحروق الليلة قبل الماضية اثر القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية اثناء مرورها ببلدة الظاهرية في منطقة الخليل اضافة الى اصابة جندي آخر في رأسه بعد رشقه بالحجارة في قرية بيتونيا في رام الله.

ومن جهة اخرى اصاب مجهولون الليلة قبل الماضية في رفح بجنوب قطاع غزة الفلسطيني احمد عبد ٣٤ عاما الذي يشتبه بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

من ناحية اخرى ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان ضابطين تابعين للحرس المدني الاسرائيلي نحيا من منصبيهما بسبب ضرب ٣٠ فلسطينيا في مدينة اللد.

وذكر الراديو ان التحقيق اثبت ان عشرة من المتطوعين في الحرس المدني اقتحموا منزلا في مدينة اللد منذ ثلاثة اسابيع وضربوا سكانه.

وذكر الراديو ان محققي الشرطة اكتشفوا ان قائد الحرس المدني في اللد وضابطا آخر كبيرا لم يقدما تقريرا فوريا وقوع الحادث ولم يظهرا حساسية تجاه هذه المسألة.

علم مصر يرفرف في سورية لأول مرة منذ ١٠ اعوام

دمشق - ر: عاد علم مصر يخفق من جديد في العاصمة السورية لاول مرة منذ عشرة اعوام رغم عدم استئناف العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين المقطوعة منذ توقيع مصر معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩.

واحتفل رسميا برفع العلم المصري الى جانب اعلام ٢٩ دولة عربية واجنبية تشترك في الدورة السادسة والثلاثين لمعرض دمشق الدولي الذي افتتح قبل اسبوع ويستمر حتى العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال السيد ناظم الحافظ مدير عام المعرض «نرحب بحرارة بعودة الشقيقة جمهورية مصر العربية للاشتراك في معرض دمشق الدولي الذي يعتبر من اقدم واعرق المعارض التجارية في منطقة الشرق الاوسط ويقام بصورة منتظمة في مثل هذا الوقت منذ ٣٦ عاما لتتنافس فيه منتجات دول عربية واجنبية في عرض احدث صناعاتها واكثرها تطورا».

وتتصدر الجناح المصري في المعرض صورتان كبيرتان للرئيسين المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد الى جانب العلمين المصري والسوري.

ووصف السيد سمير عزمي مدير الجناح المصري في المعرض عودة مصر للاشتراك من جديد في معرض دمشق الدولي بعد انقطاع استمر اكثر من عشرة اعوام بانه «لقاء بعد بعاد، وعودة الاخ الى اخيه».

وقال «لقد كانت دعوة طيبة من الجانب السوري وتلبية سريعة من الجانب المصري. وقد قدمت السلطات السورية المختصة كل التسهيلات اللازمة بالاضافة الى الترحيب الكبير الذي لمسناه منذ وصولنا الى ارض مطار دمشق».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع استئناف العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين سورية ومصر في اعقاب مشاركة مصر الرسمية في معرض دمشق الدولي قال: «طالما هناك مبادرة طيبة وفتح الباب رويدا فان احساسي الداخلي يقول ستعود هذه العلاقات».

الحسن الثاني يزور فرنسا الشهر المقبل

باريس - ق. ن. أ: يقوم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بزيارة لباريس في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وقالت مجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية ان مباحثات الرئيس ميتران مع العاهل المغربي ستتناول سبل حل الازمة اللبنانية ومستقبل العلاقات بين دول اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تترأس فرنسا دورتها الحالية.



افراد عائلة لبنانية يجلسون امس امام صاروخ لم ينفجر بعد الغارات التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان.

اجازة خطة خمسية لتطوير الجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن مصدر رسمي في القدس المحتلة امس ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على خطة خمسية لتطوير الجيش الاسرائيلي قدمها رئيس الاركان الجنرال دان شومرون.

وسيجرى الجيش وفق هذه الخطة تخفيضات كبيرة في عدد افراده للتركيز بدلا من ذلك على الاختصاص المهني وعلى التطوير التكنولوجي للوحدات الخاصة بالحرب الالكترونية.

كذلك سيقوم الجيش باعادة تنظيم القوات الجوية وقوات المدرعات عبر وضع عدد من الطائرات والدبابات المعتبرة قديمة تكنولوجيا، خارج الخدمة.

وستدخل الخدمة تدريجيا الدبابات الاسرائيلية من طراز «ميركافا ٣» المزودة بمدافع من عيار ١٢٠ ميليمترا. كما ان سلاح الجو اوصى من جهته على العديد من المروحيات الهجومية الامريكية من طراز «اباش» فيما ستتزود البحرية بصواريخ «باراك» الاسرائيلية الصنع.

وذكر المصدر ان المدفعية الاسرائيلية ستتزود بنظام توجيه جديدة شديدة التطور ويقطع اكثر دقة ذات مدى وقوة اكبر.

وكانت عملية تحديث الجيش الاسرائيلي بدأت مع تولي الجنرال شومرون مهامه قبل عامين ونصف العام. لكن هذه العملية لم تجد طريقها الى التنفيذ بسبب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وتوجيه الجيش الاسرائيلي للقيام بمهام امنية جديدة.

ويطالب وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بزيادة في الميزانية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار في العام لمواجهة برامج الانتفاضة، اضافة الى زيادة اخرى قيمتها ٧٥ مليون دولار في العام لتسريع برامج تحديث الجيش.

وتقول مؤسسة الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب ان نفقات الدفاع تبتلع ربع الناتج القومي الاجمالي الاسرائيلي. ويضم الجيش الاسرائيلي ١٣٠ الف جندي نظامي واربعين الف اخصائي، اضافة الى ٣٧٠ الف جندي وضابط احتياطي.

دي كويلار: مهتمون بدور دول عدم الانحياز

تتمة المنشور ص ١

الانحياز كانت اول من دعا الى تخفيف حدة التوتر.

واشار الى ان الحركة ستجري اتصالات نشطة مع الدول الكبرى من اجل احاطتها بتصور الحركة لتأمين مسيرة الانفراج ولاصلاح الخلل القائم في هيكل الاقتصاد العالمي بما يوفق بين تأمين مصالح الدول الغنية والنامية.

واكد ان احياء دور كتلة عدم الانحياز يأتي من خلال تحديد اولويات التحرك حتى لا تغرق الجهود وتحد من قوة الاندفاع، لاسيما وان الفجوة بين الدول النامية والصناعية قد اتسعت وزادت خطورة.

واستعرض الرئيس مبارك كل القضايا الاساسية التي تواجه دول الكتلة وقال ان المعاناة تستدعي البحث عن حلول لها.

كما كانت كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باسم مجموعة الدول الاسيوية بعد تنازل دولة البحرين عن الكلمة لصالح دولة فلسطين دور في اثارة القضايا الشرق اوسطية فمن الحديث عن الخلل في النظام الاقتصادي العالمي وما افرز من مآسي وكوارث واثر مشكلة الديون وفوائدها على دول العالم النامية تطرق الى الحديث عن النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها الحرب العراقية - الايرانية واهمية التوصل الى اتفاق سلام شامل وليس الى وقف اطلاق نار فقط.

واعتبر الرئيس عرفات ان مشكلة فلسطين تشكل احد النقاط الساخنة، وهي رغم مواقف منظمة التحرير السلمية ومناشدة معظم التجمعات الدولية، لم تتحرك خطوة الى الامام بسبب مواقف اسرائيل الرافضة لجميع المبادرات.

وقال الرئيس الفلسطيني ان شعبه يرحب بالانتخابات التي تجري تحت اشراف دولي بعد الانسحاب الاسرائيلي، وقال ان الحل في ناميبيا وموافقة الولايات المتحدة عليه مثال جيد.

وقال الملك حسين في كلمته انه في الوقت الذي نعبر فيه عن ارتياحنا لبوادر حل الكثير من المشاكل والنزاعات الاقليمية فاننا نسجل اسفنا ان هذه الروح المتفائلة لم تنعكس بعد على اوضاع منطقتنا في الشرق الاوسط حيث مازالت اسرائيل تحتل الارض الفلسطينية والهضبة السورية منذ اكثر من ٢٢ عاما، ومازال الشعب الفلسطيني يتعرض لاقصى اجراءات القمع والقهر الاسرائيلي وهو يناضل من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة في الحرية والاستقلال على ترابه الوطني.. ومازال شعب لبنان يتعرض لابشع انواع الانتهاك لانسانيته.. كما لازالت المنطقة تنتظر تحول وقف اطلاق النار بين العراق وايران الى سلام دائم.

واكد الملك حسين ان ما يجري في لبنان وما يمكن ان ينجم عنه في حالة استمراره لا يهدد وجود الدولة اللبنانية ووحدة اراضيها فقط بل يهدد ايضا الامن العربي ويعمل على تقويض قواعد الاستقرار في المنطقة.

وناشد المؤتمر وضع ثقله المعنوي والسياسي الى جانب اللجنة العربية الثلاثية العليا في سبيل انقاذ لبنان الدولة العضو في حركة عدم الانحياز من عوامل التمزق او الاندثار.

وشهدت اجنحة رؤساء الوفود لقاءات جانبية طوال بعد ظهر امس الاول وحتى وقت متأخر من الليل. ثم استؤنفت بعد ظهر امس وكانت ابرزها لقاءات الرئيس مبارك والملك حسين عاهل الاردن وبين الرئيس مبارك والرئيس عرفات والعاهل الاردني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ولقاء الرئيس عرفات مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وعرفات وامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والملك حسين ونائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان.

وقد بعث الرئيس الامريكي جورج بوش امس برسالة الى المؤتمر معلنا فيها ان الولايات المتحدة تتابع باهتمام ردود القمة على التعديلات الجديدة المطروحة على العالم المعاصر الذي يشهد تغيرا كبيرا.

وقال انه سيسر باي مشروع تصدره القمة يكون واقعيا وملموسا وقادرا على تأمين قاعدة لتعاون مستقبلي من اجل اقامة سلام ثابت وتحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي شامل.

واعرب بوش ايضا عن الامل في ان تواصل دول عدم الانحياز العمل على تحقيق الاهداف التي حددتها في قمتها الاولى عام ١٩٦١ مثل اقامة عالم من السلام يكون لكل دولة فيه الحق في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي.

وكان الرئيس معمر القذافي قد عقد قبيل منتصف ليلة امس مؤتمرا صحفيا في مقر اقامة السفير الليبي في بلجراد، كان حديث الاوساط للطرافة والنكات التي تميز بها، واختلاط السياسة بغيرها.

فقد قال الرئيس الليبي ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول توفيقه في علاقته بين سورية والعماد ميشال عون بانهانابعة من علاقته بطرفين عربيين يحاربان الامبريالية والصهيونية، وحين اضافت «الشرق الاوسط» في السؤال ان مواقف هذين الطرفين هما على النقيض قال: يجب ان نتوصل الى حل للازمة اللبنانية يكون حلا عربيا.

وعن تصوره للحل اضاف قائلا: سورية ولبنان بلد واحد لم يعرفا في تاريخهما اقامة سفارات وأسهل حل هو ضم لبنان لسورية.

وبعد ان تساءلت زميلة صحفية قائلة: ضم لبنان لسورية؟ ضحك العقيد القذافي وقال: «ضم سورية للبنان».

وردا على سؤال آخر قال العقيد انه حضر الى بلجراد لانقاذ كتلة عدم الانحياز من الانهيار، واضاف انه سيطرح في كلمته برنامجا من ثلاث نقاط: اولا، المطالبة بالغاء حق النقض «الفيتو» في الامم المتحدة. وثانيا اثارة قضية برلين. وثالثا تفعيل دور الحركة ودور الامم المتحدة واذا لم يتم ذلك فان من الافضل للدول الصغيرة ان تنسحب وتترك الدول الخمس الدائمة العضوية وحدها.

وعن موضوع الرهائن قال: «لو نعرف اين هم لقمنا بجهود، وعلى اي حال على امريكا ان تنسحب من المنطقة العربية لان وجودها يعرض ارواح رعاياها للخطر».

ووصف انفتاح جورباتشوف بانه جاء بعد الكتاب الاخضر وهو «بيروسترويكا خضراء».

اطلاق سراح ١١ متهما في التنظيم الشيوعي في مصر

تتمة المنشور ص ١

سعيد وهو صحفي بمركز الدراسات الاستراتيجية «بالأهرام»، ومنحت الزاهد الصحفي بجريدة «الاهالي» وامير سالم وهشام مبارك المليان وماجد الصاوي وكمال خليل واحمد صالح الصياد وتوفيق خليل وصبري زين العابدين والحسيني قاسم وعبد المجيد علي.

كما امرت النيابة باستمرار حبس ٤ متهمين آخرين.

وتنظر النيابة اليوم في امر تجديد حبس مجموعة اخرى من اعضاء التنظيم تضم ١٤ متهما من بينهم مصطفى السعيد الصحافي بجريدة «الاهالي».

في اطار الاعداد للمؤتمر الدولي

موسكو تقترح تعيين مندوب للأمم المتحدة مختص بالشرق الاوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الاتحاد السوفياتي اجرى اخيرا سلسلة من المشاورات والاتصالات المكثفة مع الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط خاصة الدول العربية للحصول على تاييدها لاقتراحه الخاص باقرار منصب مندوب خاص بالشرق الاوسط لدى الامين العام للأمم المتحدة يتولى عملية الاعداد للمؤتمر الدولي والتحضير له.

واكدت المصادر ان الاتحاد السوفياتي ابلغ هذه الاطراف انه ينوي اعادة طرح هذا الاقتراح خلال اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة واللقاء المزمع عقده في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الحالي بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

وذكرت المصادر ان الاتحاد السوفياتي اعد قائمة باسماء عدد من الشخصيات الاوروبية لترشيحها لهذا المنصب من اصحاب السمعة الدولية وممن لهم علاقات باطراف النزاع بما في ذلك اسرائيل على ان يقوم الامين العام للأمم المتحدة بالحصول على موافقة اعضاء مجلس الامن على الترشيح فور موافقة كل اطراف النزاع.

وقد اكد الاتحاد السوفياتي خلال مشاوراته مع الدول العربية ضرورة قيام الامم المتحدة بدور الوسيط بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط باعتبارها افضل صيغة مقبولة بعد ان فشل الدور الامريكي في عملية الوساطة خلال السنوات الماضية ومنذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد لرفض كل الاطراف العربية الحل الثنائي، وان الامم المتحدة قادرة على القيام بهذا الدور.

واشارت المصادر الى ان الاقتراح السوفياتي لاقى تاييد الاطراف العربية وبعض الدول الاوروبية الا ان الولايات المتحدة الامريكية ابدت تحفظها بينما اكدت اسرائيل رفضها له بسبب تأييدها لفكرة المفاوضات المباشرة مع الاطراف العربية ورفض قيام الأمم المتحدة بأي دور لحل النزاع والوساطة بين الاطراف المعنية.

سعود الفيصل يزور امير الكويت والملك حسين ورئيس وزراء يوغوسلافيا

بلجراد - واس: قام الامير سعود الفيصل رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز في بلجراد الليلة قبل الماضية بزيارة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بالعاصمة اليوغوسلافية.

كما زار الامير سعود الفيصل العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء يوغوسلافيا أنتي ماركوفيتش بمقر اقامتيهما.

رئيس الجالية اليمنية في السعودية يؤكد شموخ التضامن بين البلدين

صنعاء - واس: اكد رئيس الجالية اليمنية بالمملكة العربية السعودية خصوصية وعمق العلاقات الثنائية التي تربط بين قيادتي وشعبي السعودية والجمهورية العربية اليمنية.

وقال رئيس الجالية اليمنية محمد عبد القوي احمد في وثيقة مرفوعة باسم المواطنين اليمنيين المقيمين في المملكة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان القرار التاريخي بشأن استثناء المواطنين اليمنيين المقيمين في السعودية من نظام التعامل مع الاجانب المقيمين فيها جاء ليؤكد شموخ التضامن الاخوي وخصوصية العلاقات المصيرية بين البلدين الشقيقين.

وقال عبد القوي الذي يزور صنعاء حاليا ان الوثيقة تتضمن تجديد العهد على ان يستلهم المواطنون اليمنيون المقيمون بالسعودية من اللقاءات الاخوية التي تعقد بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبد الله صالح فيضا جديدا من المحبة والود بين البلدين والشعبين العربيين المسلمين ومواصلة السير نحو غد سعودي - يمني حافل بالتعاون والتكامل والبناء.

واضاف: ان المواطنين اليمنيين لن ينسوا هذه اللفتة الكريمة والموقف الانساني النبيل الذي جاء تأصيلا وتتويجا لتاريخ ناصع من التكامل والتلاحم والايثار بين شعبي السعودية واليمن.

تأجيل زيارة الملك فهد لواشنطن

تتمة المنشور ص ١

استمرارا لدورها البناء في رأب الصدع وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء حول القضايا المصيرية وحرصا منها على تعزيز وترسيخ دعائم التضامن العربي الذي تتطلع اليه الشعوب العربية ويسعى قادتها الى تحقيقه باعتباره القاعدة التي ينطلق منها كل نجاح مأمول.

وعلى هذا الصعيد اطلع الملك فهد المجلس على حصيلة اللقاءات والمباحثات التي اجراها خلال الاسبوع مع كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم الذي نقل رسالة للملك فهد من الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية وعضو مجلس قيادة الثورة والمفتش العام للقوات المسلحة الليبية العقيد مصطفى الخروبي الذي نقل بدوره رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي ووزير خارجية الجمهورية الباكستانية صاحب زاده يعقوب خان الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان ورسالة من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو.

وتأتي هذه اللقاءات والرسائل المنقولة خلالها في نطاق المشاورات وتبادل الاراء حول احداث الساعة وبالتالي نحو القضايا المتعلقة بمصالح الامتين الاسلامية والعربية.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المجلس نظر بعد ذلك في المعاملات الواردة من اللجنة العامة لمجلس الوزراء واصدر بشأنها بعض القرارات ومنها:

اولا: وافق المجلس على عدد المراتب المطلوبة للمدرسين في الميزانية المقبلة دعما لمتطلبات التعليم ودفعه الى الامام على منهج سياسة الدولة في رعاية التعليم والاهتمام بشؤونه.

ثانيا: بناء على ما رفعه وزير التعليم العالي بالنيابة حول اعادة تقييم وضع شهادات الزمالات وافق المجلس على ما يلي:

١- تتم معادلة شهادات الزمالات والعضويات التخصص في الطب والعلوم الصحية الاخرى بالدكتوراه من جانب لجنة معادلة الشهادات الجامعية بوزارة التعليم العالي وفق الشروط التالية:

أ - ان تكون صادرة من جهة اكاديمية او مهنية معتمدة دوليا ومعترف بها في المملكة.

ب - ان يتطلب الاعداد لها برنامجا تدريبيا واكاديميا او تدريبيا معترفا به من الجهة مانحة الشهادة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد سنة الامتياز.

ج - ان يكون الحاصل عليها قد مر بجميع المراحل وتحققت فيه الشروط اللازمة للحصول عليها مثل امتحان الجزء الاول - ان وجد - والتدريب، اي لا تكون مجرد امتحان للحصول على الشهادة او الترخيص.

٢- تضع كل جامعة ما يلزم من شروط وضوابط اضافية لغرض التعيين في عضوية هيئة التدريس بكليات الطب والعلوم الصحية.

٣- يلغي هذا القرار الفقرة الثامنة من قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٢ وتاريخ ٣٠/١٠/١٣٨٥هـ.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه قائلا ان المجلس وافق على عدد من القرارات الاخرى في مختلف المجالات.

عون يشترط للتنحي ضمانة للانسحاب السوري

تتمة المنشور ص ١

عون ان يؤكد للامريكيين انه ليس طامعا في الحكم ولا يريد ان يصبح رئيسا للجمهورية وان دوره الوحيد الآن هو الحفاظ على الشرعية وخوض معركة تحرير لبنان من جميع الجيوش غير اللبنانية.

وعلى الصعيد الامني دارت بعد ظهر امس اشتباكات في محلة ضهر الوحش - عاليه شرق بيروت، وقالت الاذاعات الموالية لحكومة العسكريين ان دبابات سورية تنتشر في عاليه قصفت مواقع للجيش اللبناني في الكحالة وعاريا وان قذائف تساقطت في وسط المتن الشمالي.

كما وقعت في الوقت نفسه اشتباكات على محور سوق الغرب وعلى خطوط التماس في بيروت.

وتعرضت مراقبه المناطق الشرقية امس لسقوط نحو مئة قذيفة قالت الشرطة انها اطلقت من بيروت الغربية وشمال لبنان وهي مناطق تنتشر فيها القوات السورية.

تشديد اجراءات الأمن في الخرطوم

تتمة المنشور ص ١

ان عددا من السفراء الغربيين في السودان بينهم سفير الولايات المتحدة قد سمح لهم بزيارة المعتقلين السياسيين في سجن كوبر المركزي في شمال الخرطوم حيث تأكدوا من انهم يعاملون معاملة حسنة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «السودان الحديث» اوضح الفريق البشير ان هذه الزيارة جرت بعد مزاعم الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر حول سوء معاملة يتعرض لها المعتقلون السياسيون في السودان.

واضاف الفريق البشير انه دعا كارتر لزيارة السجناء فانتدب الرئيس الامريكي الاسبق سفير الولايات المتحدة في الخرطوم نورمان اندرسون للقيام بهذه الزيارة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان هذه الزيارة التي قام بها سفراء فرنسا وبريطانيا ودول غربية اخرى جرت في منتصف اغسطس (آب) الماضي والتقوا خلالها مع رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني والأمين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي المعتقلين في كوبر.

الشيخ راشد الغنوشي لـ «الشرق الأوسط»

بذلت جهوداً بين المجاهدين الأفغان وأدعو لوفاق وطني
أطالب بالاعتدال في الحب والكراهية ويجب طمأنة الأقليات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من هدى الحسيني:

رددت الاوساط الصحفية التونسية حديثا ان الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي، قرر الاقامة في المنفى لان الحكومة التونسية رفضت طلب تأسيس حزب «النهضة».

في حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال الشيخ الغنوشي: «ان شاء الله عائدون الى تونس ولن يكون ذلك بعيدا»، وفي هذا اللقاء الذي تم في لندن قبل ايام، تحدث الشيخ الغنوشي عن رحلة سيقوم بها الى الولايات المتحدة، وعن افغانستان العائد منها بعد لقاء مع قادة المجاهدين معتبرا انه وقد ارتد الغزاة على اعقابهم، فانه يميل الى الحلول السياسية هناك.

وتحدث أيضا عن الاسلام والغرب، وعن تنظيم «حماس» الفلسطيني وعن الحروب في المنطقة، وعن ايلم السجن وحكم الاعدام، ودعا «الى الاعتدال في ظل الاسلام».

● هناك اسئلة كثيرة حول غيابك الذي طال عن تونس. فهل ستعود ام لا؟

ـ ان شاء الله عائدون.

● متى؟

ـ اتوقع ان لا يكون ذلك بعيدا.

● يقولون ان بقاءك في الخارج هو انتصار للجناح المتشدد في الحركة فهل هذا التفسير مقبول من جانبك؟

ـ هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها بهذا التفسير، ارى له علاقة بغيابي. فانا منذ اكثر من عشر سنوات لم اخرج من البلاد، بسبب التسلط البورقيبي على مناضلي حركتنا وغيرهم. فلما اتيحت لي هذه الفرصة، لبيت دعوات كثيرة كانت موجهة الي، لالقاء محاضرات، فأنا لاازال البي هذه الدعوات واتعرف على اوضاع المسلمين وغيرهم عن كثب، وكان قد حيل بيني وبين ذلك طوال المرحلة الماضية.

● لماذا انت في لندن الآن، هل من دعوة وجهت اليك؟

ـ انا هنا عابر سبيل، واريد ان آخذ تأشيرة، ومتجه الى الولايات المتحدة.

● الم تكن في الولايات المتحدة؟

ـ السنة الماضية، وقد تلقيت دعوة من الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين للمشاركة في مؤتمرهم.

● هل قابلت مسؤولين سياسيين عندما كنت في امريكا؟

ـ قابلت رجال علم وثقافة.

● وهل ستقابل هذه المرة رجال سياسة؟

ـ ليست هناك دعوة رسمية.

● عندما قابلت رجال العلم والثقافة، ما هي الاحاديث التي دارت بينكم، هل كانت فلسطينية؟

ـ عندما يلتقي رجال العلم، فانهم يتحدثون عن شؤون الفكر وشؤون الثقافة وعن احوال العالم، باعتبار انهم مختصون في شؤون المسلمين، فهم مستشرقون وعلماء، كان الحديث ايضا عن شؤون الفكر الاسلامي، وعلاقات الشرق بالغرب، وما يمكن ان يصنعه المفكرون لتحقيق السلام وابعاد شبح الحرب، وما عساه يحدث من دمار في مصادمات مستقبلية.

● عن اي شبح حرب، الحرب العالمية الثالثة؟

ـ من مهمات المفكرين ان يطوروا الصراعات من مستواها الجسدي المادي العنيف الى مستوى الحوار والصراعات الفكرية، مختلف الصراعات، على اعتبار ان الحرب خطر على الجميع وان الاديان كلها جاءت لتحقيق السلام العالمي.

● تفكر في معالجة الحرب وانت في امريكا، بينما بالقرب منك هناك حروب كثيرة، هناك حرب لبنان، حرب في افغانستان وحرب في فلسطين فما نظرتك اليها، هل ممكن ان تنتهي على خير؟

ـ الامل لم يفقد. وتنتهي اذا رجع للناس رشدهم وادراكهم، وان القوة لا تصنع حقا ولا تكسب حقا، وان الحرب خطر عليهم، يمكن ان يحدث السلام. او ان المظلوم او المغلوب يقوم لينتزع حقه انتزاعا. لا سبيل الا ان تحل المشاكل اما بالسلم عن طريق الاقناع واما بالحرب عن طريق الانتزاع.

● من تنصح بالحرب؟

ـ الحرب لا تشن بالنصائح، وانما بسبب وجود غالب ومغلوب، قاهر ومقهور، هذا بذاته يزيد التراكمات في العلاقات البشرية فتدفع الى الحرب، عاجلا او آجلا. وجود الظلم في العالم والاستغلال والتسلط هو وقود للحرب، طالما بقي تسلط القوي على الضعيف، طالما بقي هناك مناخ للحرب.

● هل كنت في افغانستان؟

ـ نعم.

● هل قمت بوساطة هناك؟

ـ نعم.

● ما هي وبين من ومن؟

ـ بذلت جهدا من اجل التقريب والتوفيق بين قادة الجهاد الافغاني، تقديرا مني ان هذه الملحمة الجهادية العظيمة التي تصدت لمظلمة من اكبر مظالم العصر، هجمة امبراطورية مسلحة عظمى ضد شعب ضعيف فقير، ان هذا الجهاد البطولي يحتاج الى فكر سياسي متطور من اجل ان يستثمر هذا الجهاد في ايجاد مجتمع مؤصل ومتفاعل مع مكتسبات العصر. هذا الامر، اي من اجل بناء مجتمع من هذا القبيل يحتاج قادة الفكر الاسلامي الى حوار والى تشاور ليتوصلوا الى ارساء هذا المجتمع. على اعتبار ان تجربتنا الاسلامية في الحكم في العصر الحديث، تجربة محدودة، ولا يمكن نقل تجارب قديمة، نقلا حرفيا الى هذا العصر، فلا بد من جهد فكري من اجل استنباط الحلول المناسبة لمشاكل المجتمعات المعاصرة. وفي افغانستان هنالك امل في ارساء مجتمع اسلامي. فالحاجة اذن ماسة للقاء المفكرين الاسلاميين لاستنباط الصور التطبيقية لهذا المجتمع.

ففي هذا الاطار، اطار التشاور حول مشاكل المجتمع الاسلامي المعاصر، جرى حوار مع عدد كبير من قادة الجهاد ومن العلماء والمفكرين.

● هناك طروحات بالنسبة الى حل سياسي في افغانستان، فهل توافق على هذا الحل ام انك مع استمرار الجهاد؟

ـ الآن جاء اوان الحلول السياسية، وقد ارتد الغزاة على اعقابهم، وهي من مهام المجاهدين وابناء البلد انفسهم.

● وهل تنصحهم بالحوار مع حكومة نجيب الله؟

ـ على كل حال التقرير في هذا الشأن لحكومة المجاهدين وليس لغيرهم. واذا كان لي من رأي، فانا ادعو الى وفاق وطني في افغانستان بين كل الفئات التي لم تتآمر على افغانستان، ولم تبع افغانستان للاعداء.

● هل من علاقة تربط بينكم وبين تنظيم «حماس» في الارض الفلسطينية المحتلة؟

ـ ما يربط بيننا وبين العاملين للاسلام والمجاهدين من اجله في كل مكان، فضلا عن الذي يربطنا مع المناضلين من اجل الحرية في العالم.

● الم تلتقوا مع احد من مسؤولي حماس؟

ـ في كل جولاتنا التقينا بهم وبغيرهم، فهم موجودون في الاتحادات الطلابية وفي المؤتمرات الاسلامية. فحماس ليست منظمة بسيطة بل هي فصل مهم من فصائل الجهاد الاسلامي، واصحاب حماس لهم دعوة نشيطة في كل المحافل الاسلامية والدولية.

● ذكرت انكم ترتبطون مع «المناضلين من اجل الحرية»، فهل من الضروري ان يكون هؤلاء من ضمن الحركة الاسلامية؟

ـ لقد قلت ان هناك روابط تربطنا مع كل المسلمين وروابط تربطنا مع كل الاحرار مع كل المناضلين من اجل الحرية، بقطع النظر عن انتماءاتهم العقائدية.

● هناك فتوى صدرت للمسلمين في بيروت للقتال الى جانب العماد ميشال عون. فهل سمعت بها؟ وهل انت معها؟

ـ لم اسمع بها وبالتالي لم اتأمل بها، وهي فتوى يعجب لها المرء بدون شك. يمكن للمسلمين ان يقاتلوا مع فريق غير اسلامي من اجل قضية مشتركة، وقد حدث هذا حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قاتل المسلمون مع غير المسلمين في قضية مشتركة، ولكن هذا الامر، لا يسبغ على عمل المؤمنين وغير المؤمنين صفة الجهاد، فالجهاد هو عمل المؤمنين. وعمل غير المؤمنين لا يحمل صفة الجهاد في المعنى الاسلامي وانما هو عمل مشترك من اجل ان نحرر وطننا، ابناء الوطن على مختلف انتماءاتهم يساهمون في رد عدو مشترك، فيسمى هذا عملا وطنيا وعملا تحريريا.

● ذكر بعض الذين يتابعون اخبارك انه اثناء وجودك في الجزائر والمغرب... هل ذهبت الى هناك؟

ـ ماذا قالوا؟

● قالوا انك استقبلت على اعلى المستويات من قبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني؟

ـ انهم يتحدثون عما يمكن ان يحدث، يتحدثون عن امالهم، اما انا فلم ازر بعد الجزائر او المغرب.

● قالوا ان الزيارة كانت سرية؟

ـ اذا كانت سرية، كيف علموا بها؟ لم يحصل هذا اطلاقا، ولكن هذا نموذج عن مستوى بعض اصوات الاعلام العربي، ان لم يكن معظمها، صورة على مدى الاطلاع والموضوعية!

● هل لاحظت خلال رحلاتك الى الدول الاجنبية، ان الغرب يخاف من الحركات الاسلامية؟

ـ العلاقات بين الاسلام والغرب لاتزال تحمل رواسب من التاريخ، التاريخ القديم والتاريخ الاستعماري الحديث، فضلا عن ان هناك مؤسسات تبذل اقصى جهدها لتوتير العلاقات بين الاسلام والغرب وتنمية المخاوف في الصحوة الاسلامية، كما كانت تنمي بالامس المخاوف من القومية العربية. فمرة يكون قومية عربية ومرة يصبح الصحوة الاسلامية. هناك اجهزة صهيونية متسلطة الى حد كبير على الضمير الغربي، وهناك مؤسسات دولية يهمها ان تواصل استغلالها لبلاد العرب والمسلمين، وكلما نهضت حركة وطنية او حركة من داخل هذه الاوطان مهما كان اسمها، من اجل ان تستعيد وحدة هذه الامة وتحكمها في قدراتها وذاتها، الا ونفخت هذه الابواق الرعب في الضمير الغربي من اجل تخويفه ودفعه الى الصدام والى الحرب، لانها تقتات من الحروب ومن الازمات وما احسب ان الغرب وشعوبه لهم مصلحة في الحرب او رغبة فيها، لكن هذه المجموعات الضاغطة تعمل باستمرار على توتير العلاقات لانها تقتات وتغتني وتنتعش من هذا الاسلوب، فاذا كان هناك رعب او خوف، فمنشأه الاساسي يعود الى هذه الاجهزة، لكننا متفائلون من وجود تيارات فكرية في الغرب وان لم تصبح بعد هي المالكة للقرار والموجهة للاعلام، ولكن هناك تيارات متنامية تعول على الحوار بين الاسلام والغرب، بين الشرق والغرب، وليس على الحرب واثارة الرعب والهلع.

● هل تعتقد ان الصهيونية والمؤسسات الدولية وحدها السبب في سوء التفاهم القائم بين الغرب والاسلام، ام ان هناك حركات اسلامية اخطأت وادت الى هذا؟

ـ هذا ايضا له تدخل بدون شك، ما عساه يكون قلم به بعض المسلمين او بعض حركاتهم من اعمال، قد تكون استغلت استغلالا فاحشا من طرف المؤسسات المذكورة، في اثارة الرعب والحقد ضد العرب وضد المسلمين، وتهيئة الضمير الغربي لقبول الهجمات او الغزوات ضد هذه المنطقة.

● ما هو موقف الاسلام من الهستيريا التي رافقت موت الخميني، ومن الذين مزقوا كفنه، ومن تحويل قبره الى مكان مقدس؟

ـ انا لم اشهد ذلك، وهناك في حياة المسلمين وليس حديثا، جملة من المواريث التي للعلماء فيها كلام حول تعظيم بعض رجالهم، تعظيم الصالحين وعلمائهم، الموتى منهم والاحياء، وتعظيم الحكام. هناك تصرفات لتعظيم الاموات والاحياء سواء اكانوا حكاما ام رجال علم او رجال دين او منسوبين الى ذلك. هناك تصرفات للعلماء فيها مقالات معروفة، بعضهم يؤيدها، بعضهم يبررها او يدعمها وبعضهم ينكر هذه التصرفات ويعتبرها ضربا من التقديس، وهو ميراث عن الثقافات القديمة التي جاء الاسلام ليحرر المسلمين منها.

● من اي صنف انتم؟

ـ نحن ندعو الى الاعتدال في التعبير عن المحبة والكراهية، وان لا نفقد توازننا عندما نحب ولا نفقده عندما نكره.

● عذرا للسؤال.. ما هو ردكم على المشككين بعروبة المغرب العربي؟

ـ نحن عرب اكثر ممن رفعوا طويلا شعار العروبة ولكنهم باعوا ارضها وثقافتها لاعداء العرب والاسلام، وعروبة منطقتنا ليست حديثة، بل اعمق شيء في الضمير المغربي التحام العروبة بالاسلام. والمواطن المغاربي عامة نشأ على محبة العرب والمسلمين الى درجة انه لا يمكن فصل الواحد منهما عن الآخر في الضمير المغربي. وحتى البربري الذي قد لا يتكلم العربية يشعر شعورا طاغيا بعروبته، ولا يتحمل ان يشكك احد في هذه العروبة، لان عروبته في يوم انبثاقها، انبعثت ملتحمة بالدين واللغة العربية.

● اذن، لماذا هذه الهجمة على التعريب في كل المغرب العربي؟

ـ هذا اثر الغرب من خلال ضغوطه الاقتصادية واجهزته الاعلامية والاجيال التي تربت في احضانه زمن سيطرته على هذه المنطقة والتي سلمها القيادة ومهد لها السبيل. هذه النخب لاتزال متسلطة على جانب من الجماهير العربية الاسلامية وتفرض عليها التغريب كما تفرض عليها القيم والعادات وانماط الحياة المعادية للاسلام.

حركة التعريب في المغرب العربي مرتبطة «بالتحرر من الاستعمار، وكذلك حركة الدعوة الاسلامية في المغرب العربي مرتبطة بحركة التعريب وحركة التحرير من الاستعمار. ثم ان حركة التحديث في المغرب العربي بمعنى محاولة تطوير اجهزة التعليم في المجتمعات المغربية الحديثة، من اجل استيعاب العلوم الحديثة في اطار الثقافة العربية، هذه الحركة قام بها الاسلاميون، سواء في المغرب الاقصى، او في الجزائر على يد جمعية العلماء او في تونس على يد علماء جامعة الزيتونة الذين حملوا مشروع اصلاح التعليم، اقصد عصرنة المجتمعات المغربية وتحديثها عملية ارسى دعائمها الاساسية رجال الاصلاح الديني.

● يطالب البعض بتهجير الاقليات من منطقة الشرق الاوسط. وهذا يخالف ما تتحدث عنه؟

ـ هذا مطلب ظالم تعسفي ومسيء للاسلام، وهذا المطلب اذا صح وانا لم اسمع احدا من المسلمين طالب به يصادم مبادىء الاسلام ويصادم مصلحة اوطاننا في دفع فئات من الشعب الى ان تلتجيء الى الاعداء وتحتمي بهم في حين ان مصلحة اوطاننا ومبادىء ديننا تدفع الى طمأنة هذه الفئات على وجودها حتى تمارس في جوهر الطمأنينة الدفاع عن هذه الاوطان وحفظها، بدل التآمر مع الاعداء. فلا بد من تطمين الاقليات على وجودها التطمين الحقيقي الذي يجعل مواطنتها ليست موضع شك.

● ما رأيك في تنظيم المجتمع في تونس من ناحية عمل المرأة، الاختلاط، مسألة تعدد الزوجات والطلاق؟

ـ هذا الموضوع تحدثنا فيه طويلا وصرحنا فيه واتخذنا فيه مواقف رسمية نحن نؤكدها. وخلاصتها اننا نؤيد وندعو الى المساواة بين الجنسين وان التفاضل بين الناس ليس باجناسهم والوانهم وانما باعمالهم، وان مشروع حركتنا الاصلاحي لا يتمثل في تغيير الاطار القانوني، اي لا نعتبر ان مشاكل الاسرة اليوم هي اساسا مشاكل قانونية حتى يكون تغيير القوانين القائمة هو السبيل الى الاصلاح، نحن نعتبر ان الاطر المنظمة للعلاقات بين الجنسين والقائمة اليوم، لو شحنت بقيم اسلامية وأصلت التربية وجملة المؤسسات التوجيهية في البلاد، على اساس من الاسلام لأنتجت توازنا وانسجاما في الاسرة وفي العلاقات بين الجنسين، يعني ان مايحدث اليوم من خلل كبير في العلاقات بين الجنسين وما يحدث من فساد وتشرد للطفولة وتعرض لتهديد الاوبئة الجنسية الماحقة، سببها الرئيسي انهيار عالم القيم وانفتاح غير منضبط على التيارات المعاصرة ونحن دعاة متحمسون لتحرير المرأة ولتحرير الرجل من تسلط الهيمنة الثقافية الغربية التي توشك ان تجعل الاسرة اثرا بعد عين، تدمر الاسرة وتشرد الطفولة وتستبيح القيم، نحن دعاة متحمسون اذن لتحرير الرجل والمرأة والاسرة والمجتمع من هذه الهجمة الشرسة التي تقوم بها المؤسسات الغربية في بلادنا، لتدمير عالم القيم، وتحويلنا الى مجرد تابع ذليل للغرب، ونحن على نفس المستوى، دعاة للتحرر من آثار الانحطاط ومخلفات التمييز بين الجنسين واحتقار احد الجنسين للطرف الآخر، كل ذلك انطلاقا من قيم الاسلام التي نادت بتكريم الانسان، على اساس المساواة وعلى اساس ان التفاضل ليس باللون او الانوثة او الذكورة وانما التفاضل هو بالعلم والعمل.

● بالنسبة الى ايامك في السجن، هل تأملت كثيرا، هل صليت، هل اصابك يأس او هل فكرت بالشر؟

ـ المسلم لا ييأس، ورغم ان الجميع كان يتحدث عن المشانق، ورغم تصميم بورقيبة الذي كان يتوعد بانه سيستأصلنا، لكننا في كل لحظة كنا نتوقع هلاكه وننتظر رحمة الله. ولم يطل انتظارنا، وكان تفكيرنا، كما كنا نعيش والحمد لله في جو مفعم بالايمان والامل واليقين، في ان قوى الحياة ستنتصر على قوى الموت وان الحرية ستنتصر على جحافل الاستبداد وكنا نتابع، بما لدينا من وسائل بسيطة، باعجاب كبير مسيرة الانتفاضة وقد كانت في بداياتها، كانت تعطينا املا آخر بان الايمان سينتصر، وان الحياة والتحرر سينتصران على قوى الظلم والفساد.

● لكن في اعماق كل انسان، مهما كان ايمانه كبيرا، يبقى هناك شيء من الخوف، شيء من الارتجاف.

ـ هذا صحيح بدون شك، فمهما ارتفع حب المؤمن للشهادة، ليلقى الله يظل محبا للحياة، وحب المؤمنين للشهادة هو من اثر حبهم للحياة، ورغم ان نفس المؤمن تعرف الخوف، ولكن الخوف من الله والرجاء في رحمته يتغلبان على النوازع، المؤمن يفكر في زوجته وفي امه وفي اولاده وفي اصحابه وفي بيته فتنازعه نفسه في ان يتخاذل. ولكن قوة الايمان ودوافع المروءة في نفس المؤمن تأبى عليه ان يتخاذل.

● وانت في السجن قابلك ولاول مرة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي...

ـ لم يحصل ذلك.

● هل قابلته؟

ـ ليس في السجن، بل خارجه ومرة واحدة فقط.

● ما هو الانطباع الذي تركه لديك؟

ـ خرجت بانطباع ان الرجل يحمل مشروعا للتغيير وهو عازم على تحقيقه.

الشيخ راشد الغنوشي

فكرة

مصطفى أمين

لم افهم الحملة على المرأة المصرية واتهامها بانها قاتلة ومتوحشة ومسلحة وحاملة الساطور. افهم ان تكون الحكاية نكتة، ولا افهم ان تكون حملة تنقلها صحف العالم، وتصدق ان المرأة المصرية اصبحت وحشا كاسرا مفترسا استغنت عن حقيبة يدها وحملت بيدها الساطور!

المرأة المصرية هي اصبر خلق الله على خلق الله، انها تحملت الوف السنين من الظلم والاضطهاد والاستبداد، حكمنا عليها بالسجن بغير جريمة ارتكبتها، واعتبرها البعض منا عورة وهي جوهرة، ونسينا ان المرأة هي ام كل واحد منا، واخت كل واحد منا، وابنة كل واحد منا، واراد بعض الجهلاء فينا ان ينشئوا في مصر طبقة المنبوذين كالتي كانت في الهند ويضعوا فيها اكثر من نصف سكان مصر.

يحدث هذا بينما الكتب المنزلة جعلت المرأة في اقدس مكان، وجعلت الجنة تحت اقدام الامهات، ولوصانا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «بامك ثم امك ثم امك».

ولا يمكن ان نعود الى العصر الحجري من جديد، ونشد المرأة من شعرها ونجرها على الارض، ونتجاهل ان حقوق الانسان نصت على انصاف المرأة، وكان المفروض ان تتصدى قوانيننا للرجال الذين يطلقون زوجاتهم بلا سبب، والذين يتركون اطفالهم بلا طعام، والذين يتصورون انهم اشتروا المرأة بالمهر الذي دفعوه، وانها اصبحت جارية يتملكونها، يفعلون بها ما يشاءون. ويتصورون ان مهمة المرأة ان تكون خادمة تطهو لهم الطعام وتمسح البلاط وتربي الاطفال وتتحمل يوميا عشرات الشتائم والسباب اذا تأخر طهو الطعام بضع دقائق، ناسين ان الزوجة هي شريكة للرجل، وان عليه ان يحترمها ويرعاها ويحافظ عليها، لا ان يلقي بها في الشارع لتتشرد وتجوع في اي وقت يشاء.

انا ارفض بكل شدة جريمة قتل الزوجة لزوجها، ولكنني في الوقت نفسه ارفض جريمة قتل كل الزوجات لان واحدة منهن او عشر نساء ارتكبن هذه الجريمة الشنعاء، بينما عدد الرجال الذين قتلوا زوجاتهم عشرة اضعاف الزوجات القاتلات...

ولكن الذين حملوا على المرأة المصرية لايستحقون وحدهم اللوم... بل المرأة المصرية اولا تستحق اللوم والتأنيب لانها سكتت على هذه الحملة الظالمة وكان يجب ان تخرج المرأة الى الشوارع في مظاهرة تهتف بسقوط الذين ظلموها وهاجموها ويحاولون ان يعودوا بها الى عصر الحريم من جديد.

المرأة المصرية خرجت من القمقم ولا تستطيع اي قوة ان تعيدها الى الحريم من جديد.

ارتفاع الطلب على المنتجات العسكرية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت الهيئة العربية للتصنيع في مصر اخيرا عدة طلبات من بعض الدول العربية بشأن تزويدها ببعض الاسلحة والمعدات العسكرية التي تنتجها مصانع الهيئة علاوة على اجراء عمليات الصيانة لبعض الطائرات المقاتلة والهيليكوبتر المملوكة لتلك الدول وتقديم المساعدة الفنية في مجالات التسليح والتصنيع الحربي.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان العامين الماضيين ومنذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر واغلب الدول العربية عقب قمة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ شهدا تنامي التعاون بين الهيئة والدول العربية وتم توقيع ٣ عقود لبيع السلاح بين الهيئة والدول العربية وفي مقدمتها الكويت التي حصلت على أعلى صفقة من العربة المدرعة «فهد».

وذكرت المصادر ان الهيئة ارست مجموعة من المبادىء تحدد استراتيجية التعامل مع الدول الغربية تضمنت ان الهدف من التعامل مع الدول العربية ليس للبحث عن الربح.





توتر يهدد باندلاع حرب ارترية واسعة

إغتيال مسؤول ارتري ونجاة آخر في حادثين داخل الأراضي السودانية

جدة ـ الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم:

اعلنت جبهة التحرير الارترية ان احد اعضاء الجبهة التنفيذية وهو محمود حسب محمد الذي يشغل ايضا منصب نائب القائد العام ورئيس هيئة اركان جيش التحرير الارتري قد اغتيل الليلة قبل الماضية في مدينة كسلا شرقي السودان.

واتهم السيد ادريس عبد الله ادريس رئيس جبهة التحرير الارترية الذي يزور الدوحة حاليا الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا التي يتزعمها اسياس اوفرقي بتنفيذ عملية الاغتيال، مشيرا الى ان الجبهة الشعبية تقوم حاليا بعمليات عسكرية واسعة ضد الفصائل الارترية الخمسة التي اعلنت الوحدة بينها في اغسطس (آب) الماضي بصنعاء.

واتهم السيد ادريس الجبهة الشعبية بمحاولة تفتيت الوحدة الوطنية الارترية. وكانت مصادر ارترية قد اعلنت امس ان مسؤولا ارتريا آخر هو سليمان حسين هندي قائد احد الالوية المقاتلة في الجبهة الشعبية قد تعرض لمحاولة اغتيال نجا منها في مدينة بورتسودان السودانية الشرقية.

وقالت المصادر ان السيد هندي تعرض لمحاولة الاغتيال بعد اعتراضه على سياسة اوفرقي والحرب بين الجبهة الشعبية والحركات الارترية الاخرى.

واضافت ان هندي نجح في الهرب من مواقع الجبهة الشعبية وسلم نفسه للسلطات السودانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الساحة الارترية تشهد توترا شديدا ينذر باشتعال حرب اهلية ارترية. فقد وجهت ٥ تنظيمات ارترية هي جبهة التحرير الارترية ـ المجلس الوطني، وجبهة التحرير الارترية ـ قوات التحرير الشعبية، وجبهة التحرير الارترية ـ المجلس الثوري، وجبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد، وجبهة التحرير الارترية، اتهامات الى الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا بشن هجوم واسع على مواقعها عبر الحدود السودانية.

وحذر مصدر مسؤول في جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد امس من ان الاحداث على حدود السودان الشرقية تسير نحو مزيد من التوتر خصوصا بعد ان قامت الجبهة الشعبية باختراق الحدود السودانية واشتبكت مع الحامية العسكرية في منطقة جبل الصقور.

وقال المصدر ان الجبهة الشعبية قتلت قائد الحامية واصابت ١١ جنديا سودانيا بجروح خلال الاشتباك.



سيدة لبنانية تقف امس بين ركام بناية دمرها القصف في بيروت لتنشر غسيلها بينما بدا قريبا منها زوجها الذي حمل بندقيته ووقف متأهبا لحمايتها من رصاص القناصة.

علاقات دبلوماسية بين الامارات وبولندا

ابوظبي ـ وكالات الانباء : اصدرت وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بيانا اعلنت فيه ان حكومتي دولة الامارات وجمهورية بولندا الشعبية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ابتداء من امس.

واضاف البيان الذي نشر في ابوظبي ان هذا القرار يأتي «ترجمة لرغبة البلدين في تعزيز علاقات الصداقة بينهما وتطوير تعاونهما الثنائي».

وترتبط دولة الامارات ايضا بعلاقات دبلوماسية مع اربع دول اخرى من الكتلة الشرقية هي الاتحاد السوفياتي والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا.

نائب امير البحرين يستقبل وفدا امريكيا

المنامة ـ وكالات الانباء : اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين امس مع وفد مجلس الشؤون العربية الامريكية الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البحرين والولايات المتحدة وخاصة ما يتعلق منها بالشؤون الاقتصادية والتجارية، كما تم بحث الجهود التي يبذلها المجلس في التعريف بأهمية المنطقة من الناحية التجارية والاقتصادية ودراسة امكانية تطوير العلاقات بين البحرين والولايات المتحدة الامريكية في تلك المجالات.

وفاة نائب الرئيس الصومالي السابق

لندن ـ وكالات الانباء : توفي في لندن امس السيد جامع علي قورشيل النائب السابق للرئيس الصومالي عن عمر يبلغ ٦٨ عاما.

وكان قورشيل قد اعتقل لفترة وجيزة عام ١٩٧٠ حين اتهم بمحاولة الاطاحة بالحكومة الصومالية ولكن افرج عنه فيما بعد حيث اعتزل الحياة السياسية وكرس نفسه للاعمال التجارية.

الغابد يزور تركيا

اسطنبول ـ وكالات الانباء : وصل الى اسطنبول الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للمشاركة في اجتماع الدورة الخامسة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية وفي الاجتماع الاول لوزراء الطاقة للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اللذين سيفتتحان اليوم وغدا على التوالي.

رسالة للقذافي من نوريجا

طرابلس ـ وكالات الانباء : استقبل الرئيس الليبي معمر القذافي قبيل مغادرته الى بلجراد امس الاول ابنتي رجل بنما القوي الجنرال مانويل نوريجا اللتين نقلتا اليه رسالة من والدهما.

وكان العقيد القذافي قد اكد في خطابه الذي القاه بمناسبة احتفالات الثورة الليبية الاسبوع الماضي دعمه لبنما ونيكاراجوا مشيرا الى ان «هذين الشعبين اضافة الى شعب كاليدونيا الجديدة توجهوا الينا نحن الليبيين وليس الى قوة عظمى مثل الولايات المتحدة لانهم يعلمون ان بامكاننا مساعدتهم».

حوار عربي ـ ياباني في عمان

عمان ـ وكالات الانباء : بدأت في عمان امس اجتماعات مؤتمر الحوار العربي الياباني بمشاركة عدد كبير من رجال المال والاقتصاد من سبع دول عربية اضافة الى اليابان.

وقد افتتح الاجتماعات ولي عهد الاردن الامير حسن بكلمة اكد فيها اهمية تعزيز علاقات التعاون القائم بين الدول العربية واليابان في جميع المجالات خصوصا مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا.

وكان قد اتفق على عقد هذا المؤتمر خلال زيارة ولي عهد الاردن لليابان في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي حيث عقدت على هامش تلك الزيارة ندوة الاستثمارات الاردنية.

ومن ابرز ما سيتناوله الحوار التبادل الاقتصادي والجوانب الثقافية ومستقبل العلاقات العربية ـ اليابانية ونقل التكنولوجيا.

ويشارك في المؤتمر وفود تمثل دولة الامارات العربية المتحدة والاردن وسورية ولبنان ومصر وليبيا والجمهورية العربية اليمنية اضافة لليابان.

تمارين بحرية عسكرية في الامارات

ابوظبي ـ وكالات الانباء : اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة امس ان القوات البحرية بدأت منذ امس الاول رماية مدفعية ستستمر حتى يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في المنطقة الواقعة من رأس غناظة شمالا وحتى رأس صبخورة جنوبا وصير بونعير شرقا وهي منطقة معروفة للصيادين باسم «بوخرس».

وقد حظرت القيادة العامة في بيانها تواجد السفن التجارية وسفن الصيد والطائرات العمودية في هذه المنطقة خلال عمليات الرماية وذلك من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت دولة الامارات ماعدا الايام ١٨ و١٩ و٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي و١٦ و١٧ و١٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث تبدأ الرماية من الساعة الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل.

انتخابات تكميلية في مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء : اسفرت الانتخابات التكميلية لشغل مقعد مجلس الشعب في مدينة بورسعيد بمصر التي جرت امس الاول عن فوز مرشح الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم السيد محمد سرحان بحصوله على ٦٥٠٠٨ اصوات مقابل ١١٥٦٠ اصوات حصل عليها مرشح حزب الوفد المعارض محمد سالم زهدي.

وذكر ان عدد الذين ادلوا باصواتهم بلغ ٨٧١٢٧ شخصا.

اجتماع للمعهد العربي لحقوق الانسان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المعهد العربي لحقوق الانسان عقد دورته السنوية في تونس امس بمشاركة ممثلين عن المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، وممثل عن الامين العام المساعد للامم المتحدة لحقوق الانسان.

ومن المقرر ان يشارك المعهد العربي لحقوق الانسان في ملتقى ينظمه الاتحاد البرلماني العربي عن الحريات العامة وحقوق الانسان ولا سيما حقوق المعاقين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

موظف كيني اختلس مواد اغاثة سودانية

نيروبي ـ وكالات الانباء : اعلن في نيروبي امس ان موظفا كينيا كبيرا في شمال غرب كينيا اختلس مؤنا من منظمة امريكية للاغاثة كانت مرسلة الى جنوب السودان.

وقال الاسقف الانجليكاني الكسندر موج ان الموظف المعني اختلس ٣٥ كيلوجراما من كل كيس ذرة خلال نقل المساعدة الى السودان.

واوضح الاسقف الانجليكاني ان الموظف اختلس بذلك ٢٢٠٠ كيس من الذرة.

مشاركة اسرائيلية في اجتماع للطيران بموسكو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : توجه الى موسكو امس موفدان اسرائيليان للاشتراك في اجتماع يبحث في مستقبل الطيران المدني يعقد في العاصمة السوفياتية.

وقال راديو اسرائيل ان قرار ارسال الموفدين قد اتخذ بالتنسيق بين وزيري الخارجية والمواصلات حيث تقرر ايفاد ممثل لسلطة المطارات وآخر عن شركة الطيران الاسرائيلية «العال» للمشاركة في هذا الاجتماع للمرة الاولى.

واضاف ان الاجتماع سيفتتح اليوم في العاصمة السوفياتية ويستمر اربعة ايام حيث يبحث المجتمعون مستقبل الطيران المدني في القرن الحادي والعشرين.

حرمان سجناء فلسطينيين من حقوقهم

عمان ـ وكالات الانباء : ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مصلحة السجون الاسرائيلية بدأت اخيرا بعزل السجناء الفلسطينيين الذين ادينوا بقتل اسرائيليين في اطار المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي وحصرهم في معتقل خاص ملحق بسجن «نيتسان».

وقال التلفزيون انه سيتم من الآن فصاعدا حرمان هؤلاء السجناء من الحقوق التي يحصل عليها السجناء الآخرون مثل زيارات الاقارب لهم وتقليص مدة الخروج من غرف السجن الى فنائه، وحرمانهم من مطالعة الكتب، كما سيتم احتجازهم في زنازين خاصة.

أربعة من أهم المشاركين في قمة عدم الانحياز في بلجراد وهم من اليسار، رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رئيس الوزراء القبرصي جورج فاسيليو وأخيرا الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

بحضور ٤٤ رئيس دولة و١٢ رئيس حكومة

افتتاح قمة عدم الانحياز بدعوات لتحديث الأفكار والأساليب

مشكلة الديون والتنمية وحل الصراعات الاقليمية في مقدمة الاهتمامات

بلجراد - وكالات الانباء: افتتحت في بلجراد في العاشرة من صباح امس القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز بحضور ٤٤ رئيس دولة و١٢ رئيس حكومة.

افتتح القمة التي تعتبر قمة تحديث الحركة رئيس الدورة الاخيرة روبرت موجابي (زيمبابوي) الذي يحل الرئيس اليوغوسلافي يانيز درنوفسك محله على رأس هذه الحركة التي تضم ١٠٢ عضو.

وبعد دقيقة صمت في ذكرى زعماء دول عدم الانحياز الذين توفوا منذ قمة هراري التي عقدت قبل ثلاث سنوات الخميني (ايران) وسامورا ماتشيل (موزمبيق) وضياء الحق (باكستان) صرح موجابي بان على القمة ان تتمسك بايجاد اساليب عمل «اكثر فاعلية».

ومن جهة اخرى اعرب درنوفسك في خطابه عن اسفه لغياب «الوفاق الاقتصادي» و«اختلال ميزان التجارة العالمية، ودعا الى عقد مؤتمر قمة بين الشمال والجنوب. ودعا ايضا دول عدم الانحياز الى «التحرر من ثقل مختلف الاحكام الايديولوجية المسبقة» لمتابعة العمليات التي تجري حاليا على الساحة الدولية.

وتحدث رئيس يوغوسلافيا رئيس المؤتمر فقال ان السنوات الثلاث الماضية شهدت تغييرات كبيرة في العلاقات الدولية ووضعت على حركة البلدان غير المنحازة كثيرا من التحديات.

واضاف ان يوغوسلافيا ستبذل كل جهودها بالتعاون مع كل البلدان غير المنحازة بهدف الاسهام في مزيد من تدعيم انشطة الحركة ومن اجل تأييد التغيرات الايجابية على الصعيد العالمي.

وقال ان ما يحدث من التغيرات في العلاقات الدولية المعاصرة يؤكد ان اهداف وخيارات سياسة عدم الانحياز كانت ومازالت تتمسك بطموح البشرية الى عالم اكثر عدالة وامنا، واذا ارادت حركة عدم الانحياز ان تواكب المسارات العالمية فعليها ان تلحق بها بطريقة جديدة موضحا ان اهم المسائل بالنسبة للبلدان غير المنحازة بالاضافة الى مسألة السلام والامن ونزع السلاح هي مسائل التنمية وحقوق الانسان ومصالحه الاساسية.

ومضى الرئيس اليوغوسلافي يقول ان الحفاظ على حركة عدم الانحياز كعامل مستقل شامل وغير متكتل في العلاقات الدولية وعلى المصالح الحيوية لبلداننا يجعل من الضروري ان يحدد مؤتمر القمة هذا اولويات النشاط الذي ينبغي النهوض به في الفترة اللاحقة أما هذه الاولويات فقد وردت كذلك في الوثائق التي اعدتها يوغوسلافيا بصفتها البلد المضيف والرئيس للحركة للفترة المقبلة من خلال مشاورات واسعة مع بقية البلدان غير المنحازة.

ورأى ان الاتجاهات الاستراتيجية لحركة عدم الانحياز تبقى كما هي عليه الان، ويبقى توطيد السلام والامن الدولي بكافة نواحيه من اهتمامات دول الحركة الدائمة بالاضافة الى المساعي من اجل تعزيز مسار نزع السلاح وقال اننا سنستمر بكل جهودنا في المساعي الرامية الى ازالة بؤر التوتر الراهنة وايجاد حل للنزاعات الدولية بالطرق السلمية.

وتطرق الرئيس اليوغوسلافي في كلمته الى قضية حماية البيئة والتهديدات لمصير الانسانية من جراء تلوث البيئة.

ثم تحدث خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة فأشار الى اهمية المؤتمر بالنظر الى المتغيرات الايجابية الراهنة في العلاقات الدولية التي بدأت تتطور منذ مؤتمر هراري لعدم الانحياز.

واكد دي كويلار اهمية دور دول عدم الانحياز في اطار الامم المتحدة والحفاظ على مبادىء ميثاقها.

مبارك وقضية الديون

كما القى الرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية كلمة اشار فيها الى اهمية انعقاد المؤتمر في هذه المرحلة التي وصفها بانها مرحلة دقيقة في تطور الأوضاع على الساحة الدولية.

واعرب عن الاعتزاز بالدور الذي قامت به يوغوسلافيا في تأسيس حركة عدم الانحياز، مشيرا الى الاسهام الكبير الذي قام به في هذا الشأن الماريشال جوزيف بروز تيتو الزعيم اليوغوسلافي الراحل بالتعاون مع زملائه انذاك جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو.

واوضح ان مهمة الحركة تتركز في العمل على دعم السلام العالمي والتصدي للمحاولات الرامية الى استقطاب الدول الكبرى للدول النامية.. مؤكدا ان الحركة اثبتت حيويتها في هذه المجالات وقدرتها على التعامل مع المتغيرات على الساحة الدولية.

واشار الى ان القمة الافريقية الاخيرة اكدت ضرورة مواجهة التحديات الجديدة بفكر متطور وعمل ديناميكي، موضحا ان الدول الافريقية تشكل رافدا مهما في حركة عدم الانحياز ونوه بالدور الذي قام به روبرت موجابي رئيس زيمبابوي رئيس الدورة السابقة للحركة.

وقال الرئيس المصري ان المتغيرات الدولية الاخيرة تبشر بانفتاح حقيقي وتقدم في تسوية العديد من المشاكل الدولية، ودعا الى ايجاد اتصالات نشطة مع الدول الكبرى لضمان الحوار والمصالحة وتأمين المصالح الحيوية لدول الحركة في مجال الخلافات الاقليمية او الخلل في الاقتصاد العالمي والتناقض بين الدول الغنية والنامية التي تسعى للخروج من الفقر والتخلف.

ودعا الحركة في سعيها الى احياء دورها الى الدخول في حوار شامل وصريح مع الاطراف الاخرى وتحديد الاولويات، مؤكدا ان تصفية الاستعمار تأتي في مقدمة تلك الاولويات. كما دعا الى اصلاح الخلل في هيكل الاقتصاد العالمي. وأشار الى ان الفجوة القائمة بين الدول المتقدمة والدول النامية ازدادت اتساعا وان الكثير من الدول النامية مازالت تعاني من انخفاض حاد في معدل النمو وازدياد العجز في ميزان المدفوعات مما دفعها الى الاقتراض وما ترتب على ذلك من تضخم ديونها.

واضاف الرئيس مبارك ان خير وسيلة لحل مشكلة الديون هو اجراء حوار مكثف يحكمه التراضي والاخذ والعطاء وان يتطرق الحوار بالاضافة الى مشكلة الديون الى مشاكل التجارة الخارجية.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية حذر الرئيس المصري من خطورة استمرار التصلب الاسرائيلي ازاء حل القضية وقال ان القيادة الفلسطينية اتخذت موقفا ايجابيا وشجاعا خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في نوفمبر (تشرين ثاني) العام الماضي حيث اعلنت استعدادها لتحمل مسؤولياتها كاملة في بناء السلام الشامل وتحقيق المصالحة.

واضاف انه مما يدعو للاسف ان هذه المواقف الايجابية من الجانب الفلسطيني لم تلق التجاوب اللازم من اسرائيل.

واشار الرئيس مبارك الى الانتفاضة الفلسطينية كتطور كبير وحذر من التأخر في حل هذه القضية بشكل عادل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه كاملة.. وقال اننا نحذر من الاراء التي مازالت تقول ان المشكلة لم تنضج بعد للحل وانه لا بديل عن الانتظار الى ان تتغير الظروف.

وقال بهذا الصدد ان التجارب المريرة اثبتت ان المواقف السلبية الرافضة لا تنتج سوى مزيد من العنف والخراب والدمار.

وطالب الرئيس مبارك بازالة الخلافات القائمة بين الدول غير المنحازة وبذل كل الجهود الممكنة لانهاء النزاع بين العراق وايران بتحويل وقف اطلاق النار الى انهاء كامل للحرب واتفاق على اسس واضحة لعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

كما دعا الى تكثيف الجهود لحل الازمة اللبنانية ومشاكل كمبوديا وافغانستان والنزاع بين موريتانيا والسنغال.

واكد الرئيس مبارك اهمية الدور الذي تلعبه حركة عدم الانحياز على الصعيد الدولي موضحا انها مؤهلة لان تلعب دورا تجاه حقوق الانسان بحيث لا تقتصر على حقوق الافراد بل تمتد الى حقوق الدول.

ودعا الى تطور الحركة من حيث المنهج والاسلوب وبحيث لا يقتصر ذلك على النواحي الاجرائية وحدها وانما على النواحي الموضوعية.

ثم القى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو كلمة المجموعة الاوروبية دعا فيها دول الحركة الى الاتحاد في ما بينها لايجاد حلول للنزاعات المحلية ومحو اثار ومخلفات الاستعمار، كما دعاها الى القيام بمبادرات تسهم في عمليات الانفراج وذلك لعكس صورة نشيطة عن الحركة في مواجهة التحديات المعاصرة.

كما تحدث في الجلسة عدد اخر من رؤساء الوفود من بينهم راجيف غاندي رئيس وزراء الهند، ورئيس منظمة شعب جنوب افريقيا (سوابو) قال فيها ان عملية تصفية الاستعمار في العالم «بعيدة عن ان تكتمل» وان، نير الاستعمار والتمييز العنصري والصهيونية، مازال موجودا.

وقال رئيس منظمة سوابو من على منصة القمة التاسعة لحركة دول عدم الانحياز ان الشيك بقيمة ٤٠٠ الف دولار الذي سلمه لمنظمته امس رئيس الحركة في دورتها السابقة روبرت موجابي انما هو «رمز لدعم دول عدم الانحياز لحركات التحرر الوطني».

واخيرا اشار رئيس سوابو الى بعض التطورات المفرحة، في اتجاه تسوية النزاع في الصحراء الغربية حيث يتواجه المغرب مع جبهة البوليساريو.

وبعد الانتهاء من القاء الكلمات تلا الامين العام للمؤتمر الخطابات الواردة اليه من رؤساء الدول المختلفة والتي عبرت عن الامل بنجاح اعمال المؤتمر من اجل تحسن الجو الدولي.

ثم رفعت الجلسة على ان يعود المؤتمر لعقد جلسة عمل في المساء.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل موضوع الديون والمشاكل الاقتصادية والبيئية والمخدرات والارهاب والنزاعات الاقليمية ومكان دول عدم الانحياز في عالم تسوده بوادر الوفاق بين الشرق والغرب.

الرئيس المصري حسني مبارك يصافح رئيس تنزانيا السابق جوليوس نيريري

عرفات يلقي كلمة المجموعة الاسيوية في المؤتمر

بلجراد - أ.ف.ب: التقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس بصفته ممثل دولة فلسطين كلمة المجموعة الاسيوية خلال جلسة افتتاح القمة التاسعة لدول عدم الانحياز.

وشدد عرفات على ان العالم يشهد تطورا مهما على صعيد الانفراج الدولي والتسلح وتسوية النزاعات الاقليمية. وتطرق عرفات اولا الى الحرب بين العراق وايران في كلامه عن النزاعات الاقليمية. واعتبر انه لا بد من الوصول الى سلام شامل بينهما وليس الى وقف لاطلاق النار فحسب.

ولقي كلام عرفات تصفيقا حادا، وجلس على منبر المؤتمر وهو يحمل مسدسه الى جانب الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والرئيس المصري حسني مبارك. وركز كلامه على الوضع في الشرق الاوسط وعلى المسألة الفلسطينية اللذين يشكلان حسب قوله «احدى اهم نقاط التوتر».

ووجه تحية الى الوفود باسم دولة فلسطين الفتية وشدد على تصميم الشعب الفلسطيني على متابعة النضال والمضي في انتفاضته حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للقبول بانتخابات «تجري تحت اشراف دولي وبعد انسحاب اسرائيلي في اطار عملية سلام شاملة».

واكد دعم دول عدم الانحياز للشعب اللبناني حتى يتمكن من تامين استقراره وامنه واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه ووحدة شعبه ومؤسساته.

ويحضر عرفات قمة بلجراد كرئيس لدولة فلسطين التي تعترف بها غالبية اعضاء الحركة الـ ١٠٢. ويعتبر تكليف عرفات الكلام باسم المجموعة الآسيوية التي تضم الدول الآسيوية ودول الشرق الاوسط تكريسا للفلسطينيين.

كما التقى عرفات من جهة ثانية صباح امس رئيس الارجنتين الجديد كارلوس منعم السوري الاصل وتحادث معه بالعربية حسب ما علم في اوساط الوفد الفلسطيني.

لقاءات للقادة العرب على هامش قمة بلجراد

بلجراد - ق.ن.أ: عقدت في بلجراد ليلة امس لقاءات بين عدد من القادة ورؤساء الوفود العربية على هامش مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي بدأ هناك.

وجرى خلال هذه اللقاءات بحث القضايا المطروحة على المؤتمر وتبادل وجهات النظر بشأن الوضع في المنطقة العربية.

فقد التقى الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والرئيس المصري حسني مبارك والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية.

كما استقبل امير دولة البحرين رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات.

ومن جهته اجتمع الملك حسين عاهل الأردن مع كل من الرئيس المصري والسيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي والأمير سعود الفيصل.

كما التقى الرئيس المصري بكل من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والسيد طه ياسين رمضان والسيد ياسر عرفات.

«مجاهدين خلق» تدعو لابعاد ايران عن حركة عدم الانحياز

بغداد - أ.ف.ب: دعت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة لنظام طهران والتي تتخذ من العراق مقرا لها رؤساء الدول والحكومات الذين يشتركون في القمة التاسعة لدول عدم الانحياز في بلجراد الى إبعاد ايران عن الحركة.

ودعا زعيم المجاهدين مسعود رجوي في رسالة وجهها الى الحركة وتسلمت وكالة فرانس برس نسخة عنها الى التخلص من بقايا نظام الخميني.

وبرر رجوي طلبه بانتهاكات النظام الايراني لحقوق الانسان. وعدد بهذا الخصوص، اعدام ٩٠ الف سجين سياسي بينهم ١٢ الفا منذ وقف اطلاق النار مع العراق في ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٨٩.

القذافي يقدم مقترحات «لانقاذ» حركة عدم الانحياز

بلجراد - كونا: قال الزعيم الليبي معمر القذافي انه سيطرح آراء ومقترحات جديدة في القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز مشيرا الى انه جاء لانقاذ الحركة.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده عند منتصف الليلة قبل الماضية ان من بين الاقتراحات التي سيطرحها المطالبة بالغاء حق النقض - الفيتو - في مجلس الأمن الدولي واقتراح يتعلق بموضوع برلين دون إعطاء مزيد من التوضيح عن الاقتراح الثاني.

وطالب قائد الثورة في الجماهيرية الليبية بالغاء حق الفيتو الذي تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لانه يشكك في الأمم المتحدة. وقال انه يتعين على الدول الصغيرة الانسحاب من المنظمة الدولية وترك الدول الكبرى لوحدها اذا لم تعدل الامم المتحدة هذا الموضوع.

وأشاد الرئيس القذافي مجددا بجيل الحجارة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقال، ان هذا الجيل سوف يحقق ما يصبو اليه لانه جيل غضب وسيواصل الطريق لطرد المحتلين الصهاينة.

وحول امكانية عقد قمة عربية على هامش اعمال قمة عدم الانحياز قال الرئيس الليبي انه يحبذ ذلك اذا كان قادة الدول العربية الذين يحضرون قمة الحركة يحبذون عقدها.

وأعرب عن رايه بأن لبنان الذي يعيش حربا اهلية دموية مدمرة منذ ما يزيد على ١٤ عاما سيكون بخير اذا تركته الدول الغربية ولم تتدخل فيه خصوصا فرنسا والولايات المتحدة.

وأعرب في الوقت ذاته عن استعداده للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان داعيا بالمقابل الى اطلاق سراح المعتقلين العرب في سجون الدول الغربية.

بون تدعو لتعزيز التعاون مع دول عدم الانحياز

بون - أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول دعا الى تعزيز التعاون مع دول حركة عدم الانحياز لدعم السلام في العالم وذلك بمناسبة افتتاح القمة.

وقال كول في رسالة الى رئيس المؤتمر، الرئيس اليوغوسلافي جانيز درنوفسك ان حركة عدم الانحياز اخذت دوراً مهما ومسؤولا وتشكل عامل استقرار.

وأضاف كول: «ان حكومتي تؤكد ان حل المشاكل الدولية الكبرى يمر عبر جهود مشتركة على اساس تعاون قائم على المساواة.

دفع فكرة عدم الانحياز الى المزيد من الفعالية

حول انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بلجراد، كتبت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الالمانية التعليق التالي:

يبدو ان حركة عدم الانحياز في العالم تنوي في اجتماعها الحالي في بلجراد دفع فكرة عدم الانحياز الى مزيد من الفعالية والنشاط الدوليين في العالم، والعمل على المساهمة في حل عدد كبير من مشاكل دول العالم الثالث.

والواقع ان هذه الحركة التي ابرزها الزعماء الثلاثة نهرو وعبد الناصر وتيتو، والتي بلغ عدد اعضائها ١٠٢ دولة لم تساهم كثيرا في حل المشاكل الاقليمية التي تعرضت لها بعض المناطق الاقليمية في العالم، بل تركزت جهودها على مواجهة دول العالم الصناعية. ولكن منذ احتفال الحركة بمرور ٢٥ سنة على انشائها، اظهرت الدول الاعضاء فيها اتجاها جديداً يقوم على النقد الذاتي والسير في اتجاه جديد، الامر الذي دعا الرئيس المصري مبارك الى القول: «انني انتظر مناقشات عمليات ومحددة، واذا لم تنجح في التوصل الى حلول لمشاكل العالم الثالث فان الكارثة سوف تصيب كافة الاطراف».

ويبدو ان ازمة الديون والمشكلة الاقتصادية هما الموضوعان الرئيسيان في مؤتمر بلجراد جنبا الى جنب مع موضوعي حقوق الانسان وحماية البيئة من التلوث. ولا شك ان مؤتمر بلجراد يعالج ايضا الفشل الذي اصاب حركة عدم الانحياز في العالم نظراً لعدم توصله الى حل العديد من النزاعات الاقليمية في الوقت المناسب، وفي مقدمتها الحرب العراقية - الايرانية التي لم تحل الا عن طريق الامم المتحدة، كما ان انسحاب السوفيات من افغانستان لم يتحقق سوى عن طريق تفاهم القوتين العظميين، كما لم تشارك دول «المواجهة» كثيرا في حل مشكلة ناميبيا في القارة الافريقية، ومازالت مشكلة قبرص معلقة منذ ١٥ سنة.

ويجدر بالذكر ان الدعوة الى ترك الافكار العقائدية والتركيز على الواقع، داخل حركة عدم الانحياز، تزداد يوما بعد يوم. فقد اعرب رئيس الدولة اليوغسلافي درنوفسك قبل انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز بأن بلاده ترغب في «تحرير الحركة من اعباء المواجهة والاحكام العقائدية المسبقة»، بحيث تسعى يوغسلافيا، الدولة المضيفة للمؤتمر، الى التوصل الى نتائج ايجابية في هذا المؤتمر.

وقد اعربت بعض الدول المتطرفة، ككوبا وكوريا الشمالية وفيتنام، قبل انعقاد المؤتمر، بأنها لا ترغب في التخلي عن العبارات التقليدية المعروفة كالامبريالية والاستعمار والاستغلال، علما بأن كوبا قد حاولت قبل عشر سنوات اقامة «وحدة طبيعية» بين الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز، في الوقت الذي حاول زعيم نيكاراجوا، دانييل اورتيجا، عقد مؤتمر قمة العام الحالي في بلاده لاثارة العداء ضد امريكا، ولكن دول عدم الانحياز توصلت الى تسوية وسط وقررت عقد المؤتمر في بلجراد الأمر الذي كانت يوغسلافيا تفعله قبل ثلاث سنوات، خلال احتفال الحركة بيوبيلها الفضي الذي عقد في هراري.

والواقع انه من الاهمية بمكان مراقبة مدى نجاح الدول المعتدلة داخل حركة عدم الانحياز وتأثيرها السياسي في انجاح المؤتمر والتوصل الى وضع بيان ختامي له، خاصة بعد ان فقد الصراع مع الدول الكبرى، الذي ظل الموضوع الرئيسي لحركة عدم الانحياز سنوات طويلة، حدته بصورة ملحوظة، بحيث يعتبر لقاء قمة بلجراد فرصة مناسبة للتحول من سياسة المواجهة الى سياسة التعاون بين الجميع في العالم.

«فرانكفورتر روند شاو»

الولايات المتحدة تفرض قيودا على هجرة اليهود السوفيات اليها

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الوكالات الاتحادية الامريكية وضعت خططا اولية ستجعل من الصعب على اعداد كبيرة من اليهود السوفيات دخول الولايات المتحدة كلاجئين. وسيكون من الآثار المحتملة لهذه الخطط توجه عدد كبير منهم الى اسرائيل.

وبالاضافة الى ذلك فان ادارة الرئيس جورج بوش تعارض القوانين التي اقرها مجلسا النواب والشيوخ وهي القوانين التي ستجعل من السهل على اليهود السوفيات الهجرة الى الولايات المتحدة.

وتعارض وزارتا الخارجية والعدلية هذه التشريعات لانها ستؤدي الى وجود اعداد ضخمة من اللاجئين الذين ستكلف عملية تأهيلهم وتوطينهم مبالغ طائلة على الحكومة.

وتبين وثائق وزارة الخارجية السرية ان الادارة تضع الآن خططا مفصلة لمواجهة الزيادة الكبيرة في اعداد المهاجرين نتيجة رفع الاتحاد السوفياتي الكثير من القيود التي كانت مفروضة على هجرة اليهود منه.

فقد ارتفع عدد المهاجرين اليهود من ٨١٥٥ شخصا في عام ١٩٨٧ الى حوالي تسعة عشر ألف شخص في العام الماضي. وتشير الدلائل الى ان عدد المهاجرين سيرتفع هذه السنة الى اكثر من ثمانية وأربعين ألف شخص. وقد كان الرقم الاولي لشهر اغسطس (اب) حوالي سبعة آلاف شخص.

وتخضع تلك الخطط الجديدة لموافقة الرئيس جورج بوش عليها، وموافقة وزير الخارجية جيمس بيكر والمدعي العام ديك ثورنبرج بصفة المشرف العام على دائرة الهجرة والجنسية ومكتب التحقيق الاتحادي.

الا ان الخطط لا تحتاج الى موافقة الكونجرس مع ان في وسعه ان يجيز بدوره قانونا لوقف تنفيذها. وقال ناطق بلسان الخارجية ان الادارة تأمل في «تجنب اي لجان استماع في الكونجرس في هذا الصدد».

وبموجب قانون اللاجئين لعام ١٩٨٠ يحق للرئيس ان يقرر عدد اللاجئين الذين يسمح لهم بالدخول كل سنة.

وسيكون اهم تغيير تتوقعه الادارة هو انهاء استخدام روما وفيينا كمحطتين يتوجه اليهما اليهود السوفيات في طريقهما الى الولايات المتحدة. اذ لا بد من زيادة كبيرة في عدد موظفي السفارة الامريكية في موسكو لكي تستطيع التعامل مع الاعداد المتزايدة من اليهود السوفيات الذين يهاجرون هناك.

وقد وافقت الادارة فعلا على زيادة عدد الموظفين لكي تواجه الطلبات المتراكمة من اليهود السوفيات الذين يريدون الهجرة الى امريكا.

وبموجب خطة وزارة الخارجية لن يحق لأي يهودي ليس له اقارب او صلات أخرى في الولايات المتحدة الهجرة اليها كلاجىء.

كذلك توضح خطط وزارة الخارجية ان المسؤولين الامريكيين يأملون في ترتيب رحلات جوية خاصة الى اسرائيل من موسكو لليهود السوفيات الذين لا يحق لهم دخول الولايات المتحدة..

وقد اعرب المسؤولون الاسرائيليون عن ترحيبهم بتلك الاجراءات لأنها ستعني زيادة عدد اليهود الذين سيهاجرون الى اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطط وضعتها سرا مجموعة من المسؤولين من وزارة الخارجية الامريكية ودائرة الهجرة ومكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية. وقد ادت هذه الخطط الى اثارة قدر كبير من النقاش في اوساط اليهود الامريكيين. ويجدر بالذكر ان اليهود السوفيات كانوا حتى سبتمبر (ايلول) من العام الماضي يدخلون الولايات المتحدة بصفة تلقائية على اساس انهم جميعا لاجئون.

«نيويورك تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية تطورات الاوضاع في الاتحاد السوفياتي. كما نشرت كل الصحف صورا ضخمة للمظاهرات التي جرت في بعض الجمهوريات السوفياتية للمطالبة بمزيد من الاستقلال الذاتي. وقالت صحيفة «اندبندانت» ان المحافظين في المكتب السياسي الحاكم باشروا الهجوم وطالبوا بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لقمع الاضطرابات القومية والعرقية في الجمهوريات السوفياتية مع بدء الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اجازة في منطقة البحر الاسود. وذكرت «الجارديان» ان المتشددين اخذوا يوحدون صفوفهم ضد جورباتشوف في وقت خرجت فيه مظاهرات قومية في مختلف الجمهوريات السوفياتية اشترك فيها مئات الآلاف.

● اما الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى فكانت قليلة ومنها ما نشرته صحيفة «الجارديان» عن الاخطاء والعيوب الخطيرة في نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية المرتبطة بتسليح المجاهدين الافغان. واستمرار تدفق المهاجرين الالمان الشرقيين الى الغرب.

● لكن الصفحات الاولى خلت من اي اخبار اخرى باستثناء الاخبار المحلية. ومن اهم هذه الاخبار نجاة زعيم حزب العمال نيل كينوك وزوجته من حادث اصطدام وقع للسيارة التي كانت تقلهما من مدينة دبلن في ايرلندة الى المطار عندما توفي سائق السيارة اثر اصابته بنوبة قلبية مفاجئة.

● ومن الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية ما نشرته «التايمز» عن استمرار حملة تحدي النظام العنصري في جنوب افريقيا، واستمرار الحرب التي تشنها الحكومة الكولومبية منذ ثلاثة اسابيع ضد تجار المخدرات في البلاد، ووقوع حادث خطير على احدى الطرق في ميونخ بالمانيا الغربية أدى الى اصابة ستة وعشرين شخصا بجروح وارتطام اكثر من مئة وعشر سيارات.

● ونشرت «فايننشال تايمز» خبرا قالت فيه ان الولايات المتحدة اعدت مسودة خطط تقضي بفرض قيود على دخول اليهود السوفيات اليها. واذا ما تم تطبيق هذه الخطط فانها ستعني تحولا في سياسة الحكومة الامريكية. وقالت الصحيفة ان واشنطن بدأت تجد من الصعب عليها مواجهة التكاليف المرتفعة باستمرار لاستيعاب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

● ونشرت الصحيفة ايضا نبأ اصدار الحكم بالسجن لمدد مختلفة على ستة وعشرين شخصا من اعضاء الجماعات الاسلامية. كما اشتركت مع الصحف الاخرى في نشر عدد اخر من الانباء الخارجية منها: التحذير الذي وجهه اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل لن «تتسامح» مع اي هجمات اخرى تقع عبر الحدود الاردنية، واستمرار الاشتباكات في بيروت، وتعيين مير حسين موسوي مستشارا للرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني، بالاضافة الى عدد من التحقيقات لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لدخول بريطانيا الحرب العالمية الثانية.

اقتصاديات سريعة

قروض

● ستوقع الشركة القطرية العامة للبترول على الصيغة النهائية للاتفاق الذي ستحصل بموجبه على قرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار من مجموعة من البنوك، وبيوت المال البريطانية وكانت الشركة قد ادخلت تعديلات على شروط القرض، تمت الموافقة عليها في اجتماع بينها وبين الاطراف المقرضة في لندن.

ندوة

● تشارك مصر في الندوة الدولية حول تنمية الاستثمار الزراعي في القطاعين العام والخاص التي ستعقد بمدينة مونبلييه في فرنسا خلال الفترة من ٩ الى ١١ سبتمبر (ايلول) الجاري يمثل مصر فيها المهندس محمد محمد حلمي رئيس مكتب الاستثمار الزراعي في وزارة الزراعة المصرية.

وكالة الغوث

● قررت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في عمان اخيرا تعديل رواتب موظفيها وذلك نتيجة لهبوط سعر الدينار الاردني. وكانت الوكالة قد قامت بزيادة رواتب الموظفين والعاملين في مطلع العام الجاري بنسبة ١٠ في المائة الا ان هبوط العملة الاردنية دفعها لاتخاذ قرار الزيادة الثانية.

سياحة

● تقدر الدوائر الرسمية في الصين خسارتها من هبوط الدخل السياحي خلال الشهرين الماضيين بـ ٢٤٠ مليون ين اي ما يعادل (٦٦ مليون دولار)، وقد جاءت هذه الخسارة نتيجة الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها الصين في ٤ يونيو (حزيران) الماضي.

رقابة

● طلبت الادارة المركزية للشؤون الصيدلية في وزارة الصحة المصرية من مصلحة الجمارك التزام جميع المنافذ الجمركية البحرية والجوية والبرية بعدم السماح بتصدير او الافراج الجمركي عن الخامات التي تدخل في تركيب مستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية المنزلية او الخامات كاملة الصنع منها بدون العرض على الادارة العامة لمراقبة الادوية وذلك بهدف احكام الرقابة على هذه الخامات والمنتجات المصنعة منها.

اجتماعات

● تبدأ اليوم في اسطمبول اجتماعات الدورة الخامسة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

تعميم

● عممت ادارة سوق عمان المالي في الاردن، على الشركات المساهمة العامة عدة اسماء لاشخاص منعوا من التصرف بما يملكون من اسهم تلك الشركات ومن ضمن هؤلاء الاشخاص، الدكتور احمد الجلبي رئيس مجلس الادارة والمدير العام السابق لبنك البتراء، وحسن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة المدير العام السابق لبنك الاردن والخليج وزوجتاهما واولادهما واخوانهما. وكانت لجنة الامن الاقتصادي الاردنية قد قررت مؤخرا حل ادارتي البنكين المذكورين ودمجهما وتشكيل ادارة جديدة لهما.

رخام

● اعلنت السلطات المصرية اكتشاف حوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب من الرخام و٧٠ مليون متر مكعب من الجرانيت وذلك حول بحيرة السد العالي. ويغطي ذلك احتياجات مصر بالكامل وعدم الحاجة الى استيراد اية كميات اخرى من هذه المعادن.

مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»

٦٧,٤ مليار ريال قروض المصارف التجارية للقطاع الخاص
ارتفاع حجم الموجودات الأجنبية للبنوك بنسبة ١٧,٩٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ اجمالي القروض التي قدمتها مصارف المملكة التجارية الى القطاع الخاص بنهاية العام الماضي مبلغ ٦٧,٤ مليار ريال، وكان حجم هذه القروض في منتصف العام الماضي ٦٢,١ مليار وفي نفس الوقت بلغ حجم القروض المقدمة الى القطاع الخاص من اجل الاستثمار فقط مبلغ ٣,١ مليار في نفس الفترة وذلك حسب القوائم التي تضمنها التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الذي نشر مؤخرا.

وتشير القائمة المتضمنة للمركز المالي الموحد للبنوك التجارية الى ان حجم القروض المقدمة في نهاية عام ١٤٠٨ قد بلغت ٦٣,٩ مليار مقابل ٥٧,٤ عام ١٤٠٧. وفي نفس الوقت بلغ حجم القروض المقدمة من اجل الاستثمار بنهاية عام ١٤٠٨ مبلغ ٢,٨ مليار ريال مقابل بليوني ريال بنهاية عام ١٤٠٧.

وقد حافظت الودائع المصرفية على اتجاهها التصاعدي وارتفعت خلال عام ١٤٠٨/٧ بحوالي ٧,٤ مليار ريال، اي بنسبة ٦,١٪ الى ١٢٩,٣ مليار ويرجع الجزء الاكبر في الزيادة في الودائع ٥٩,٢٪ الى الودائع تحت الطلب التي حققت ارتفاعا قدره ٤,٤ مليار مقابل انخفاض مقداره ٣١٨ مليونا في العام الاسبق. ويبدو ان العاملين الرئيسيين الذين ساهما في الارتفاع الحاد هما ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي وانخفاض العائد على الودائع الزمنية والادخارية.

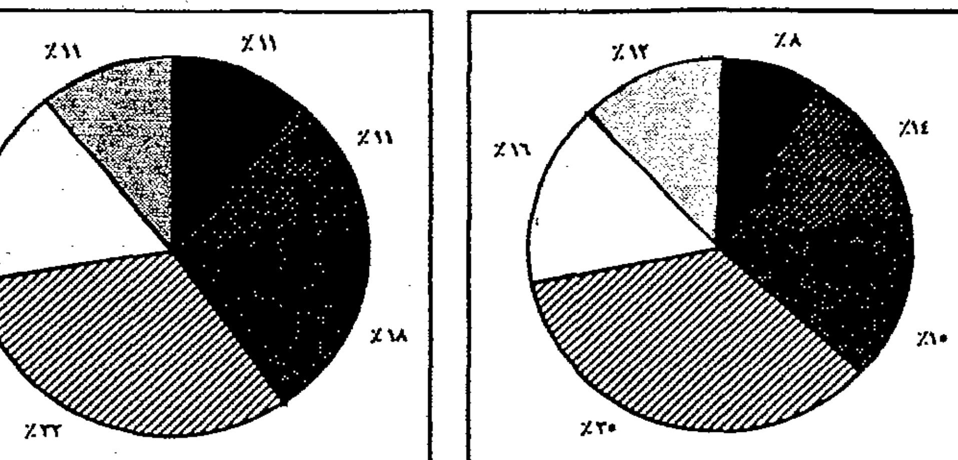
من ناحية اخرى فقد شهدت مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص (قروض وسلف وسندات محسومة واستثمارات في اوراق مالية خاصة) انخفاضا مقداره ٤٦٠ مليون ريال، اي بنسبة ٠,٨٪ ويبدو ان العامل الرئيسي وراء انخفاض المطلوبات هو الضعف الفعلي في الطلب على الائتمان المصرفي. فقد تراجعت القروض والسلف بحوالي ٧٤٧ مليون ريال اي بنسبة ١,٣٪ الى ٥٥,٨ مليار ريال، وتراجعت القروض المضمونة بحوالي ٤٧١ مليون اي بنسبة ١,٨٪ الى ٢٦,٢ مليار ريال والقروض غير المضمونة بحوالي ١٦٧ مليونا الى ٢٨,٦ مليار ريال.

وقد زادت الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية بحوالي ١٥,٥ مليار ريال اي بنسبة ١٧,٩٪ الى ١٠٢,٢ مليار وشكلت الموجودات الاجنبية للمصارف بنهاية عام ١٤٠٨/٧ نسبة ٥٣,٥٪ من اجمالي موجوداتها بالمقارنة بنسبة ٥٠,٨٪ في العام الاسبق. وقد بلغ صافي الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية حوالي ٧٧,٧ مليار ريال محققة ارتفاعا مقداره ٥,٣ مليار عن العام الاسبق.

كما زادت المصارف التجارية من احتياطاتها ورأسمالها بحوالي ٣٩٤ مليون ريال الى ١٣,٥ مليار وذلك خلال عام ١٤٠٨/٧ وبذلك شكل راس المال والاحتياطيات نسبة ١٠,٥٪ من اجمالي الودائع المصرفية ونسبة ٧,١٪ من جملة سيولة المصارف.

من ناحية اخرى فقد بلغ اجمالي الاصول النقدية للمؤسسات الائتمانية المتخصصة الخمس بنهاية ١٤٠٨ مبلغ ١٥,٣ بليون ريال. والمؤسسات هي: صندوق الاستثمارات العامة، البنك الزراعي العربي السعودي، الصندوق السعودي للتنمية الصناعية، بنك التسليف السعودي وصندوق التنمية العقارية. وقد بلغ اجمالي القروض المقدمة من هذه المؤسسات ١٦٦,٦ مليار ريال الى جانب ١٤ مليارا اخرى في شكل استثمارات. ومن هذه القروض ساهم صندوق التنمية العقاري بقروض قيمتها ٦٩,٥ مليار (٤١,٧٪) وصندوق الاستثمارات العامة ٤٢,٥ مليار (٢٥,٥٪) وصندوق التنمية الصناعية ٤٢,٣ مليار (٢٥,٥٪) والبنك الزراعي ١١,٧ مليار (٧٪) وبنك التسليف ٥٦٧ مليونا (٠,٣٪).

واردات القطاع الخاص الممولة بواسطة المصارف التجارية
(النسبة مختلف البنود)



■ مواد بناء ■ سيارات ■ اليات واجهزة □ مواد غذائية ▨ منسوجات ▨ سلع اخرى

الميزانية الموحدة لمؤسسات الاقراض المتخصصة
(بملايين الريالات)

	١٤٠٦ منتصف العام	١٤٠٦ نهاية العام	١٤٠٧ منتصف العام	١٤٠٧ نهاية العام	١٤٠٨ منتصف العام
الموجودات					
الارصدة النقدية	٣٧٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القروض والسلف	١٦٦٣٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاستثمارات	١٠٨٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الموجودات الاخرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	١٨٧١٣٨	١٨٩٨٧٦	١٩٢٦٣٩	١٩٠٠٣٣	١٩٠٢٢١
المطلوبات					
راس المال والاحتياطي	١٨٤٧٦٤	[illegible]	١٨٨٤٣١	[illegible]	[illegible]
المطلوبات الاخرى	[illegible]	٥٠١٧	٤٢٠٨	[illegible]	[illegible]

المجلس الاستشاري العالمي للسكك الحديدية يجتمع في باريس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد هذا الاسبوع في باريس اجتماع المجلس الاستشاري العالمي للسكك الحديدية، تناقش فيه افق التعاون بين الدول ذات العلاقة، ومستقبل صناعة السكك الحديدية في العالم.

الاجتماع سينعقد برئاسة السيد فيصل الشهيل الرئيس العام للسكك الحديدية في السعودية، وهي اول مرة تراس فيها بلاده هذا الاجتماع الدولي الكبير. والسعودية الى جانب سورية وتركيا من اكثر الدول في منطقة الشرق الاوسط فعالية ودورا في مثل هذه الاجتماعات.

فيصل الشهيل

تقرير ياباني رسمي حول مصادر الطاقة:

٣٢ مليار طن ارتفاع الطلب العالمي على النفط في عام ٢٠٣٠

طوكيو ـ كونا: ذكرت الحكومة اليابانية في تقرير نفطي، ان الطلب العالمي على النفط الخام عام ١٩٨٦ قد بلغ ٧,٦ مليار طن وسيواصل الزيادة تدريجيا نتيجة لتوسع الاقتصاد العالمي وازدياد عدد السكان.

واشار التقرير الى ان تزايد السكان في العالم عامل آخر لازدياد الطلب على الطاقة البترولية بحيث يصل الى ٢١,٨ مليار طن بحدود عام ٢٠٣٠.

وقال ان الطلب على الطاقة في الدول الصناعية سيزيد باطراد نتيجة للتوسع الاقتصادي بحيث سيصل الى ٩,٦ مليار طن في عام ٢٠٣٠ وذلك ٢,٥ ضعف الطلب الحالي.

ويتوقع التقرير ان يزيد الطلب على الفحم الفعال اقتصاديا الى حد ملموس ولكنه قد يسبب تلوث الهواء بشكل خطير على نطاق عالمي.

وازاء النمو الاقتصادي وازدياد عدد السكان الحاد من المنتظر ان يرتفع الطلب على الطاقة في الدول النامية بصورة كبيرة كي يصل الى ٧,٥ مليارات طن بعد ٤٠ عاما اي اربعة اضعاف المستوى الحالي.

ويضيف انه نتيجة لازدياد الطلب على البترول في الدول النامية وتأثير هذا الامر على الطلب لأجل طويل على النفط يتوجب على الدول الصناعية التعاون مع الدول النامية لتنمية مصادر طاقة بديلة.

وذكر التقرير كذلك انه يجب رصد الطلب على الطاقة في الدول النامية ذات العدد الهائل من السكان مثل الصين والهند لأنه اذا انتعشت اقتصادياتها سيعني ذلك وجود طلب جديد على الطاقة الامر الذي سيؤثر على توازن العرض والطلب.

ومن اجل الحد من الطلب المتزايد على الطاقة في الدول النامية يوصي التقرير الدول الصناعية بأن تقدم لها النصح حول تشجيع الحفاظ على الطاقة وتزويدها بمعونة تكنولوجية واقتصادية.

ويستطرد انه اذا اختارت بعض الدول النامية تسخير الطاقة الذرية يتعين على الدول الصناعية ان تزودها بالمعونة الفنية لضمان سلامة المصانع النووية.

كما يذكر التقرير ان الطلب سيزيد على الغاز الطبيعي في المستقبل باعتباره انظف المحروقات مشيرا الى ان معظم الاحتياطي المعروف من الغاز الطبيعي موجود في الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي وامريكا الشمالية، فيما يندر الاحتياطي نسبيا في مناطق اخرى.

ويقدر أنه اذا اتسع الطلب على الغاز الطبيعي بخطاه الحالية ستجد بعض المناطق ذات المصادر القليلة ان احتياطها سينضب بحدود عام ٢٠٣٠ وبهذا يزيد الاعتماد على مصادر الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي.

وفيما يتعلق بالطاقة النووية يقول واضعو التقرير ان توليدها سيزداد اهمية على نطاق عالمي حين يصبح النفط والغاز الطبيعي نادرين في المدى البعيد وسيقيد استعمال الوقود الحفري القلق على البيئة الذي يشمل الاتجاه نحو الدفء البيئي.

ويضيف أن الانتاج اليومي العالمي وانشطة الاستهلاك باتت تعتمد على هذه الطاقة بمقدار متزايد الامر الذي يدعو الى نقاش عقلاني حول الطاقة النووية.

ويشير التقرير الى انه نتيجة للاخطار الهائلة التي قد تنجم عن توليد الطاقة النووية فانه يجب اتخاذ كل حيطة ممكنة لتأمين السلامة في مراحل التصميم والبناء وتشغيل المحطات النووية.

وحول الفحم يقول التقرير ان الارض مليئة بمصادره ويمكن التزود به بصورة ثابتة لسنوات عديدة في المستقبل من مناطق تنعم باستقرار سياسي.

ويضيف انه نتيجة للمنافسة الشديدة في الاسواق العالمية لا يتوقع ان تزيد اسعار الفحم بمقدار كبير علاوة على انه اكثر مصادر الوقود الحفري فاعلية من الوجهة الاقتصادية.

ولكنه يقر بان الفحم الذي يحتوي على نسبة احتراق عالية لكل وحدة من ثاني اوكسيد الكربون يجب تقييد استعماله بغية حماية البيئة من التلوث.

واخيرا يدعو التقرير الى ضرورة معالجة المشاكل المتصلة مثل تنمية وتعميم تكنولوجيا نظافة الفحم شمولا لتحسين فاعلية استخدامه.

الاردن يبدأ محادثاته مع بنوك تجارية لاعادة جدولة ديونه

عمان ـ ر: قال وزير المالية الاردني باسل جردانه امس ان الاردن سيبدأ في عمان هذا الاسبوع محادثات مع فريق يضم ممثلين عن اكبر البنوك التجارية التي قدمت قروضا للأردن بهدف بحث امكانية التوصل الى اتفاق لاعادة جدولة ديون الاردن.

وقال السيد جردانه ان المحادثات التي ستجري مع لجنة توجيه سياسة شكلتها بنوك تجارية دائنة في لندن في يوليو (تموز) الماضي. ستركز على اعادة جدولة ديون تبلغ أصولها ٤٥٠ مليون دولار والفوائد المستحقة عليها عام ١٩٨٩/٩٠. ويبلغ اجمالي هذه الديون وفوائدها ١,٢ مليار دولار.

ويسعى الاردن الى الحصول على موافقة اللجنة على اعادة جدولة اقساط الديون لمدة عشرة اعوام مع فترة سماح مدتها خمسة اعوام وهو اتفاق مماثل لاتفاق الذي توصل اليه الاردن مع نادي باريس للدول الدائنة لاعادة جدولة جزء من ديونه الخارجية البالغة عدة مليارات من الدولارات.

وقال السيد جردانه للصحفيين ان الاردن يأمل بتوقيع مسودة الاتفاقية يوم الاحد في نهاية المحادثات التي تستغرق يومين.

واضاف قوله ان الاتفاق النهائي قد يستغرق بعض الوقت بسبب الاجراءات الفنية.

ويبلغ اجمالي ديون الاردن الخارجية ٨,٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٨ تشمل ١,١ مليار دولار قروضا غير مستخدمة.

ويقول مسؤولون ان الديون الحكومية تمثل ٤٣ في المائة من اجمالي ديون الاردن كما تشكل الديون التجارية ١٩ في المائة منها، وتبلغ نسبة الديون الميسرة ٣٢ في المائة.

وقد عانى الاردن من انخفاض الاموال التي يحولها الاردنيون العاملون في الخارج ويبدأ يواجه مشاكل اقتصادية العام الماضي بعد ان ادى انخفاض احتياطي النقد الاجنبي الى انخفاض قيمة الدينار.

وادى تدفق المساعدات العربية الى زيادة احتياطيات البنك المركزي من النقد الاجنبي الى ٥٠٠ مليون دولار بعد ان بلغت ٢٠ مليون دولار في مايو (ايار) الماضي. وبذلك اصبح البنك المركزي قادرا على التدخل في السوق احيانا لضمان استقرار الدينار.

واتفقت الحكومة على خطة للاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي لخفض العجز في ميزانية الدولة وميزان المدفوعات.

انخفاض حجم الاستثمارات الزراعية في فرنسا

باريس ـ واس: اعلنت المصلحة المركزية للتحقيقات والدراسات الاحصائية التابعة لوزارة الزراعة الفرنسية ان هناك ٢٤٣ الف استثمار زراعي قد انخفض منذ عشرة اعوام.

واوضحت المصلحة انه تم اخيرا احصاء ١,٠١٧ مليون استثمار زراعي مقابل ١,٢٦٠ مليون استثمار زراعي عام ١٩٧٩.

انشاء اول محطة مصرية لتحلية مياه البحر الاحمر

القاهرة ـ اينا: ينتهي العمل خلال شهر اكتوبر «تشرين اول» المقبل من انشاء اول محطة مصرية لتحلية مياه البحر الاحمر بمدينة الغردقة.

وتبلغ طاقة المحطة التي تتولى شركة الاستثمارات السعودية اقامتها ثلاثة الاف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا.

وقال مصدر مسؤول لوكالة اينا ان كلفة انشاء المحطة بلغت ١٢ مليون جنيه مصري وسيتم توزيع انتاج المحطة من المياه على القرى والمنشآت السياحية.

من ناحية اخرى تجرى الان دراسات لانشاء ١١ محطة لتحلية مياه البحر الاحمر في مصر وذلك لتوفير المياه الحلوة بالمناطق النائية التابعة لمحافظة البحر الاحمر.. اضافة الى الدراسات الخاصة بانشاء خط مياه يمتد من قنا الى سفاجة مارا بالغردقة والقصير ومرسى علم، بهدف تلبية احتياجات المحافظة من المياه.

٣٧٥ الف طن صادرات الخضار والفاكهة الاردنية في عام

عمان ـ اينا: بلغ اجمالي صادرات الاردن من الخضروات والفاكهة خلال عام ١٩٨٨م حوالي ٣٧٥ الف طن بزيادة قدرها ٣٠ الف طن عن حجم الصادرات منها خلال العام ١٩٨٧م.

وتأتي الدول العربية الخليجية في مقدمة الدول المستوردة للخضروات والفاكهة الاردنية.

١٠٪ هبوط صادرات اليابان من السيارات والشاحنات خلال شهر

طوكيو ـ كونا: اعلنت مصادر الصناعة اليابانية امس أن صادرات اليابان من السيارات والشاحنات وحافلات الركاب في يوليو (تموز) الماضي قد هبطت بنسبة ١٠,٢ في المائة عن الشهر ذاته من العام الماضي.

وذكرت المصادر ان اليابان صدرت ٤٧٦ الف سيارة من مختلف الاحجام وذلك في هبوط مستمر للشهر الرابع على التوالي.

واشارت رابطة منتجي السيارات ان السبب في هذا الهبوط يعود الى انخفاض الصادرات الى السوقين الرئيسيين، الولايات المتحدة، واوروبا.

وقالت ان صادرات السيارات الى الولايات المتحدة قد هبطت بواقع ١٩ في المائة لتصل الى ٢١٠ الف سيارة كما انخفضت الصادرات الى اوروبا بنسبة ٢,٩ في المائة لتصل الى ١٤٩ الف سيارة.

٨,٧ مليون متر مكعب انتاج الامارات من الغازات الطبيعية

دبي ـ اينا: بلغ انتاج دولة الامارات العربية المتحدة من الغازات الصناعية خلال العام الماضي ١٩٨٨م (٨,٧) مليون متر مكعب اي بنسبة ٨٣٪ من الطاقة الانتاجية الاجمالية التي تبلغ ١٠,٥ مليون متر مكعب تنتجها سبعة مصانع عاملة في انتاج الغازات الصناعية منها مصنعان في ابوظبي ومصنعان في دبي وثلاثة مصانع في الشارقة.

وتستخدم هذه الغازات للاغراض الطبية والصناعية وقد ارتفعت الصادرات من الغازات الصناعية بنسبة ٥٦٪ خلال الفترة من عام ١٩٨٤م الى ١٩٨٨م.

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط» حول بورصتي القاهرة والأسكندرية

٦٤ في المائة الزيادة السنوية في حجم التداول
إرتفاع عدد الشركات المساهمة إلى ٩٤٩ شركة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تطوير البورصات المصرية مازال يتصدر قائمة اهتمامات المسؤولين المصريين في الوقت الراهن، لايجاد منفذ شرعي يساند الجهاز المصرفي في استقطاب مدخرات وودائع المواطنين، خاصة بعد ازمة شركات توظيف الأموال. وقد اثار هذا الاهتمام العديد من القضايا المالية التي تتعلق بمدى امكانية اصدار اوراق مالية جديدة تتنافس واحتياجات المدخرين والمستثمرين، ومساهمة الجهاز المصرفي في ازدهار سوق الاوراق المالية ودراسة امكانية تداول الأوراق المالية العربية في البورصات خاصة بعد حالات الانهيار التي شهدتها الاسواق المالية الدولية.

يؤكد د. محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال، ان سوق المال في مصر قد شهدت تطورا هائلا في سوقي الاصدار والتداول، حيث زاد عدد الشركات المساهة العاملة في نطاق القانون ١٥٩ لعام ١٩٨١ من ٩٠ شركة مساهمة برأسمال مصدر ٤٦ مليون جنيه وعدد اسهمها ٧,٢ مليون جنيه علم ١٩٨٢ الى ٩٤٩ شركة مساهمة برأسمال مصدر مليار جنيه تقريبا وعدد اسهم ٣٦ مليون سهم في عام ١٩٨٨.

وقد زاد عدد أسهم الشركات المقيدة في بورصتي الأوراق المالية بالقاهرة والاسكندرية من ٩٦,٤ مليون سهم لعدد ١١٢ شركة برأسمال ٥٤٠ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ٣٤٨ مليون سهم لعدد ٤٩٠ شركة مساهمة برأسمال ٤٨٠٠ مليون جنيه بالعملات المختلفة، ويضيف ان الشركات المساهمة المقيدة بالبورصتين منهما ١٤٧ شركة من شركات الاكتتاب العام برأسمال ١٨٠٠ مليون جنيه، و٣٤٣ شركة مساهمة مغلقة برأسمال ٣٠٠٠ مليون جنيه، وبذلك لا تتجاوز نسبة شركات الاكتتاب العام سوى ٣٠٪ فقط من اجمالي عدد الشركات المقيدة بالبورصة.

أما عن حجم التداول في بورصتي القاهرة والاسكندرية فيقول د. محمد حسن فج النور أن حجم التداول قد شهد طفرة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية حيث ارتفع من ٩,٦ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ٣٥٣ مليون جنيه عام ١٩٨٧ اي بمعدل زيادة ٦٤٪ سنويا.

واستطرد قائلا: ان تراجع حجم التداول الى ٢٥٦ مليون جنيه علم ١٩٨٨ يعتبر تراجعا محمودا من وجهة نظري، والذي جاء نتيجة للخطوة التصحيحية التي اتخذتها الدولة في مجال تنقية مناخ الاستثمار في مصر متمثلة في اصدار قانون ١٤٦ لتلقي الاموال، والذي ترتب عليه انخفاض عدد الشركات والمؤسسة او عدد الشركات المقيدة في البورصات او عدد الأسهم المتداولة في بورصتي القاهرة والاسكندرية.

وحول حجم تداول السندات في البورصات المصرية، قال: ان حجم تداول السندات المقيدة بالبورصات في حدود ٢٪ الى ٣٪ من اجمالي قيمة الأوراق المالية المتبادلة بالبورصة.

من جانب آخر اوضح رئيس هيئة سوق المال ان القيد الوارد بالقانون المدني الذي يضع حدا اقصى لسعر الفائدة على السندات التي يمكن للشركات المساهة اصدارها بما لا يجاوز ٧٪ سنويا، كان القرار حينئذ حكيما عندما حدد تلك النسبة عام ١٩٤٨ حيث لم يتعد سعر الفائدة على الودائع بالبنوك ٣,٥٪ سنويا، فضاعف المشروع تلك النسبة الى ٧٪ لكي تتلاءم وظروف قطاع الاعمال واحتمالات المخاطر بالنسبة لحاملي السندات.

الا أن الوضع الآن وبعد ان تعرض للعديد من التغيرات الجذرية في الاقتصاد المصري اصبح في حاجة ماسة الى تطور تشريعي فيما يتعلق بسعر الفائدة على السندات خاصة بعد ان تم تحريك هيكل اسعار الفائدة على الودائع بالجهاز المصرفي وزيادتها بمعدل ٢٪ تقريبا.

وأشار الى انه يوجد لدينا الآن قطاع عائلي لديه حجم كبير من المدخرات تتزايد بمعدلات معقولة، يبحث لها أصحابها عن فرص للاستثمار تتيح لهم على الاقل مواجهة معدلات التضخم المرتفعة، يقابل ذلك قطاع اعمال (عام وخاص) في حاجة ماسة للتمول لمواجهة احتياجاته الاستثمارية والتشغيلية. وكذلك قطاع مصرفي محكوم بظروف خاصة لا تسمح له بتوظيف كل المدخرات المتاحة في القطاع العائلي كما لا تسمح له بالاستجابة لكل احتياجات قطاع الاعمال.

وفي هذا المجال يؤكد د. السيد الطيب استاذ الاقتصاد وخبير مركز الاستثمارات باكاديمية السادات للعلوم الادارية، انه برغم ارتفاع حجم التعامل السنوي ببورصتي القاهرة والاسكندرية، حيث ارتفع على سبيل المثال من ٢٨ مليون جنيه عام ١٩٨٣ الى ٢٤٠ مليون جنيه عام ١٩٨٦ وذلك ببورصة القاهرة، فان هذا التطور ينبيء عن تحسن ملموس. فضخامة حجم التعامل يرجع في الاساس الى عقد عمليات «تطبيق» اي ان البائع والمشتري يتعاملان طرف سمسار واحد، وانه في جميع عمليات التداول يجري قيد العملية مرتين (لكل من البائع والمشتري).

ويقول الخبير الاقتصادي سيد عيسى، ان سوق الأوراق المالية في مصر في حاجة الى عوامل جذب لعامة المستثمرين وذلك من خلال قيام الجهاز المصرفي المصري باعداد دراسات جدوى لعدد من الدراسات الجيدة وترويجها مع التركيز على المشروعات التي يمكن ان تدر ارباحا معقولة وذلك لأن الغالبية الكبرى للشركات المتعامل على اسهمها في البورصة تقوم بتوزيع ارباح تقل عن فوائد وارباح البنوك، كما انها لا تحقق لهذا السبب زيادات رأسمالية معقولة.

وتؤكد الأرقام ان متوسط القيمة الاسمية للسهم من الاسهم المقومة بالجنيه المصري في عام ١٩٨٦/٨٥ في بورصة القاهرة ٤,٩ جنيه، بينما يبلغ متوسط القيمة السوقية ٧,١ جنيه، وبالنسبة للأسهم الدولارية كان المتوسطان ٢٤ و٢٥ جنيها على الترتيب اما السندات الحكومية بالجنيه، فالقيمة السوقية لها تقل عن القيمة الاسمية بنحو ٢٨٪.

أما عن عمليات تداول الاسهم والسندات فجميعها يتم داخل حلقات بورصتي القاهرة والاسكندرية، او بين السماسرة خارج المقصورة وبعض البنوك التجارية من خلال السماسرة المسجلين بالبورصة. كما ان جميع عمليات السوق في الوقت الراهن تتم يدويا او بالتليفون العادي وهو وسيلة الاتصال الوحيدة مع خارج مقر البورصة.

ويستطرد قائلا، هذا من شانه عدم تأثر البورصة في مصر بما يجري بالبورصات العالمية لعدة اسباب اولها ان الأوراق المالية المسجلة في مصر كلها اوراق محلية وغير مقيدة في بورصات عالمية، كما ان الأوراق المالية في بورصة مصر اسمية واي تغيير في ملكيتها يستلزم اجراءات تغيير اسم المالك وهذا يستغرق فترة لا تقل عن ٥ ايام، مما يحد من حدوث حركة تداول غير عادية، كما ان حركة التبادل تتم من خلال السماسرة مما يعطي فرصة لاستقرار حركة التعامل من خلالهم، ومن جانب آخر فان اللوائح لا تسمح بارتفاع في الاسعار باكثر من ٥٪ في اليوم الواحد وهذا يضمن استقرارا نسبيا في الاسعار الى حد كبير. كما ان القوانين المصرية تمنع الشراء والبيع الآجل مما لزم السمسار بالبيع والشراء نقدا وهذا من شانه منع اي عمليات مضاربة ببورصتي القاهرة والاسكندرية.

وحول مدى الحاجة الى انشاء سوق اوراق مالية عربية يقول د. السيد الطيب، ان تجارب الدول التي سبقتنا في مجال تطوير اسواقها المالية، تؤكد جميعها ان السوق المالية لا توجد بمجرد اصدار توصية او قرار مكتوب ولكنها تتواجد حيث تلتقي الاحتياجات بالوسائل السلبية لها، والواقع ان الأمر يتطلب أولا تقوية وتدعيم البورصات العربية القائمة حاليا قبل التفكير في انشاء بورصة مركزية على مستوى الدول العربية.

لا شك ان انشاء بورصة عربية مازال املا يراود العرب جميعا لحل الكثير من مشكلاتهم خاصة بعد أن اثبت الواقع العملي لجوء جميع الدول العربية ذوات العجز الى السوق الاوروبية والامريكية للاقتراض بشروط مرهقة بينما تلجأ الدول ذوات الفائض ايضا الى هذه الأسواق نفسها لاستثمار فوائضها فيها وهو ما يؤكد الحاجة الى سوق مالية عربية فعالة تتلاقى فيها متطلبات العرض والطلب او العجز الفائض.

انشاء شركة لتطوير مصائف منطقة عسير في السعودية



الامير خالد الفيصل

ابها - «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم وحسين السريعي:

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بانشاء شركة وطنية لتطوير مصائف منطقة عسير، وان جميع اعمالها ستكون مدعمة ومساندة من الدولة في كل مراحلها لتطوير جميع المصائف في المنطقة.

اعلن ذلك الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس لجنة التنشيط السياحي عقب افتتاحه الليلة قبل الماضية لقرية المفتاحة التشكيلية التي تعتبر الاولى على مستوى العالم العربي.

وقال الامير خالد: ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قد تبرع بتكملة مشروع قرية المفتاحة لتكون مركزا ثقافيا شاملا في منطقة عسير تحت اسم «مركز الملك فهد الثقافي» مشيرا الى انه سترفع لخادم الحرمين الشريفين الخطوط الاولية لفكرة تكملة هذا المركز في اقرب فرصة.

وتجدر الاشارة الى ان مساحة القرية ٧٠٠٠ متر مسطح وبلغت تكلفتها حوالي ١٧ مليون ريال سعودي، واستغرق تنفيذها ما يقارب العام، وتضم القرية التشكيلية (١٣) استديو.

في اطار الجهد المشترك بين الصناعة والعلم

معهد البحوث في جامعة الملك فهد يجري دراسات تطويرية لحساب شركة «ارامكو» السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت شركة ارامكو ومعهد البحوث التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران امس الاثنين عقدا علميا يقوم على اساسه المعهد باجراء عدد من الابحاث والدراسات التطويرية لحساب ارامكو عبر فريق علمي مشترك خاص من الجهتين.

ويتوقع ان يتم بموجب هذا العقد الذي يعد الثاني بين ارامكو والجامعة اجراء عدد من الابحاث التطبيقية حول مكافحة التآكل وتكنولوجيا البترول والغاز واجهزة الطاقة الشمسية ومراقبة البيئة وادارة الرمال السطحية.

ووقع العقد الذي تصل مدته الى ٥ سنوات السيد عبدالله غانم الغانم النائب الاعلى للرئيس لخدمات الاعمال نيابة عن ارامكو فيما وقع د. عبدالله الدباغ مدير معهد البحوث نيابة عن الجامعة.

وحول العقد الجديد قال عبدالله غانم الغانم بأنه يؤكد على استمرار الجهد المشترك بين الصناعة والعلم في المملكة لدفع عجلة التطور التكنولوجي وان ارامكو السعودية تسعى الى تطوير موارد البترول في المملكة بتطبيق احدث الاساليب العصرية الاكثر تقدما وانها تعمل على تطوير احتياجاتها التشغيلية.

ونوه الى التعاون القائم بين المعهد وارامكو مشيرا الى ان المعهد مرفق مثالي يمتاز بادائه ولمست ارامكو ذلك بوضع الاتفاق الاول عام ١٩٨٢م وان الجهود المشتركة تضافرت في التعاون المشترك والبحوث لمدة ٥ سنوات.

وذكر ان هذه البحوث تركز حول دراسات اساسية مستفيضة للخليج واساسيات القشور والترسبات في حقول الزيت ومكافحة التآكل ورفع نسب استخراج الزيت ودراسات هندسية للمكامن.

واوضح الغانم ان هذه الدراسات تساعد على ارساء ركائز التطوير التكنولوجي داخل المملكة كما تساعد على استثمار الخبرة العلمية في انحاء المملكة.



ملتقى مغاربي في مجال النسيج لبحث الكفاية الذاتية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من رئيس الغرفة التجارية في مدينة قصر هلال الواقعة بولاية المنستير، ان هذه الغرفة قد وضعت برنامجا لاحكام التعاون بين المسؤولين عن مؤسسات النسيج في القطاع الخاص، لبلدان اتحاد المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا - وقررت تنظيم ملتقى ينتظم لمدة ثلاثة ايام وبداية من ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة قصر هلال يجمع مسؤولي مؤسسات قطاع النسيج، وذلك لبحث وسائل تنمية انتاج المواد الأولية بالبلدان المعنية، وتوحيد عمليات شرائها من الاسواق العالمية بأسعار مناسبة، في انتظار تحقيق الكفاية الذاتية من هذه المواد الأولية.

وذكر المصدر ان وفودا من الغرفة التجارية لمدينة قصر هلال المعروفة بتخصصها في صناعة النسيج منذ اكثر من قرن، قد قامت بزيارات الى الجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا، واجرت اتصالات مع المسؤولين عن قطاع النسيج في شأن هذا الملتقى المغاربي، خصوصا وان بلدان السوق الاوروبية المشتركة التي تتعامل معها، مقبلة على اتمام وحدتها الاقتصادية والتجارية في اواخر سنة ١٩٩٢، مما سيتسبب في اقامة حواجز جديدة امام الصادرات المغاربية من مواد النسيج وانتاج الملابس الجاهزة التي تلاقي رواجا في الخارج بسبب الجودة واسعارها المناسبة.

وأضاف المصدر: ولهذا ارتأت الغرفة التجارية ضرورة اعداد العدة منذ الآن لمجابهة الحواجز المحتملة بخطة اقتصادية مغاربية، يكون اساسها، التخلص التدريجي من التبعية للخارج في توريد المواد الأولية الخاصة بقطاع النسيج، بطريقتين اساسيتين، وهما، اولا، تنشيط زراعات القطن في البلدان المغاربية، وتحسين تربية المواشي لتنمية انتاج الصوف.

ثانيا في انتظار تنفيذ هذا البرنامج، يمكن لبلدان المغرب العربي ان توحد عمليات شراءاتها للمواد الاولية من الخارج باسعار مناسبة.

العراق يسعى للحصول على حصة انتاج اعلى داخل «اوبك»

البحرين - ر: يقول محللون وتجار نفط مقرهم الخليج انه من المتوقع ان يسعى العراق المثقل بالديون للحصول على حصة انتاج اكبر من النفط في الاسواق العالمية خلال اجتماع منظمة «اوبك» هذا الشهر.

وقال محلل نفطي ان العراق يشيع انباء بأن لديه احتياطيا نفطيا اكبر وقدرة اعلى على تصدير النفط. وقال ان هذا يعني انه سيسعى للحصول على حصة اكبر في منظمة «اوبك».

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٧٨٨	٣,٠٧٤٧
ين	١٤٦,٠٧٠	٢٢٦,٩٦٣
استرليني	١,٥٥٣٨	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٧٠٨٥	٢,٦٥٤٧
فرنك فرنسي	٦,٦٧٤	١٠,٣٧٠١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٢٧٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٦٥٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٠٦٣
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,٠٨٧٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٥٨
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٥٧٤
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٣٠٠٥
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٨٢

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٣٤٨,٢٢	٣٤٤٣١,٢	٠,٢٤-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٢٠	١٥٢٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٤٠	٣٦٧٠	٠,٨٢-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٨٠	٣٨٠٠	٠,٥٣-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٩٠	٣١٨٠	٠,٣١	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٥٠	٥١٩٠	٣,٠٨	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٣٢,٢٧٠	٢٧٣٢,٢٧٠	٠,٠٠	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧,١٢٥	١١٧,١٢٥	٠,٠٠	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥٠	٤٣,٣٧٥	٠,٨٦	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٦٢٥	٥٧,٦٢٥	٠,٠٠	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٩,٠٠٠	٤٩,٠٠٠	٠,٠٠	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٦,٨٧٩	١١٧,٨٧٥	٠,٠٠	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٤٢٠,٣٠	٢٣٩٨,٣٠	٠,٩٢	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٧	٢٦٥	٠,٧٥	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٥	٣٠٤	٠,٣٣	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٦٢٧	١٥٩٠	٢,٣٣	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٢١	١٣١٣	٠,٦١	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٥	٤٢٩	١,٤٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٦٥,٩٥	٦٥٩,٧٠	٠,٩٥	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٥٠,٥٠	٨٣٧,٨٠	١,٥٢	٨٣٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٣	٥٨٩,٢٠	٠,٦٤	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٧٥	٢١٧٢	٠,١٤	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٣,٥٠	٦٦٥,٥٠	٢,٧٠	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠	٣١٠,٢٠	٠,٠٦-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٦٣,٥٠	٦٦٥,١٠	٠,٢٤-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٥٠	٨٨٠٠	٠,٥٧	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨١٥٠	٨١٧٥	٠,٣١-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٦٢٠	٤٥١٠	٢,٤٤	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٩٢٥	١٢٨٥٠	٠,٥٨	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤٠٠٠	٤٠١٥	٠,٣٧-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٢٦,٤٠	٥٢٣	٠,٦٥	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٧	٥١١	١,١٧	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٥,٦	٢١٦	٠,١٩-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٠	٦٥٢	٢,٧٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٦٥	٩٢٨	[redacted]	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٢٥٠	١٨٠,٢٠		٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,١٦٦٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة عوام
٨,١٢٦٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٢٣	نيويورك
بن	٨٧	نيويورك
سكر	١٣,٣٢	نيويورك
قطن	٧٢,١٥	نيويورك
قمح	٣٩٢	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٩	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٠٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧١,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٩٣٤	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨١٢	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٩٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٧	لندن
برنت	١٧,٣٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٨٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



بطيختان بيدين

حمل هذا الرجل الافغاني بطيختين، كل واحدة بيد، منتظرا بفارغ الصبر قدوم باص الركاب، ويعتبر البطيخ من اكثر الفواكه الصيفية تفضيلا لدى الافغانيين خاصة في ظل ظروف الحرب التي ساهمت في احداث نقص كبير في المواد الغذائية الاساسية

افتتاح الخط الاول لانابيب البترول اليمني الديمقراطي

المنامة - وكالات الانباء: من المتوقع ان يتم افتتاح خط انابيب البترول اليمني الديمقراطي الاول في ١٤ اكتوبر «تشرين الاول» المقبل في محاولة تجريبية لضخ ما بين ٢٥ - ٣٠ الف برميل يوميا.

ويبلغ طول هذا الخط حوالي ١٢٠ ميلا وبقطر ٢٠ بوصة ويتصل الانبوب بحقل في منطقة شبوه حيث توجد منصة خاصة لتصدير النفط اقيمت في بير علي الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا الى الغرب من المكلا على خليج عدن.

ويذكر ان شركتين سوفياتين قد تولتا عمليتي التنقيب ومد خط الانابيب بناء على تعاقد سابق مع وزارة الطاقة والمعادن اليمنية الجنوبية.

وتجدر الاشارة الى ان اتساع حقل تايه في منطقة شبوه يقدر بحوالي ٣٥ الف كيلومتر مربع.

اضراب واسع يشل عاصمة أذربيجان وأزمة قره باغ تهدد بحرب أهلية

باكو (الاتحاد السوفياتي) - وكالات الانباء: اضربت العديد من المؤسسات صباح امس في باكو عاصمة اذربيجان حيث توقفت جزئيا حركة المواصلات بينما اصيب مرفأ المدينة بالشلل نتيجة التوقف عن العمل.

وقد دعا للاضراب تجمع قادته الجبهة الشعبية، وهي حزب غير مرخص له في اذربيجان، ولمدة اسبوع ابتداء من امس. وضم التجمع حوالي ٢٠٠ الف شخص ورفعت فيه اربعة مطالب هي الاعلان عن موعد انعقاد دورة استثنائية للبرلمان المحلي لتاكيد السيادة الاذربيجانية على منطقة ناغورني كاراباخ المتنازع عليها ثم اطلاق سراح «السجناء السياسيين» الاذربيجانيين والاعتراف رسميا بالجبهة الشعبية واخيرا رفع منع التجول الذي فرضه الجيش منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي الصباح لم يكن يعمل سوى عدد قليل من الباصات بينما وقف المتظاهرون وسط الشارع لمنعها من السير وراح رجال الشرطة يعملون على تامين مرورها.

وشمل الاضراب ايضا خطي الميترو العاملين في المدينة. وكان من المستحيل صباح امس تقدير عدد المؤسسات المضربة غير ان مراسلة وكالة الانباء الفرنسية زارت مصنعين متوقفين عن العمل يعمل في احدهما الف عامل وفي الآخر الفان. واكد مسؤولون في الجبهة الشعبية ان مصانع اكبر استجابت لحركة الاضراب من دون ان يحددوا عددها.

ومن جهة اخرى اعرب مسؤولو الجبهة الشعبية عن ارتياحهم صباح امس حيال انباء اولية حول اتساع نطاق الحركة. وهم يطالبون بانعقاد البرلمان المحلي فورا في جلسة ينقل التلفزيون وقائعها على الهواء مباشرة ويتخذ فيها موقفا حول مسألة ناجورني كاراباخ والاعتراف بحركتهم واصدار مشروع القانون الخاص بالسيادة الذي وعد به الحزب الشيوعي المحلي.

وصرح اركادي فولسكي رئيس اللجنة الخاصة التي شكلتها موسكو في يناير (كانون الثاني) الماضي لتدير مؤقتا هذه المنطقة المتنازع عليها والتي يعيش فيها ١٧٠ الف شخص معظمهم من الارمن لصحيفة «البرافدا» بان ناجورني كاراباخ على «حافة الحرب الاهلية». وتعد ناجورني كاراباخ التي تتمتع بحكم ذاتي تحت وصاية جمهورية اذربيجان موضع نزاع منذ اكثر من عام ونصف العام بين الاذربيجانيين والارمن الذين يطالبون بضمها الى جمهورية ارمينيا.

ويؤكد مسؤولو الجبهة الشعبية ان هناك استحالة في التوجه برا من باكو الى ستيباناكيرت (عاصمة ناجورني كاراباخ) اذ ان الارمن يهاجمون بالاسلحة النارية حركة المرور التي لا تتم الا على هيئة قوافل عسكرية. ويعلن زعماء الارمن الناشطين في يريفان من جانبهم ان القوافل بين ارمينيا وناجورني كاراباخ (التي يجب ان تمر عبر اذربيجان) تتعرض ايضا لهجوم الاذربيجانيين.

وقد ادت تعبئة الاذربيجانيين الجديدة في الاسابيع الاخيرة الى زيادة هجرة الارمن من باكو. وصرح رئيس قوات وزارة الداخلية الجنرال يوري شاتالين الموجود في المدينة بانه لم يعد بها سوى ٤٠ الف ارمني. وكان يعيش في باكو ٢٠٠ الف ارمني قبل اشتباكات العام الماضي. وقد استقر مئة الف لاجئ اذربيجاني غادروا ارمينيا في العاصمة ويخشى مسؤولو الجبهة الشعبية كثيرا من وقوع حوادث واستفزازات».

عشرات الصحفيين والادباء والمفكرين في سجون بكين

بكين - «الشرق الاوسط» - من كارولين مورهيد:

كانت داي كينج صحفية معروفة في الصين ولعبت دورا في مظاهرات الطلاب المنادية بالديمقراطية. ففي مايو (ايار) الماضي دعت الحكومة الى ضبط النفس في مواجهة الطلبة المتظاهرين وزارت ميدان تيان ان مين لتقنع الطلبة بالانصراف اذ تيقنت من قرار الحزب بضرب الحركة الطلابية.

وبعد وقوع المذبحة استقالت في ٤ يونيو (حزيران) وبصورة علنية من الحزب الشيوعي. وفي ١٣ يوليو (تموز) ألقي القبض على داي كينج ويعتقد انها تقيم الآن في سجن شديد الحراسة على اطراف بكين مع عدد من كبار السجناء السياسيين.

ولوحظ ان الصحفيين قاموا خلال ربيع بكين بتغطية الحركة الطلابية بحرية وجراءة غير متوقعة بل شارك بعضهم في المظاهرات. ولكن بعد اعلان حالة الطوارىء تلقى الصحفيون لوما عنيفا من قادة الحزب واتهمت الصحافة بتأجيج الحركة الديمقراطية واعلن عن تشكيل لجنة من خمسة اعضاء لتكون «المجموعة القيادية للعقيدة والفكر» ووظيفتها الاساسية فرض رقابة صارمة على ما ينشر في الصين. ومنذ ٥ يونيو (حزيران) الماضي بدأت حملة قوية لاعادة المفاهيم العقائدية الاساسية «الشيوعية» الى الصحافة الصينية، وابعد عدد من الصحفيين واغلقت معظم الصحف المستقلة.

في الوقت نفسه يزداد عدد المراسلين والمحررين والكتاب الذين يقبض عليهم ومنهم لاوي مو، وهو شاعر وأديب ومحرر مجلة للأدب والفن وكان واحدا من ٣٣ مثقفا صينيا وقعوا نداء يدعو زعيم الحزب دنغ زياو بنغ في فبراير (شباط) الماضي لاعلان العفو عن جميع السجناء السياسيين. وهناك ايضا شينج من يانج الشاعر والاستاذ بمعهد بكين للغات الاجنبية الذي قبض عليه بينما كان مريضا في المستشفى في منتصف يوليو (تموز). وتمضي القائمة لتشمل جميع الادباء والمفكرين الذين شاركوا او تعاطفوا مع الطلاب اثناء ربيع بكين.


عجلات هبوط الطائرة الكوبية وسط حطام منزل في هافانا وكانت اجزاء اخرى قد سقطت فوق احد احياء هافانا واصابت ٦٣ شخصا بجراح.

نجاة ايطالي واحد من بين ١١٥ اثر تحطم طائرة كوبية فوق هافانا

هافانا - روما - «وكالات الانباء»:

اكد دبلوماسي يعمل في السفارة الايطالية في كوبا للاذاعة الايطالية نجاة راكب ايطالي واحد في حادثة تحطم طائرة (الاليوشن ٦٢) الكوبية مساء اول من امس فوق حي سكني بعيد اقلاعها من مطار خوسيه مارتي بهافانا. وكانت الطائرة تقل ١١٥ راكبا معظمهم من السياح الايطاليين وطاقما عدده احد عشر ملاحا.

واضاف الدبلوماسي الايطالي ان الجريح الذي لم تكشف هويته نقل الى المستشفى في حالة خطيرة وكان الركاب يشاركون في رحلة سياحية نظمتها شركة زودياكو فياجي وهي ايطالية/كوبية ومقرها الايطالي في ميلانو.

وذكرت الاذاعة الكوبية ان ٦٣ شخصا من سكان حي بويروس الذي تحطمت فوقه الطائرة قد نقلوا الى المستشفى، كما دمر ١٩ منزلا.

وكانت الطائرة السوفياتية الصنع في طريقها الى ميلانو مع توقف في كولونيا بالمانيا الغربية.

كما يحتمل وجود عدد من الالمان الغربيين على متن الطائرة بالاضافة الى اثنين من الكوبيين. وقد توجه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو على الفور الى مكان الحادث.

وفي وقت لاحق من مساء امس اعلن السفير الايطالي في هافانا كارلو شيفيليتي ان ١٢٥ شخصا بينهم ١١٢ ايطاليا و١٣ كوبيا لقوا مصرعهم في الحادثة واكد نجاة مسافر واحد اصيب بحروق خطيرة الا «ان خيطا رفيعا فقط يربطه بالحياة ونحن نحاول التعرف على هويته».

واضاف السفير الايطالي «انها صورة مرعبة فلم تكن هناك اجساد كاملة وكل الاوراق الثبوتية احترقت».

٧٠٠٠ مجاهد يتقدمون نحو خوست

السوفيات يحذرون المجاهدين الافغان بعد الهجمات المتوالية على مطار كابل

موسكو - بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد زيدان ووكالات الانباء:

وجه السوفيات تحذيرا شديد اللهجة للمجاهدين الافغان وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية امس ان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الايدي حيال الهجمات الاخيرة للمجاهدين الافغان على مطار كابل.

ورفض فاديم بيرفيلييف تحديد الاجراءات التي قد تتخذها موسكو مشيرا الى ان القصف العنيف الذي تعرض له المطار يوم السبت الماضي هدد حياة وأمن مواطنين سوفيات نظرا لوجود خطوط جوية مدنية بين موسكو طشقند وكابل.

وذكرت صحف موسكو ان هذا القصف الذي جاء في الوقت الذي كان يتأهب فيه نجيب الله رئيس النظام العميل في كابل الى مغادرتها بالطائرة الى بلجراد للمشاركة في قمة دول عدم الانحياز ادى لسقوط العديد من القتلى واضافت ان ركاب احدى الطائرات المتجهة الى الاتحاد السوفياتي اضطروا الى مغادرة المطار.

وقال بيرفيلييف في تصريحه الثالث من نوعه منذ بضعة اشهر ان «اتفاقات جنيف وطئت بالاقدام» واتهم باكستان بالقيام بـ «دور سلبي» وقال انها تحاول عرقلة ايجاد تسوية سياسية في افغانستان بافساح المجال للمجاهدين بالعمل انطلاقا من اراضيها.

من جهة اخرى يستمر تقدم المجاهدين نحو حامية خوست في جنوب شرق افغانستان وهي المدينة التي شهدت قبل عامين آخر اعنف المعارك بين القوات السوفياتية والمجاهدين.

واكدت مصادر المجاهدين انهم صدوا هجوما لقوات كابل حاولت استعادة مراكز عسكرية مهمة حول خوست سقطت في يد المجاهدين الاسبوع الماضي واضافت المصادر ان المعارك عنيفة جدا.

كما اشار المجاهدون الى هجوم كبير على مطار شندند العسكري في غرب افغانستان وهو مطار متطور اتخذ قاعدة لسلاح الجو السوفياتي خلال سنين احتلالهم لافغانستان ولم تذكر مصادر المجاهدين وقوع اصابات الا انها اكدت ان الهجوم نتج عنه تدمير واسع في المطار.

ويقول المتحدث باسم المجاهدين المهندس عبد الرحيم ان حوالي ٧٠٠٠ مجاهد يحاصرون خوست. وكانت حكومة كابل قد اعترفت امس الاول بعجز قواتها عن استعادة ٤ مواقع خسرتها للمجاهدين رغم القصف الجوي الشديد. ويدور القتال العنيف حول حامية درجي على بعد ٥ كيلومترات فقط من خوست ولايزال المجاهدون يحاصرون موقعا خامسا اسمه ويليم وكان ١٣ فردا من عائلات الميليشيات المدافعة عن الموقع قد لجأوا الى المجاهدين يوم السبت الماضي ويقول عبد الرحيم ان ١٧٠ عنصرا شيوعيا انضموا للمجاهدين منذ بدء الهجوم على ويليم.

ويهدد سقوط خوست في يد المجاهدين ولايات جنوب شرق افغانستان خصوصا بكتيا وبكتيكا وغزني ولوجر كما سيؤدي الى تقصير خط امدادات المجاهدين الى العاصمة الافغانية وتمتاز قوات المجاهدين في خوست بأنها تحت قيادة افغانية موحدة ممثلة في مولوي جلال الدين حقاني من الحزب الاسلامي (مجموعة خالص).

طائرة برازيلية تختفي فوق غابات الامازون

ريو - دي جانيرو - أ.ف.ب: اعلن بيان لشركة الخطوط الجوية البرازيلية (فاريج) امس عن اختفاء طائرة بوينج ٧٣٧ تابعة للشركة تقل ٥٤ شخصا مساء الاحد في الغابة الامازونية.

وكانت الطائرة تقوم برحلة متعددة المراحل بين ساو باولو وبيليم (شمال غرب البرازيل) عندما اختفت قبيل الموعد المقرر لهبوطها في بيليم. واشارت آخر رسالة لقائد الطائرة مع برج مراقبة مطار بيليم الى انه يحاول الهبوط اضطراريا. وعلى الفور بدأت عمليات البحث عن الطائرة التي تحمل ٤٨ راكبا وستة من افراد الطاقم.

الشيوعيون يريدون ٦ وزارات في حكومة تضامن

بون - ر: ذكر مسؤول شيوعي بولندي كبير ان الشيوعيين يريدون ٦ مناصب مهمة في الحكومة التي يحاول تشكيلها تاديوش مازوفيتسكي رئيس الوزراء المنتمي الى اتحاد نقابات العمال المستقلة (تضامن).

وقال سلاوفومير فياتر امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للشؤون العقائدية للصحفيين ان التضامن يجب ان يحصل على ست وزارات بينما يحصل حزبان صغيران آخران على المناصب الستة الباقية.

ومضى يقول اثناء زيارة له الى المانيا الغربية ان الشيوعيين يريدون وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والثقافة والمواصلات الى جانب منصب نائب رئيس الوزراء وذكرت مصادر التضامن في وارسو اول امس ان مازوفيتسكي على وشك تشكيل حكومة ووافق على منح الشيوعيين وزارتي الدفاع والداخلية.

الرئيس الكمبودي يصل الى هانوي

هانوي - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي فيتنامي ان الرئيس الكمبودي هنج سامرين وصل صباح امس الى هانوي على رأس وفد رفيع المستوى من الحزب الشعبي الثوري ومن الحكومة الكمبودية في زيارة صداقة رسمية، تستغرق ثلاثة ايام. ويرافق سامرين (٥٥ عاما) وهو الامين العام للحزب المذكور نائب رئيس الوزراء شيا سوث ووزير الدفاع الجنرال تيا بانه.

تفجير طائرة نقل امريكية في كولومبيا يهدد بتصعيد حرب المخدرات

واشنطن - بوجوتا - وكالات الانباء: فجرت طائرة مسجلة في الولايات المتحدة يعتقد انها تابعة لوكالة مكافحة المخدرات الامريكية في هجوم وقع في مونتيريا عاصمة اقليم قرطبة في شمال غرب كولومبيا.

غير ان متحدثين باسم الشرطة في مونتيريا التي تقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمال غربي بوجوتا قالوا ان حادثا طفيفا وقع في المطار المحلي ولم يصب احد بسوء ولم يتم تأكيد النبأ من السفارة الامريكية.

ولم ترد اي انباء عن احداث عنف في العاصمة الكولومبية بعد ان ادى انفجار قنبلة يعتقد ان تجار مخدرات دبروه الى مصرع رجل واصابة عشرات بجروح السبت الماضي.

ومن جهة اخرى هز انفجار كبير مدينة ميدلين الكولومبية في ساعة متأخرة اول من امس وذلك بعد وصول طائرتي نقل امريكيتين من طراز سي - ١٣٠ تحملان الشحنات الاولى من معونات امريكية عاجلة قيمتها ٦٥ مليون دولار لمساعدة كولومبيا في حرب المخدرات التي تخوضها.

وقالت الشرطة ان القنبلة انفجرت قبيل بدء سريان حظر للتجول مدته عشر ساعات في احدى ضواحي ميدلين والحقت اضرارا بالغة ببنك حكومي وشركة تأمين. ولم ترد للشرطة انباء عن اصابة احد بسوء.

وتعيش مدينة ميدلين التي تعتبر عاصمة المخدرات الكولومبية في رعب فمجرد سماع صوت دراجة نارية يثير الفزع بين الناس الذين يعيشون في خوف من ملوك الكوكايين. فالدرجات النارية هي الوسيلة التي يشيع استخدامها بين مرتكبي جرائم القتل اذ انها تيسر الهروب السريع من مكان الحادث حتى في الشوارع المزدحمة بالمرور. ويستخدم ملوك المخدرات في حملة الارهاب الدموية التي يشنونها في كولومبيا تسجيلات لاصوات دراجات بخارية في تهديداتهم التليفونية بالقتل. وقال قاض في ميدلين طلب عدم نشر اسمه انه تلقى تهديدا مروعا من هذا النوع في الاسبوع الماضي. واضاف «تلقيت تهديدات بالقتل عدة مرات ولكن التهديدات زادت منذ ان اعلنت الحكومة حربها على تجار المخدرات».

وكانت الحكومة قد اعلنت اجراءات طوارىء منذ اسبوعين للقضاء على امبراطورية الكوكايين في البلاد. ومن بين هذه الاجراءات احياء معاهدة لتسليم المجرمين مع الولايات المتحدة ورد اباطرة المخدرات على ذلك بسلسلة من الهجمات بالمتفجرات والتهديد بقتل عشرة قضاة مقابل تسليم كل مشتبه في اتجاره بالمخدرات.

ويأتي تفجير الطائرة الامريكية دلالة على تزايد التورط الامريكي في حرب المخدرات اذ تعتبر الولايات المتحدة السوق الرئيسية لمخدرات كولومبيا. وكانت اذاعة صوت امريكا قد ذكرت امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيختتم اجازته ويعود الى واشنطن للتركيز على مشكلة المخدرات المتفاقمة على النطاق القومي والدولي وسوف يكشف الرئيس بوش عن استراتيجية قومية لشن حرب على تجارة المخدرات وذلك في خطاب يلقيه اليوم.

ويقول المسؤولون في البيت الابيض ان الخطة التي تبلغ تكاليفها ثمانية الاف مليون دولار سوف تركز على المشكلة المحلية فضلا عن تقديم مساعدات الى كولومبيا وغيرها من دول امريكا اللاتينية التي تواجه عمليات تهريب للمخدرات.

وفي واشنطن قال وزير الدفاع الامريكي ديك شيني اول من امس ان القوات الامريكية الموجودة في كولومبيا لن تشترك في اي قتال ولكنه قال لمحطة ايه بي سي التلفزيونية انه لا يوجد ما يضمن عدم تعرض القوات الامريكية للهجوم وقال انها «ستكون قادرة على الدفاع عن نفسها، اذا حدث ذلك.

وقال كبير العاملين في البيت الابيض جون سنونو ان الرئيس بوش سيبحث في اشتراك القوات الامريكية في كولومبيا في معركة اذا طلب منه ذلك. ولكن رئيس كولومبيا فيرجيلو باركو اكد ان بلاده لن تتقدم بطلب كهذا.

وكاشارة الى حجم تجارة المخدرات في الولايات المتحدة اعلنت سلطات الامن الامريكية عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات خلال اليومين الماضيين .. وتشمل الكميات المضبوطة ثمانمائة رطل من الكوكايين تم العثور عليها على متن شاحنة في مدينة تامبا بولاية فلوريدا يوم اول من امس.

وفي مدينة كي وست بولاية فلوريدا ايضا عثرت قوات حرس السواحل الامريكية على ثلاثة وعشرين الف رطل من نبات الماريجوانا المخدر على متن سفينة في ميناء كي وست.

كما اعلنت سلطات الامن في ولاية اوريجون الامريكية عن ضبط خمسة وعشرين طنا من مادة الحشيش العالية التركيز في سفينة تم اعتقال سبعة اشخاص كانوا على متنها.. وتقدر قيمة الحشيش المضبوط بمائة وستة وخمسين مليون دولار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عدم الانحياز والحقائق الباردة

جاذبية الشعارات التي رفعتها حركة عدم الانحياز منذ ولادتها قبل ٢٨ عاما لا تلغي ان ما حققته كان قليلا وانها لم تستطع تحويل هذه الشعارات الى نهج ثابت لاكبر كتلة على الصعيد الدولي بعد الامم المتحدة.

ولعل الحركة وقعت في ما وقعت فيه معظم التكتلات الكبيرة التي تباعد بين اعضائها المسافات الجغرافية والوقائع التاريخية والمؤثرات السياسية والثقافية. وهكذا تحولت الحركة في بعض الاحيان الى منبر مفتوح للتمنيات او التجاذبات. وليس ادل على ذلك من التجاذب الذي شهدته آخر القمم بين الزعيم اليوغوسلافي الراحل تيتو والرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي لم يتردد هو الآخر في رفع لافتة عدم الانحياز.

ومجرد مراجعة سريعة للحرائق الاقليمية التي اندلعت في السبعينات والثمانينات نجد ان بعض الدول الاعضاء كانت الطرف والاداة من ايران وصولا الى فيتنام والامثلة كثيرة. والاكثر ايلاما ان الحركة لم تستطع اطفاء النار المنتشرة في ثيابها تاركة هذه المهمة للقوتين الكبريين اللتين تفضلان حاليا هندسة التسويات تحت مظلة الامم المتحدة.

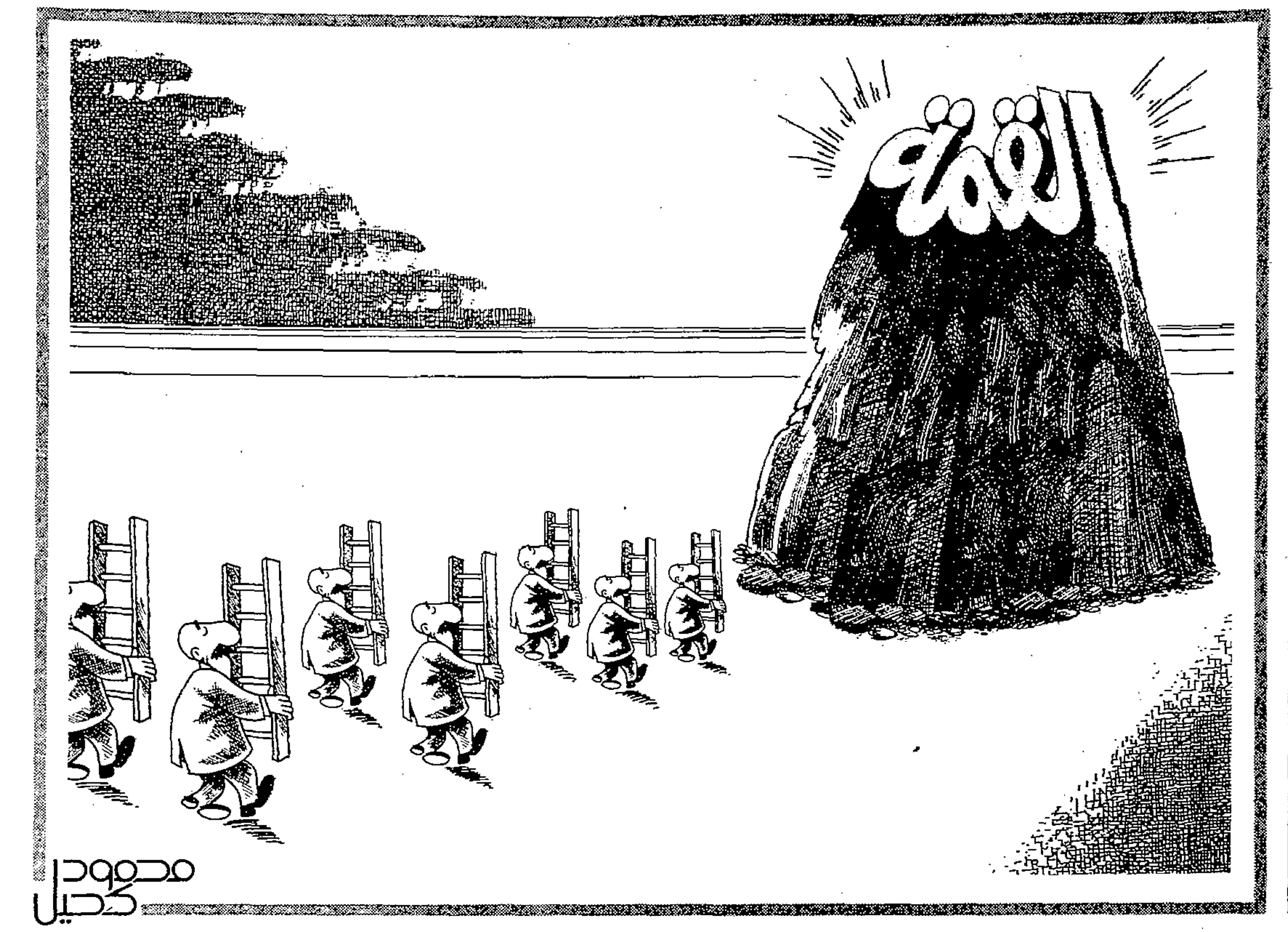
وربما يكون اقسى ما تواجهه الحركة الان هو هذا التبدل الكبير في صورة الوضع الدولي الذي بات من المتعذر قراءة تحولاته انطلاقا من مفردات القاموس القديم.

فالبحث عن مكان بين الامبراطوريتين المتجاذبتين بات جزءا من الماضي مع تغير اشكال الصراع والتنافس والانتقال الى مرحلة جديدة في التخاطب بين الكبار مختلفة عن الانفراج الهش الذي صنعه نيكسون وبريجنيف.

لهذا تبدو حركة عدم الانحياز وكانها تجمع كبير يبحث عن هويته وعن حلول يصعب التوصل اليها عبر هذا المهرجان الكبير من الانتماءات والحسابات. وحتى في الميدان الاقتصادي الذي يفترض ان يكون هاجس الذاهبين الى بلجراد تشير التجارب الى ان الدواء الانجع هو التعاون الاقليمي انطلاقا من حقائق التاريخ والجغرافيا معا.

والأكيد هو ان حرارة الاوهام والاحلام قد فترت وحان الوقت لاحترام الارقام والالتفات جديا الى حروب الخبز والتنمية واللحاق بركب العصر.

«الشرق الاوسط»



عالم بلا أسوار

المؤسسة العسكرية العربية في عصر متغير

بقلم: غسان الامام

هل العسكر اقلية في العالم العربي؟

ثماني دول عربية فقط محكومة بشكل أو بآخر بأنظمة عسكرية من اصل ٢٢ دولة مسجلة في جامعة الدول العربية.

لكن كم تخدع الارقام! فالدول الثماني تضم ١٣٠ مليون عربي يحكمهم العسكر، فيما الدول الـ ١٤ المحكومة مدنيا لا تضم اكثر من ٦٢ مليونا.

هذه الالفة الغريبة الصامتة بين العسكر الحاكمين والمدنيين المحكومين تدخل في صميم نسيج الامر السياسي الواقع في العالم الثالث الذي ننتمي اليه نحن العرب بفخر او بلا فخر. فالعسكريتاريا فيلق من فيالق الزحف الطويل الذي بدأه عسكر العالم الثالث على السلطة السياسية منذ الاستقلالات الوطنية في النصف الثاني من هذا القرن.

والطريف والمحزن في هذا الزحف المظفر انه كان في معظمه هروبا من الميدان العسكري. عسكر العالم الثالث صنعوا انتصاراتهم في ميادين السياسة لا في ميادين القتال. والاطرف ان الزحف العسكري على السلطة السياسية المصحوب بدق النياشين الرفيعة وتعليقها على الصدور النحاسية، كان يشتد كلما كانت الهزيمة موجعة في الميدان العسكري. بل كان الاستيلاء على السلطة دائما لتبرير الهزيمة والتغطية عليها والصاقها بالمدنيين.

لسنا هنا في موقف التحسر والرثاء. فالتوجع من الحكم العسكري اشبه بذرف دموع التماسيح، واقرب الى اهراق الدمع من عين واحدة مفتوحة بالكامل على «مساوىء» النظام العسكري، وابقاء الثانية مغلقة على «محاسن» النظام المدني. فهذه الارقام كلها لا تعني شيئا لرجل الشارع العربي. استوت الامور لديه سواء كان يمشي في طابور على انغام موسيقى عسكرية، او يذهب بملء حريته الى صندوق اقتراع نتيجته الانتخابية معروفة سلفا. بل ان ٨٧ مليون عربي من اصل الـ ١٣٠ مليونا لا يعرفون في الواقع اهم محكومون مدنيا ام عسكريا. فقد اتقنت العسكرتارية العربية حرفة صنع اغطية واحجبة وبراقع مدنية براقة وبهيجة لها، بقدر ما اتقنت مع الانظمة المدنية حرفة الامن الواقي من زحف عسكري جديد على سلطتها السياسية.

هذا التداخل الشديد بين كل ما هو مدني وعسكري في المنظور السياسي العربي لدى المواطن العادي، لا يمنع من القول ان المؤسسة العسكرية العربية الحاكمة هنا وهناك تواجه ازمات اكثر تعقيدا من تلك التي يواجهها النظام المدني. ويبدو حجم المشكلة اضخم في عصر عربي تتسارع فيه التحولات والتغيرات السياسية والاجتماعية والنفسية في الشارع العربي. فالمجتمع العربي مقبل على اختتام القرن العشرين بمفاهيم ومواقف ورؤى سياسية مغايرة تماما لتلك التي كانت سائدة في بداية القرن، او حتى تلك التي كانت سائدة في الاربعينات او الخمسينات والستينات. هناك اليوم جيل عربي جديد لا يشبه في السياسة الاجيال السابقة، وبالتالي لا يجد الخطاب السياسي العسكري قبولا لديه. كل ذلك يفرض على المؤسسة العسكرية ان تدخل عليه تعديلا اساسيا، بل يقتضي ادخال تعديلات اساسية على بنيتها وتركيب سلطتها.

ما هي ازمة ومشكلة المؤسسة العسكرية الحاكمة في عصر عربي متغير ومتحول؟

لا يمكن هنا وفي هذا المجال الضيق تناول ازمة كل نظام عسكري على حدة، انما يمكن القول ان قضية العسكريتاريا العربية الحاكمة تتلخص في مشكلتين ضخمتين: مشكلة الشرعية، وازمة المصداقية.

النظام السياسي كالكائن الحي يخوض يوميا معركة وجود وبقاء. فهو يتنفس ويتحرك، يفكر ويقرر، يحب ويكره ويخاف، ويسعى لمنح نفسه هوية ذاتية وخصوصية متميزة. عندما يؤمن النظام العسكري استقراره واستمراريته عقدا او عقدين من السنين يبدأ في التفكير بترسيخ وتوريث هذا الوجود.

وهو بذلك محكوم بعوامل نفسية كالتي تتحكم في الكائن الانساني الذي بعد استقراره يسعى الى تأكيد وجوده وبقائه من خلال ذريته، ففيها يجد كيانه ويحقق طمأنينته.

اذا كان الزواج والاسرة والذرية تضمن المكانة والهيبة والمشروعية والاستمرارية للكائن الانساني، فالنظام العسكري المستقر ينشد كل ذلك من خلال السعي لانتزاع اعتراف الآخرين به كمؤسسة حكم يجدها قابلة للاستمرار جيلا عسكريا بعد جيل عسكري.

الجيل الثاني من العسكريتاريا العربية الذي شكل مؤسسات حكم منذ نهاية الستينات، لم يهتم كثيرا بانتزاع هذا الاعتراف من الداخل، من مواطنيه، مادام قادرا على فرض وجوده بحكم الامر الواقع، بحكم القوة العسكرية او الامنية، بحكم قدرته على تشكيل مؤسسة حكم تضمن الامن والاستقرار والهيبة الخارجية، ويعتبرها بديلا وتعويضا لديمقراطية تسمح بالحرية السياسية، لكن تجلب معها فوضى ممارستها.

من هنا، كان اتجاه العسكريتاريا العربية الحاكمة منذ السبعينات الى انتزاع هذا الاعتراف من الخارج، من الدول الكبرى او من الانظمة الشقيقة. انه اعتراف يتجاوز الاعتراف الديبلوماسي الذي يفرضه «الامر الواقع»، اعتراف ينشد الاقرار السياسي الكامل بشرعية النظام كمؤسسة حكم راسخة ومستمرة. وعلى نشدان هذا الاعتراف الخارجي، قام المشروع السياسي الخارجي لفرض الهيبة والنفوذ. جانب كبير من الصراعات العربية الراهنة وعنفها ودمويتها هو نتيجة ومحصلة لصدام المشاريع الخارجية ذات المصالح الضيقة، وللتنافس على انتزاع الاعتراف والمساومة على الاعتراف المقابل. انه في النهاية نشدان الاعتراف بمؤسسة حكم، اعتراف بحصر التعامل الخارجي وعدم الاعتراض على مشروعيتها او التدخل في شؤونها الداخلية جيلا بعد جيل، وعقدا بعد عقد.

النظام المدني العربي لا يعاني من ازمة شرعية ومشروعية. فهي متوفرة لديه بحكم تاريخيته واستمراريته واعتراف الآخرين به كنظام وكمؤسسة حكم. بل إن جيل العسكريتاريا الاول، جيل الاربعينات والخمسينات، لا يعاني كثيرا من عقدة الشرعية. النظام الجزائري يستمد مشروعيته من قيادته لثورة شعبية لاهبة حققت الامل الوطني بالاستقلال. ثورة جمال عبد الناصر استمدت مشروعيتها من التغيير الذي احدثته في مصر، ومن وضعها مصر في صميم العمل والانتماء العربيين. وهذه المشروعية كانت كافية للعسكريتاريا المصرية لكي تحكم من جيل عبد الناصر الى من بعده مع تعديلات وصلت الى القبول بمشاركة المدنيين الواسعة في السلطة او الاعتراف بحقهم في المعارضة.

لكن التغييرات السياسية والاجتماعية والنفسية في العصر العربي الراهن تشكل تحديات كبيرة لكل هذه الاجيال من العسكريتاريا العربية. كانت هناك اولا الهزائم العسكرية، ثم سقوط الايديولوجيا، وانحسار المد القومي. وقد امكن التغلب عليها او مداراتها بالتأكيد على دور ونظام الشخص الواحد في السبعينات والثمانينات، وبالغاء الحياة السياسية وتضييق ممارستها خارج دائرة حزب السلطة.

بعد ذلك، يأتي الانفجار السكاني وفشل التجربة الاقتصادية وتردي الوضع المعيشي وضيق هامش الطبقة الوسطى ليتوجه كله بالمشاعر في غياب المتنفس السياسي والحوار مع السلطة الى نشدان الحل والعزاء والراحة النفسية في تجربة «السلف الصالح». وتمكنت هذه الحركة من ان تقذف في وجه السلطة السياسية بكتل بشرية ضخمة كان وجودها في السابق هامشيا او محيدا، وهي تطالب اليوم بدور سياسي، وبتغيير في طبيعة النظام السياسي والاجتماعي.

العسكريتاريا العربية قد لا تكون مسؤولة تماما عن كل السلبيات. فهناك الظروف السياسية الدولية المعادية دائما للامة العربية. هناك النظام الاقتصادي العالمي الجائر الذي ينقل ازماته وتشنجاته الى المجتمع العربي، ويلقي بثقلها على كاهل الفقراء والطبقة الوسطى. مع ذلك فبحكم كون العسكريتاريا سلطة سياسية في الدول التي تحكمها فهي مطالبة بعلاج وحلول، أو بمعنى اخر، فمشكلة الشرعية ونشدان المشروعية تراجعت نسبيا الى خلفية دائرة الاهتمام لتحل محلها ازمة مصداقية النظام لدى نفسه ولدى الرأي العام والشارع السياسي، مصداقيته في القدرة على مواجهة المتغيرات والتحديات.

لا ثوابت سياسية في عصر متغير وعالم متحول. حتى الانظمة العسكرية التي استندت الى ايديولوجيات سياسية واقتصادية اثبتت التجربة انها غير مجدية او عملية، قادرة عند الحاجة وتحت وطأة الظروف، على الاستدارة والانعطاف وتغيير المسار من اجل التجاوب والانسجام مع المتغيرات الجديدة.

الى اي مدى تذهب العسكريتاريا في تأكيد مصداقيتها؟

لا احد يستطيع ان يجيب بالنيابة عن احد. الجواب متروك الى العقد المقبل، الى عقد التسعينات. لكن الاكيد ان مشروعية العسكريتاريا العربية الحاكمة ستأتي هذه المرة من مصداقيتها في تخفيف وطأة الازمة الاقتصادية والسكانية ومن انسجامها مع مطالب الانتلجنسيا والشارع السياسي والشعبي في تحقيق بيرسترويكا سياسية اعرض واكبر.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

الانحياز للحياة

العالم الذي كان يسرق طمأنينته تصريح صادر من موسكو، او يحاصر هدوءه تصريح صادر من واشنطن، لم يعد قائما، فالخوف من لحظة حقد تدفع بسمكتي القرش الى القتال، وتملأ البحر بالدماء والاسماك الصغيرة المحترقة خوف لم يعد قائما، بل يبدو هذا العالم الان ينام في هدوء فوق ترسانات الاسلحة النووية، ويستلقي في استرخاء شاعري بين بطون الصواريخ عابرة القارات، لكنه الهدوء الزائف والاسترخاء الشاعري المؤقت، اذ ضاقت المسافات بين اطراف الارض، وتخلت القارات والاقطار والمدن داخل حدود قريتنا الكونية الصغيرة، وحل الخوف من كوارث الطبيعة ومن افرازات التقدم العلمي الهائل محل الخوف من نار الحروب الساخنة وجليد الحروب الباردة.

وفي بلغراد الآن تلتقي دول عدم الانحياز ممثلة بوفودها الآتية من اقصى الشرق ومن اقصى الغرب، ومن اقصى الشمال ومن اقصى الجنوب والتي لم يعد يقلقها ان تنحاز الى واشنطن او ان تنحاز الى موسكو، اذ لم تعد هناك ساحة حرب بين العاصمتين، وما انفقتاه على امتداد اكثر من اربعين عاما وبتحديد أكثر على امتداد اكثر من خمسين عاما من بدء الحرب العالمية الثانية، اطعم بعض نتاجه للدمار، ويسعى الجانبان الآن لتدمير ما تبقى، ولا احد سوى واشنطن وموسكو يعرف كم من مئات المليارات تم رصده وتم انفاقه لصناعة المزيد من الاسلحة المتطورة، حتى اذا بلغتا القمة في الانجاز، وصلت العاصمتان الى النقطة الوحيدة الحقيقية وهي ان موت احداهما هو موت للثانية، وان ما ربيتاه من مخالب وانياب وقواطع استطال حتى تشابك، وأية محاولة لوخز عنق الاخر هي محاولة لوضع العنقين بين اسنان المنشار. هذه المسألة لا تقلق الآن دول عدم الانحياز، بل ان القلق الذي كان يقيم داخلها بسبب صراع «العملاقين»، تلاشى وحل محله قلق داخلهما ينتقل الآن الى كل الدول الكبيرة والصغيرة، ويضع الاسرة الانسانية امام الحقيقة التي تم القفز من فوقها قرونا طويلة، وان عالم الاواني المستطرقة لا يمكن ان يكون الغنى والفقر والصحة والمرض والمعرفة والجهل والتقدم والتخلف الا على ارتفاع واحد حتى ولو لم يقبل الاغنياء والاصحاء والعلماء والمتقدمون بهذه الحقيقة.

ان جرثومة الايدز ـ مثلا ـ تحمل جواز سفر دوليا، وليس في وسع نقطة حدود واحدة ان تمنعها من العبور، وان الفقر ليس ثابتا في حياة الشعوب مثلما ان الثراء ليس كذلك، واذا اصر الذين يملكون على الا يملك الذين لا يملكون وقعت الصورة الساخرة، ان يكون هناك سوبرماركت، يحوي كل شيء في قرية لا يملك كل سكانها قطعة نقدية واحدة! ومجتمعات الامراض الكثيرة لا تهدد بالفناء ابناءها ولكنها تهدد ايضا مجتمعات الاصحاء التي تقف متفرجة، وحتى لو وضعنا كل هذا وراء ظهورنا فحسبنا ان نشير الى ان اي اتساع في ثقوب طبقة الاوزون ينذر بنهاية واحدة ومتشابهة لسكان «بيفرلي هيلز» وسكان اكثر القرى الآسيوية او الافريقية فقرا وجهلا ومرضا وتخلفا.

ويأتي السؤال: هل يبدأ العالم في قمة بلغراد البحث عن مفهوم جديد لعدم الانحياز؟ مفهوم يجمع الاسرة الانسانية كلها على الانحياز للحياة ضد الموت، وللعدل ضد الظلم، وللمعرفة ضد الجهل، وللخبز ضد الجوع، فليس ثمة وسيلة للخلاص سوى ان نبدأ معا في حماية وجودنا على هذه الكرة الارضية، والا غرقنا جميعا في بحار الاسلحة الاكثر خطرا من الاسلحة النووية!

تغيرات تدفع الى التشاؤم والاحباط في السياسة الدولية!

بقلم: أحمد حمروش

الذي يمارس السياسة لا يدخل التشاؤم عنصرا رئيسيا في حساباته والا ابتعد عن السياسة واصبح في مقاعد المتفرجين.

والذي يقتنع بان السياسة هي فن تغيير الحياة لا يسهل ان يغلب عليه الاحباط. ومنذ جذبتني السياسة في منتصف الاربعينات لم يغلبني التشاؤم. ولم يقهرني الاحباط رغم قسوة ما مر بالوطن العربي من ظروف.

ولكني الح في هذه الايام علامات تدفع الى التشاؤم والاحباط ليس لاني تغيرت او لان ما ارقبه من علامات خطر يهدد السلام بصورة لم تكن موجودة من قبل.

ولكن يخالجني هذا الشعور لان اتجاها جارفا قد ساد وغلب... باننا ندخل مرحلة جديدة في تاريخ العالم يسودها الوئام والتفاهم والتعاون... وأن الحروب المحلية سوف تنتهي، والمشاكل الملتهبة سوف تخمد، والصراعات الحادة المتخلفة سوف تذوب.

ولم يكن هذا اغراقا في التفاؤل او قفزا فوق الواقع... ولكنه كان رصدا سليما لما حدث في العالم خلال السنوات الاخيرة التي التقى فيها ريجان وجورباتشوف وتم بينهما اكثر من اتفاق فيما يتعلق بالحد من الاسلحة الاستراتيجية، والعمل من اجل السلام العالمي ووقف الحروب المحلية.

انحسر لهيب الصدام والحرب الباردة... وهبت على العالم نسمات الوفاق والانفراج والتعاون.

ولم يعد استخدام السلاح عنصرا رئيسيا في حل المشاكل ووضع نهاية للخلافات... ولكنه تراجع لتتقدم مائدة الحوار والمفاوضات.

ويمكن القول انه حدث نوع من الاسترخاء في العالم بعد التوتر والعنف والصدام وبدأت حسابات العاملين في مجال السياسة تتغير وتتبدل.

ولكن بعض الظواهر التي حدثت اخيرا تظهر ان الاغراق في التفاؤل خطأ لا يجوز الوقوع فيه... وأن الانسان يجب ان يكون على يقظة دائما.

وهذه بعض الاحداث التي توقظ وتنبه العاملين في مجال السياسة من ان الاستكانة الى ما يعلن من بيانات لا يستقيم مع ما يحدث خلف الستار.

ماذا نقول في رجوع منظمة يونيتا عن الاتفاق الذي تم بحضور عدد من زعماء افريقيا لانهاء الحرب الاهلية التي كانت دائرة في انجولا، واعلانها الصريح بفض اتفاق وقف اطلاق النار؟

وبماذا نفسر وجود سافيمبو رئيس منظمة يونيتا في جنوب افريقيا وهو الذي نص الاتفاق على انسحابه مؤقتا من العمل السياسي على ان تنضم قوات يونيتا الى انجولا لتمارس دورها الطبيعي... في حياة المجتمع؟

وكيف يستكين الانسان الى اتفاق تم بعد جهد كبير من زعماء افريقيين استغرق سنوات واستعدت بعده قوات كوبا للرحيل عن افريقيا؟

وما هو تأثير هذا التراجع اذا استمر على انسحاب قوات افريقيا من ناميبيا لتتم فيها انتخابات حرة تدشن استقلالها الوطني.؟

الا يتناقض هذا الموقف جذريا مع التوجه العالمي نحو الوفاق والانفراج؟

واذا انتقلنا من انجولا وناميبيا الى كمبوديا لوجدنا ان محادثات باريس ايضا التي ضمت كل الاطراف المعنية قد تعثرت امام الاصرار على ان يكون للخمير الحمر او قوات بول بوت دور في السلام وهم الذين اعدموا مليون شخص من شعب كمبوديا؟

أيتناسب هذا الاصرار مع الجهود التي بذلت من اجل السلام وجمعت بين سيهانوك وحكومة كامبوتشيا وفيتنام والدول المعنية في مؤتمر استمر شهرا كاملا؟

وما هو تأثير فشل محادثات باريس على العلاقات الصينية ـ الفيتنامية من جهة... والعلاقات الامريكية ـ الفيتنامية من جهة اخرى؟

وهل تكون هذه هي نهاية المؤتمر الدولي الذي تطلع اليه العالم ليعود التوتر والقتال في جنوب شرق آسيا؟

واخيرا... نأتي الى قضيتنا الرئيسية والمحورية... مشكلة الشرق الاوسط التي ظهرت في الأفق علامات ايجابية مشجعة بأنها في طريق الحل.

وهذه هي بعض الظواهر.

موقف فلسطيني معتدل يقبل وجود دولتين فلسطينية وأسرائيلية.

تأييد عالمي للانتفاضة وادانة لموقف اسرائيل من محاولة قمعها بالعنف والارهاب.

بدء المحادثات بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية كعلامة مشجعة على بدء صفحة جديدة يمكن ان تنتهي الى مؤتمر دولي للسلام.

قرار من مجلس الامن يدين ابعاد فلسطينيين من موطنهم بالارض المحتلة.

وفي هذا الجو الذي يبشر بالتفاؤل تأخذنا المفاجأة بان المحادثات الامريكية ـ الفلسطينية لا تتجاوز الحدود الشكلية، ولا تتقدم خطوة واحدة نحو الامام، وان الادارة الامريكية مازالت على موقفها القديم المساند لحكومة اسرائيل الأمر الذي يفرض على منظمة التحرير الفلسطينية حسابات جديدة كما قال ياسر عرفات وهو ينتقد الموقف الامريكي.

الا يمثل هذا التراجع عن الوصول الى السلام ونحن على قيد خطوة منه في انجولا وناميبيا وكمبوتشيا وفلسطين نكسة لجهود الوفاق والانفراج الدوليين؟

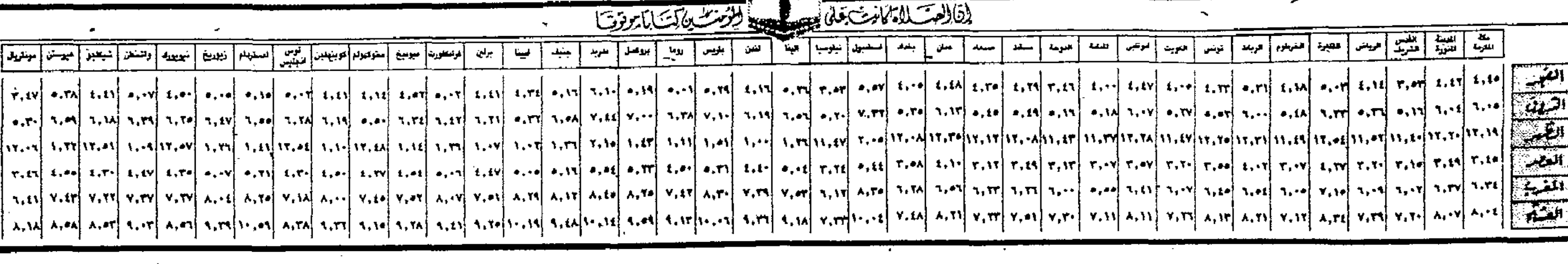
الا يبعث هذا الانحسار نوعا من التشاؤم والاحباط للعاملين في ميدان السياسة... بعد أن كان التفاؤل والامل هما السمة الغالبة لكل الافكار والتحركات السياسية؟

واخيرا... هل هي مؤامرة من القوى الامبريالية والصهيونية التي وجدت ان البساط يسحب من تحت اقدامها في ظل السلام؟

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣١) فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٣٢)﴾ يونس

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤٫٤٥	٤٫٤٢	٣٫٥٣	٤٫١٤	٥٫٠٣	٤٫١٨	٥٫٣١	٤٫٣٣	٤٫٠٥	٤٫٤٧	٤٫٠٠	٣٫٤٦	٤٫٢٩	٤٫٣٥	٤٫٤٨	٤٫٠٥	٥٫٥٧	٣٫٥٣	٥٫٣٦	٤٫١٦
الشروق	٦٫٠٥	٦٫٠٤	٥٫١٦	٥٫٣٦	٦٫٣٣	٥٫٤٨	٦٫٠٠	٥٫٥٣	٥٫٢٧	٦٫٠٧	٥٫١٨	٥٫١٩	٥٫٤٩	٥٫٤٥	٦٫١٣	٥٫٣٥	٧٫٣٣	٥٫٢٠	٦٫٥٦	٦٫١٩
الظهر	١٢٫١٩	١٢٫٢٠	١١٫٤٠	١١٫٥٣	١٢٫٠٤	١١٫٤٩	١٢٫٣١	١٢٫٢٥	١١٫٤٧	١٢٫٢٨	١١٫٣٧	١١٫٤٣	١٢٫٠٨	١٢٫١٢	١٢٫٣٥	١٢٫٠٨	٢٫٠٥	١١٫٤٧	١٫٣٦	١٫٠٠
العصر	٣٫٤٥	٣٫٤٩	٣٫١٥	٣٫٢٠	٤٫٢٧	٣٫٠٧	٤٫٠٢	٣٫٥٥	٣٫٢٠	٣٫٥٧	٣٫٠٧	٣٫١٣	٣٫٤٩	٣٫١٢	٤٫١٠	٣٫٥٨	٥٫٤٤	٣٫٢٤	٥٫٠٤	٤٫٤٠
المغرب	٦٫٣٤	٦٫٣٧	٦٫٠٢	٦٫٠٩	٧٫١٥	٦٫٠٥	٦٫٥٤	٦٫٤٥	٦٫٠٧	٦٫٤١	٥٫٥٥	٦٫٠٠	٦٫٣٦	٦٫٢٣	٦٫٥٦	٦٫٢٨	٨٫٢٥	٦٫١٢	٧٫٥٣	٧٫٣٩
العشاء	٨٫٠٤	٨٫٠٧	٧٫٢٠	٧٫٣٩	٨٫٣٤	٧٫١٢	٨٫٢١	٨٫١٣	٧٫٣٦	٨٫١١	٧٫١١	٧٫٣٠	٧٫٥١	٧٫٣٣	٨٫٢١	٧٫٤٨	١٠٫٠٤	٧٫٣٣	٩٫١٨	٩٫٣٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥٫٢٩	٥٫٠١	٥٫١٩	٦٫١٠	٥٫١٦	٤٫٣٤	٤٫٤١	٥٫٠٢	٤٫٥٣	٤٫١٢	٤٫٤١	٥٫٠٣	٥٫١٥	٥٫٠٥	٤٫٥٠	٥٫٠٧	٤٫٤١	٥٫٣٨	٣٫٤٧
الشروق	٧٫١٠	٦٫٣٨	٧٫٠٠	٧٫٤٤	٦٫٥٨	٥٫٣٣	٦٫٢١	٦٫٤٢	٦٫٣٤	٥٫٥٠	٦٫١٩	٦٫٢٨	٦٫٥٥	٦٫٤٧	٦٫٢٥	٦٫٣٩	٦٫١٨	٦٫٥٩	٥٫٣٠
الظهر	١٫٤١	١٫١١	١٫٤٣	٢٫١٥	١٫٣٦	١٫٠٣	١٫٠٧	١٫٣٦	١٫١٤	١٢٫٤٨	١٫١٠	١٢٫٥٤	١٫٤١	١٫٣٦	١٢٫٥٧	١٫٠٩	١٢٫٥١	١٫٣٢	١٢٫٠٦
العصر	٥٫٣١	٤٫٥٠	٥٫٣٣	٥٫٥٤	٥٫١٦	٥٫٠٥	٤٫٤٧	٥٫٠٦	٤٫٥١	٤٫٢٧	٤٫٥٠	٤٫٣٠	٥٫٢١	٥٫٠٧	٤٫٣٥	٤٫٤٧	٤٫٣٠	٤٫٥٥	٣٫٤٦
المغرب	٨٫٣٠	٧٫٤٢	٨٫٢٥	٨٫٤٥	٨٫١٢	٨٫٢٩	٧٫٥١	٨٫٠٧	٧٫٥٢	٧٫٤٥	٨٫٠٠	٧٫١٨	٨٫٢٥	٨٫٠٤	٧٫٢٧	٧٫٣٧	٧٫٢٢	٧٫٤٣	٦٫٤١
العشاء	١٠٫٠٦	٩٫١٣	٩٫٥٩	١٠٫١٤	٩٫٤٨	١٠٫١٩	٩٫٢٥	٩٫٤١	٩٫٢٨	٩٫١٥	٩٫٣٣	٨٫٣٨	١٠٫٠٩	٩٫٣٩	٨٫٥٦	٩٫٠٣	٨٫٥٣	٨٫٠٨	٨٫١٨

دعاء اليوم

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الأقوال المؤدية للردة

القارئ، عبد الرحمن حجازي - يعمل بالسويد - يعث يسأل عن الردة. وقد ذكرنا بيان المرتد والأمور التي يعتبر من ارتكبها مرتدا في مجال العقيدة. ونتابع بيان الأمور القولية والعملية التي تؤدي الى الردة وعلاج من أصيب بهذا الاثم الخطير فنقول وبالله التوفيق.

اما الأقوال التي تؤدي الى الردة - عياذا بالله من سوء المصير - فقد اكثر منها بعض الكاتبين حتى قال ملا علي القاري: فيجب على كل احد معرفة الكفريات اقوى من معرفة الاعتقاديات. فان الثانية يكفي فيها الايمان الاجمالي بخلاف الاولى فانه يتعين العلم التفصيلي. لاسيما في مذهب امامنا الحنفي. ولذا قيل: الدخول في الاسلام سهل في تحصيل المرام. واما الثبات على الاحكام فصعب على جميع الانام. وقد تأكد هذا الحكم بأن المذهب الحنفي يشدد في هذا بشهادة علماء المدرسة الشافعية في قول الرافعي «في كتب اصحاب ابي حنيفة اعتناء تام بتفصيل الاقوال والافعال المقتضية للكفر واكثرها مما يقتضي اطلاق اصحابنا الموافقة عليها» أي أن الشافعية يوافقون الاحناف على اكثر المسائل التي تؤدي الى الكفر.

والعجب من القارئ، في ذكره ما لا حصر له من المكفرات. وهو الذي نقل قول العلماء «المسألة المتعلقة بالكفر اذا كان لها تسعة وتسعون احتمالا للكفر واحتمال واحد في نفيه فالأولى للمفتي والقاضي ان يعمل بالاحتمال النافي، لأن الخطأ في ابقاء الف كافر هو أهون من الخطأ في افناء مسلم واحد». وهذا الذي قاله القرافي هو نفس ما صرح به الغزالي في آخر كتابه «الاقتصاد في الاعتقاد» (والذي ينبغي أن يميل المحصل اليه الاحتراز من التكفير ما وجد اليه سبيل، فان استباحة الدماء والأموال من المصلين الى القبلة، المصرحين بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله خطأ. والخطأ في ترك الف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم»

والدرس الذي يخرج به المتدبر للأمثلة التي ضربت للأشياء المكفرة والتي يحكم لمن يرتكبها بالخروج عن الدين، هو: ضرورة الاحتياط في المعتقدات والأقوال والأفعال وأن يزن المسلم كل لفظ ينطق به وكل عمل يأتي به حتى لا يقع في حفرة الارتداد وهو لا يشعر فيكون ممن ينطبق عليهم قول الله عز وجل «قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا».

اما الأقوال المكفرة فمنها الاستهزاء بالكتب التي انزلها الله أو سبها أو سب أحد من الأنبياء أو قال ان التحاكم الى الشرع لا يفيدنا ولا يأتي بخير.

ولعل ما يستدعي التنبه ذلك المثل الذي ذكره القارئ: مسلم رأى نصرانية سمينة وتمنى ان يكون نصرانيا حتى يتزوجها كفر. ذلك ان كثيرا من الشباب المسلم الذي يخرج من ديار الاسلام يقع فريسة لبعض الشقراوات ذوات العيون الزرقاء. وكثيرا ما يكن فخاخا نصبن في طريقهن حيث يصررن على تنصير الراغب في الزواج منهن، فهذا من نفس مصير السابق.

ومن الأفعال المكفرة: التشبه بالكفار فيما يعتبر شعارا للكفر. وقد كان ذلك في الماضي شد زنار - مثل الحزام - في الوسط ومنه في أيامنا هذه التحلي بالصليب وقد تفشى ذلك في بعض الشباب والشابات من مقلدي وسائل الزينة عند الممثلين والمغنين، فهذا عمل يؤدي الى الردة لانه من شعار الكفر.

أما الخروج من هذا الكفر والارتداد فبتنبيه الغافلين والجاهلين ودعوتهم الى سرعة التوبة والاقلاع عما هم فيه من ضلال وبيان سوء عاقبة ما هم عليه. ولذلك رأى جمهور العلماء استتابة من وقع منه اعتقاد او قول او عمل يحكم عليه به بالارتداد. ورأي هذا الجمهور امهاله مدة ثلاثة ايام تزال فيها عنه الشبهات ويعلم فيها الجاهل ويناقش فيما عرض له من سوء فهم أو تزال حاجته ان كان من اهل الحاجات ووقع فريسة لبعض المتربصين. ومتى تاب وأقلع عما ارتكب في حق الله عز وجل، فان التوبة تجب ما قبلها فيما يتعلق بحقوقه تعالى فهو التواب الرحيم وقد قال سبحانه «إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما».

أضواء على محنة المسلمين في بلغاريا «٦»

لن ترضخ حكومة صوفيا إلا اذا واجهت ضغطاً إسلامياً إقتصادياً قوياً

من الواضح ان الاستعدادات العسكرية البلغارية كانت تفوق كل الاستعدادات الاخرى من سياسية وغيرها. وكان الدعم الروسي واضحا، فالجيش الاحمر متواجد في بلغاريا وله معسكر كبير حول صوفيا العاصمة. وقد قامت ادارة حلف وارسو - وهي قيادة روسية - بنقل الجنرال الارمني الاصل حاجيك ميناسوفيخ بصفته مسؤول حلف وارسو في بلغاريا الى مركز آخر وحضر بدلا عنه الجنرال فلاديمير اكشون المعروف بساديته وبكراهيته للاسلام والمسلمين.

د. الفاتح علي حسنين
نائب رئيس لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا

والمعروف ان كل التغيرات التي تمت في الجيش وغيره حدثت بعد مجيء الجنرال فلاديمير، فقد خطط هو لفصل الدفاع المدني وضمه للقيادة العامة، وتم استحداث وحدات مدنية مسلحة بأمره هو، وانشأ كذلك فروعا لكل وحدات الجيش في القرى والمدن الاسلامية، على ان تكون كل تلك الوحدات في حالة حذر ويقظة باستمرار. وكذلك تمت التنقلات والتعيينات الجديدة بأمره، اذ انه يصدر أوامره للقائد العام للقوات المسلحة اتناس سمرجيف.

كما ان السفير الروسي في صوفيا ليونيد قيركوف كان يقوم بشحن جيفكوف بالخطط السياسية. ومن هنا يتضح لنا ان عملية البلغرة انجاز أممي دولي عنصري وقومي اشترك فيه كل الرفاق وهم يترقبون نتيجته كمشروع نموذجي ليطبق في كل الدول الشيوعية، وكذلك في الدول الموالية للاتحاد السوفياتي في العالم العربي والافريقي حيث ينتشر الدين الاسلامي.

مساعدات عسكرية من موسكو

يعتمد الجيش البلغاري في تسليحه على الاتحاد السوفياتي بصورة كبيرة. ففي عام ٨٠ - ١٩٨١ كان الجيش البلغاري يمتلك ما يأتي:

- طائرات الميج خمسة عشر وسبعة عشر وتسعة عشر وواحد وعشرين.
- طائرات يك.
- طائرات سوخوي - عدد قليل.
- ايل ايليوشين وتو انتينوف، خاصة طائرات النقل.

ثم بعد ١٩٨١ زود الاتحاد السوفياتي بلغاريا بالطائرات التالية:

- طائرات ميج ٢٣، وطائرات سوخوي.

وقد كان سلاح المدرعات البلغاري يستخدم حتى عام ١٩٧٣ مدرعات شيفكو، و«ت ٢٣ - ت ٥٤ - ت ٥٥».

وبعد عام ١٩٧٣ بدأوا باستخدام المدرعات التالية:

- ت ٧٢
- ت ٧٦
- أما «ت ٨٠» فقد بدأ تصنيعها عام ١٩٨٧.

أما سلاح الصواريخ فقد كان حتى عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ يستخدم الصواريخ التالية:

- سام ٣
- سام ٥

وبعد عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ حصلوا وبسرعة على صواريخ سام ٧ وصواريخ س س - ٢٠ ذات الرؤوس النووية، ومن المعلوم ان مدى صواريخ س س - ٢٠ هو ٤٨٠٠ كم، وقد نصبت هذه الصواريخ في عدة اماكن استراتيجية تغطي كل ارجاء بلغاريا.

وهكذا بعد أن اكتملت اجراءات الاستعدادات للخطة الكبرى منذ بداية الثمانينات وحتى عام ١٩٨٤، بدأت حكومة صوفيا حملتها الشرسة لبلغرة ما تبقى من المسلمين. وكانت الاستعدادات العسكرية تلفت انظار الكثير من الناس بما فيهم دبلوماسيو الدول الاجنبية، وكان الكل يتخوف من ذلك العدو الذي يتطلب هذا الاستعداد العسكري. وصار الكل يفكر من يأتري ذلك العدو، ومن أي جهة سيأتي؟ وهل مازال هناك من يفكر في الدنيا بغزو دولة مستقلة؟ ومتى سيأتي ذلك العدو؟.

ولكن بعد ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٨٤ عرف العالم ان ذلك العدو هو المواطنون المسلمون العزل في بلغاريا وان جريمتهم هي تمسكهم بأسمائهم الاسلامية.

عداء فطري للاسلام

ان عداء الشيوعية للاسلام عداء فطري. لا يستطيعون هم انفسهم تبريره وخاصة الحزب الشيوعي البلغاري الذي هو أسوأ حزب شيوعي في العالم، حيث عاصر مجد المسلمين وازدهارهم وصفاتهم الفريدة في الحكم. فبجانب قوتهم وسيطرتهم في الحكم كان المسلمون رحماء عادلين. فقد حكم العثمانيون ما يعرف اليوم ببلغاريا حوالي ثمانية قرون متواصلة أي حوالي ٣٠٠٠٠٠ يوم، ولو حاول المسلمون ادخال البلغار في الاسلام قهرا لما وجد غير مسلمين في بلغاريا اليوم، ولو ادخل المسلمون ثلاثة اشخاص فقط في اليوم في الاسلام لاصبحت بلغاريا كلها مسلمة.

وهذا الامر سهل جدا يمكن ان يقوم به افراد المسلمين وليس الحكومة، هذا اذا ارادوا ادخال غير المسلمين في الاسلام. فالى عهد قريب وصلت نسبة المسلمين في بلغاريا خمسين في المائة، وذلك يعني ان المسلمين لو أرادوا أسلمة البلغار لفعلوا، وهو أمر يسير بالنسبة لهم، و لا يستحق الجدل لأن الاحصائيات كلها تدل على ذلك.

وطبعا فات على البلغار الحاقدين ان يعرفوا ان الله سبحانه وتعالى الذي نزل الكتب السماوية وارسل الرسل والانبياء ينهى عن ادخال أحد في الدين بالقوة.

الشيوعيون يتغذون بالحقد ويتنفسون كراهية المسلمين، وأكثر العناصر الشيوعية تمكنا في الحزب هم الدمويون والساديون، والذين لا يضعون أي اعتبار أو يكنون أي احترام للعلاقات البشرية. كان الحزب الشيوعي البلغاري يتخوف من وجود عقبات لمنعه من ابادة المسلمين أو بلغرتهم وكان في البداية يقوم بحملة واحدة وينتظر ليرى رد الفعل من الاقطار الاسلامية والعربية، وهل سيؤثر ذلك على بلغاريا اقتصاديا، هل يا ترى ستقفل الشركات البلغارية في كل اقطار العالم الإسلامي والعربي؟

مسلمون بلغار تجمعوا عند الحدود مع تركيا بعد رفض حكومة انقرة استقبال المزيد منهم.. هل يسمع العالم الاسلامي شكواهم؟

ولكن عندما لم يسمع أي احتجاج أو اعتراض مضى يعربد كما يريد معتبرا ان الحديث عن الحضارة الانسانية والقيم البشرية والمساواة والديمقراطية غير مجد وأنها مسميات ليس لها معنى في قاموسه.

شيء واحد يقلق كل الدول الشيوعية، هو الاقتصاد. اذا توقف التعامل مع بلغاريا، واذا الغيت الصفقات التجارية، واذا اوقفت الشركات البلغارية عندها فقط ستتأدب بلغاريا، وسيصبح الحديث مع مسؤوليها مفيدا.

امنية الشيوعيين

منذ ان كان الحزب الشيوعي البلغاري غير مصرح به كان لا يطيق رؤية المسلمين وكان يمني نفسه بابادتهم ولا شك انه بدأ في التخطيط لابادتهم منذ ذلك الوقت، وبمجرد ان جاء للحكم في ٩/٩/١٩٤٤ والى ان اكمل تنفيذ قرار البلغرة في أواخر عام ١٩٨٥ وخلال اكثر من أربعين عاما ظل يركز جهوده على هدفين رئيسيين هما:

- الهجوم والانتقاد المتواصل مع السخرية والازدراء للاسلام والمسلمين والعمل على محوه من الوجود البلغاري بكل الوسائل.
- الاحتقار والاساءة والتقليل من شأن الاتراك ومحاربة عاداتهم وتقاليدهم وآدابهم وثقافتهم وزيهم وعباداتهم.

وعلى مدى نصف قرن من الزمان كثف الحزب الشيوعي البلغاري نشاطه الاعلامي في الاذاعة والتلفزيون والصحف وكذلك نشاطه الثقافي من مسرحيات وكتب وشعر الى محاضرات ومناظرات واحتفالات، وسخر كل ذلك في الهجوم على الاسلام والاتراك. وقد كثف ذلك النشاط في المدن وكذلك القرى التي يتمركز فيها المسلمون.

كان لا يمضي يوم واحد دون ان يكون هناك هجوم على الدين او اللغة أو القيم أو الانسانية أو التاريخ الاسلامي أو العرف أو الكرم أو أي شيء جميل له صلة بالاسلام أو بالاتراك، وكانوا يحاولون ان يفهموا المسلمين والاتراك ان كل ما يمت لهم بصلة قد أصبح نوعا من التخلف والرجعية لا بد من التخلي عنه ورميه في مزبلة التاريخ، وانهم اذا تمسكوا بتلك الصفات سيصبحون عبئا على الدولة لا تستطيع تحمله، وبالرغم من ان بعض المسلمين دخلوا الحزب الشيوعي ومنهم من نبذ الاسلام الا ان الحزب في تقييمه، ان حملته لم تأت بالمردود الذي يتوقعه وانها باءت بالفشل وانه لم يستجب له الا حثالة المسلمين ومجرموهم، ولذا استشاط غضبه ومضى قدما في التخطيط لانجاز الخطة الكبرى.

موجز

اختتام ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر

الجزائر - «الشرق الاوسط»: يختتم غدا في مدينة تبسة بالجزائر الملتقى الثالث والعشرون للفكر الاسلامي الذي ركزت بحوثه هذا العام على صورة المجتمع الاسلامي المعاصر.

اشترك في الملتقى عدد من ابرز العلماء والمفكرين الاسلاميين من امثال الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي.

المؤتمر الثاني لمجلس الوكالة الإسلامية للاغاثة ينعقد في باكستان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»: اعلن الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان الاسبق والرئيس الحالي لمجلس أمناء الوكالة الاسلامية للاغاثة ان المؤتمر الثاني لمجلس امناء الوكالة سينعقد في الفترة ما بين ١٥ الى ١٧ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في بيشاور بجمهورية باكستان.

ملف عن الدين في المجتمع العربي

لندن - «الشرق الاوسط»: نشرت مجلة المستقبل العربي التابعة لمركز دراسات الوحدة العربية ملفا عن الدين في المجتمع العربي مشتملا على أربعة بحوث هي: الأسس الاجتماعية للظاهرة الدينية، الأساس الديني للشخصية العربية، الاسلام والهوية، الدين والتغيير الاجتماعي. من أطرف ما تضمنه الملف مقال لعلي الكنز، استاذ علم الاجتماع في جامعة الجزائر، يرسم فيه بنوع من التفجع عودة التيار الاسلامي القوي الى الساحة الاجتماعية ويحلل الأمور بقانون الصراع الطبقي لم يقدم هذا الحكم المتعسف السخيف «قبل كل شيء علينا ترك الاعتقاد بالدين لانه لم يبرهن على ان الدين اصبح بمثابة رؤية للعالم او كثافة. فهو وظيفة عكسية للتطور التاريخي والاجتماعي».

مثل هذا المنزع في التفكير والكتابة لا يقدم البحث العلمي في العالم العربي ولا يخدم اهداف مركز دراسات الوحدة العربية في تشجيع الحوار الاسلامي القومي.

سهم دخاني يعرقل تصفيات كأس العالم لمجموعة أمريكا الجنوبية الثالثة

توقف مباراة البرازيل وتشيلي إثر اصابة حارس المرمى روخاس

ريو دو جانيرو - لاباز - جواياكيل - بورث اوف سبين - ا. ف. ب: لم يكتب النجاح للقاء كرة القدم الحاسم بين البرازيل والتشيلي مساء اول من امس الاحد في ريو دو جانيرو ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة. اذ توقف في الدقيقة ٧٠ بقرار من الحكم الارجنتيني خوان كارلوس لوستلو بعد ربع ساعة من اصابة حارس التشيلي روبرتو روخاس في وجهه نتيجة قذفه بسهم دخاني. وقبل ذلك كانت البرازيل متقدمة بهدف سجله انطونيو كاريكا في الدقيقة ٤٩.

واتخذت السلطات البرازيلية تدابير امنية مشددة لايصال اللقاء الى بر الامان ولتفادي ردود فعل جماهيري على الاحداث التي شهدتها مباراة الذهاب بين المنتخبين قبل ثلاثة اسابيع في سانتياجو واسفرت عن تعادلهما ١/١ وعن منع منتخب التشيلي من خوض اي مباراة في التصفيات على ارضه.

لكن رغم وجود ١٥٠٠ شرطي فان هذه التدابير لم تكن كافية وخصوصا لجهة منع المتفرجين من ادخال الاسهم الدخانية الى ملعب ماراكانا الضخم والذي غص بنحو ١٦٠ الف متفرج دفعوا حوالي ٣ ملايين دولار.

وبعدما مر الشوط الاول من دون اهداف رغم السيطرة البرازيلية فان كاريكا تمكن من تسجيل هدف للبرازيل التي كان يكفيها التعادل للوصول الى النهائيات الايطالية.

وفي الدقيقة ٧٠ عندما كان الجميع ينظرون الى الكرة وهي في منتصف الملعب لمحوا سهما دخانيا اطلق ناحية المرمى التشيلي فسقط الحارس روبرتو روخاس على الارض والدم يغطي وجهه. وهنا هرع زملاء الحارس الى نجدته فنقلوه بانفسهم الى غرفة الملابس ورفضوا اوامر الحكم بالعودة الى ارض الملعب.

وهكذا توقفت المباراة وانسحب لاعبو التشيلي على الفور. في هذا الوقت بقي منتخب البرازيل ينتظر النتيجة لكن مسؤولا في الاتحاد الدولي ابلغه ان اداريي منتخب التشيلي يرون ان استئناف المباراة في ظروف مماثلة امر غير ممكن. وبعد ربع ساعة اوقف الحكم الارجنتيني لوستاو اللقاء رسميا.

وحسب مسؤولي المنتخب التشيلي فان روخاس اجريت له اربع غرز في حاجبه وان استئناف المباراة كان مستحيلا. واضافوا انهم ابلغوا ممثلي الاتحاد الدولي بامتناعهم عن نزول ارض الملعب من جديد لان الظروف الطبيعية غير مؤمنة.

اما مسؤولو المنتخب البرازيلي فاعتبروا ان اصابة روخاس كانت حجة لعدم استئناف مباراة ضمن التشيليون خسارتها.

وبعد نحو ساعتين من ايقاف المباراة كان الـ ١٦٠ الف متفرج غادروا ملعب ماراكانا لكن الجدل بقي قائما حول مدى جدية الحادث الذي ادى الى انسحاب المنتخب التشيلي.

وذكرت الشرطة البرازيلية ان شابة في الـ ٢٤ من العمر تقدمت نحو رجال الامن في نهاية المباراة واعترفت بانها مسؤولة عن رمي السهم الدخاني. وقد بدأت الشرطة التحقيق معها.

وبقي على الاتحاد الدولي ان يتخذ القرار النهائي فيحدد هوية المنتخب الفائز بالمباراة او يأمر باعادة اللقاء على ارض محايدة حسبما طلب الاتحاد التشيلي لكرة القدم.

ويذكر ان البرازيل كان يكفيها التعادل في المباراة لتصعد الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا بينما كانت التشيلي تحتاج الى الفوز لتحجز بطاقتها في النهائيات.

وفي سنتياجو عاصمة تشيلي احتشد خمسة آلاف شخص امام مبنى السفارة البرازيلية في ساعة متأخرة الليلة الماضية واقدم بعضهم على قذفه بالحجارة مما ادى الى تحطيم بعض واجهات المبنى الزجاجية احتجاجا على ما حدث في المباراة.

بوليفيا/الاوروجواي

فازت بوليفيا على الاوروجواي ٢/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في لاباز في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الامريكية الجنوبية الاولى.

سجل جوتييريز وبينا هدفي بوليفيا في الدقيقتين ٣٨ و٤٧ وسجل سوزا هدف الاوروجواي في الدقيقة ٤٩.

وسبق لبوليفيا ان فازت على البيرو ٢/١ كما خسرت في ارضها امام الاوروجواي صفر/١. وتتصدر بوليفيا برصيد ٤ نقاط مقابل نقطتين للاوروجواي ولا شيء للبيرو.

وتقام المباراة التالية الاحد المقبل وستكون بين البيرو وبوليفيا.

ويتأهل اول المجموعة الى الادوار النهائية في ايطاليا.

الاكوادور/كولومبيا

تعادل منتخبا الاكوادور وكولومبيا من دون اهداف في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في جواياكيل في الاكوادور في اطار تصفيات كأس العالم للمجموعة الامريكية الجنوبية الثانية.

وسبق لكولومبيا ان فازت على الاكوادور ٢/صفر بينما فازت الباراجوي على كولومبيا ٢/١. وتتصدر كولومبيا برصيد ٣ نقاط من ٣ مباريات مقابل نقطتين من مباراة واحدة للباراجوي ونقطة واحدة من مباراتين للاكوادور.

لاعبو منتخب تشيلي يحملون حارس مرماهم المصاب ووجهه ملطخا بالدم.

الرياضة السودانية
الهلال السوداني والرشيد العراقي يلتقيان في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدد يوم ١٦ الجاري موعدا للقاء الهلال السوداني وضيفه الرشيد العراقي على استاد الهلال في ام درمان في ختام استعدادات الفريقين لبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس والتي تنطلق في جدة يوم ٢٠ الجاري بلقاء الاتحاد السعودي منظم الدورة والفتوة السوري.

وذكر مسؤول في نادي الهلال لـ «الشرق الاوسط» ان فريق الرشيد سيصل الخرطوم يوم ١٥ الجاري وسيسافر الفريقان سويا على طائرة واحدة الى جدة للاشتراك في مجموعتي البطولة.

من ناحية اخرى يواصل الهلال استعداداته المكثفة للدورة العربية حيث اجرى سلسلة من المباريات التجريبية والدورية كسبها كلها بالفوز بعدد طيب من الاهداف.

وسيتم خلال هذا الاسبوع اعداد قائمة لاعبيه المسافرين في بعثة الفريق بقيادة الكابتن طارق احمد آدم.

وسيدخل الهلال في معسكر مقفول قبل عشرة ايام من سفره الى جدة يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري. ويؤكد مسؤوله ان الهلال جاهز للفوز بأول بطولة خارجية بينما تتابع جماهيره بصورة كبيرة تدريباته ومبارياته بشكل عام.

الرياضة العربية

في اليوم السادس لمنافسات بطولة كأس فلسطين الثالثة

بطولة مبكرة بين العراق والمغرب ولقاء وداعي للأردن واليمن العربية

بغداد - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

تختتم عصر ومساء اليوم الثلاثاء منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) التي تستضيفها العراق حتى يوم الرابع عشر من الشهر الجاري بمشاركة ١٤ منتخبا كرويا عربيا بلقاءين.

اولهما وداعي في تمام الساعة الخامسة عصرا بين منتخبي الاردن واليمن العربية (الشمالية) اللذين سيغادران منافسات البطولة عقب مباراتهما الثالثة والاخيرة اليوم،

وثانيهما بطولي بين منتخبي العراق والمغرب اللذين ضمنا بلوغ المرحلة التالية من البطولة (دور الثمانية او ربع النهائي) لكن المقابلة ستحدد بطل المجموعة ووصيفه.

تقام المباراتان على ارض ملعب الشعب الدولي في بغداد.

الاردن واليمن

المباراة ستظل تحصيل حاصل بالنسبة للمنافسة على المراحل المقبلة، بيد انها ربما حملت طابعا تنافسيا يحاول من خلاله كل من الفريقين الهروب من مركز المؤخرة.

منتخب الاردن خسر امام المغرب صفر/٤ وامام العراق صفر/٢.

ومنتخب اليمن خسر امام العراق صفر/٤ وامام المغرب ١/٣.

العراق والمغرب

المنتخب المغربي يكفيه التعادل بأي نتيجة للفوز ببطولة المجموعة فرصيده من مباراتين اربع نقاط واهدافه (١/٧) مقابل الرصيد نفسه للعراق من النقاط لكن اهدافه (٦/صفر).

هذا يعني ان التساوي بفارق الاهداف موجود، لكن المغاربة سجلوا اكثر.

وما دام بطل المجموعة سيقابل ثاني المجموعة الرابعة مساء السبت المقبل، فيما سيقابل وصيفه (الثاني) بطل المجموعة الرابعة، فلربما يسعى الفريق العراقي المدعوم بالجماهير الكبيرة الى الفوز لضمان البطولة.

ويجمع النقاد على ان المقابلة ستمثل اختبارا حقيقيا جدا لكلا الفريقين لاختبار مدى مقدرة اي منهما على خوض المنافسة بقوة على كأس البطولة.

مارادونا يعود اخيرا الى ايطاليا

روما - ر: عاد اخيرا نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا الى ايطاليا امس الاثنين ليواجه فريقه نابولي بعد قضاء عطلة مطولة في بلاده اثارت الجدال.

وكان اكثر من ١٢٠ مصورا ومراسلا في انتظار مارادونا عند وصوله مطار روما بعد تكهنات على مدى اسابيع بشأن مستقبله.

وقال انه ذاهب ليتحدث مع كورادو فيرلينو رئيس نابولي «لنحاول معرفة كيفية الخروج من مثل هذا الموقف».

الا ان اللاعب البالغ من العمر ٢٨ عاما والذي اعلن في الارجنتين الاسبوع الماضي انه سيلقي عقده الى فيرلينو قال انه مستعد لاستقبال عاصف.

وقال: «لم اتوقع ابدا ان اقابل بترحاب وانما على العكس من ذلك».

وقد غادر مارادونا في البداية الطائرة وركب سيارة مرسيدس بيضاء كانت على ارض المطار ليتجنب الصحفيين.

ولكن الشرطة اقنعته بأن يحضر في المطار مؤتمرا صحفيا لم يجر الترتيب له اتهم فيه مسؤولي نابولي بعدم الدفاع عنه ضد الصحفيين.

وبعد المؤتمر غادر مارادونا المطار وهو يقود سيارته ويعتقد انه توجه الى نابولي.

وعندما سئل عن سبب بقائه في الارجنتين بعد ١٦ اغسطس (آب) وهو الموعد النهائي لعودته الى نابولي الذي بدأ يلعب له عام ١٩٨٤ رد بقوله: «اعتقد ان ١٥ يوما اضافية لا تمحو خمسة اعوام من التدريب. ولكني اعتقد ان هذه الايام الخمسة عشر تهم اكثر من السنوات الخمس».

وقد اجل مارادونا عودته الى ايطاليا اربع مرات وقال ذات مرة ان هناك مؤامرة عليه في نابولي.

الشيخ خليفة لـ «الشرق الأوسط»

الرفاع العربي يستعد لتمثيل البحرين خارجيا

المنامة - «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة عضو مجلس الادارة ومدير الفريق الاول لكرة القدم بنادي الرفاع العربي البحريني، ان ادارة النادي تولي فريقها الكروي الاول ومبكرا هذا العام اهتماما كبيرا حرصا منها على عودة الفريق الى صدارة الدوري الممتاز البحريني لكرة القدم، حيث كان قبل موسمين.

وقال الشيخ خليفة الذي كان يتابع مران الفريق على ارض ملعب البحرين الوطني، عقب المباراة النهائية للبطولة السابعة للأندية ابطال الدوري في جدول مجلس التعاون الخليجي بين فريقي فنجار المحرق (٤/٢)، في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «لقد بدأنا تجهيز الفريق داخليا منذ الخامس من الشهر الماضي اغسطس (آب) تحت اشراف المدرب البرازيلي «سبستياو» الذي سبق وأن درب منتخب البحرين الاول وفريق النادي العربي القطري ومساعديه الهداف البحريني الدولي السابق فؤاد بوشقر وزميليه صالح سالم..».

واضاف «حقيقة وجدنا انفسنا مضطرين لاقامة معسكر خارجي بسبب حالة الطقس الحارة والرطبة في منطقتنا، ولهذا قرر مجلس ادارة النادي اقامة معسكر تدريبي خارجي للفريق خلال الفترة من ٧ حتى ٢٣ سبتمبر (ايلول) الحالي في النمسا، وسيلعب الفريق هناك خمس مباريات تجريبية، ومنها مباشرة سيعود للمشاركة في المنافسات المحلية للموسم الرياضي (الكروي) الجديد ٨٩/١٩٩٠م».

وأكد الشيخ خليفة حرصه والمسؤولين في النادي على عودة الفريق لتمثيل البحرين في المنافسات الخليجية التي كان لفريق الرفاع الغربي قصب السبق فيها عندما شارك في البطولة الاولى للأندية الابطال بدول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٣م، وحقق فيها المركز الثاني كوصيف لفريق النادي العربي الكويتي (البطل)، كما شارك في البطولة السادسة التي اقيمت في الشارقة عام ١٩٨٨م.

ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيرًا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١٣

نهاد التكرلي: جويس وكافكا وفوكنر

جمال الغيطاني: الأعمال الكاملة للأفغاني

في حلقة هذا اليوم من ملفنا «اهم الكتب تاثيرا في الثقافة العربية في القرن العشرين» نقدم اختيارات كاتبين معروفين احدهما من العراق وهو نهاد التكرلي الذي يقيم في باريس منذ فترة، والثاني الكاتب المصري جمال الغيطاني.

يرى التكرلي أن الأدب الحديث برز الى الوجود كثمرة لحركتين رئيسيتين هما: احياء التراث القديم والترجمة عن الغرب.

ويورد كتاب «الالياذة» الذي ترجمه الى العربية شعرا سليمان البستاني، ويعتبره نموذجا للترجمة من اللغات العالمية الى العربية لما احتواه من جليل المعلومات ودقيق الملاحظات. كما يورد بعض الروايات العالمية المترجمة الى العربية مثل «يوليس» لجيمس جويس، و«الصخب والعنف» لفوكنر، و«البحث عن الوقت الضائع» لبروست.

ويقول التكرلي ان الكتب ليست وحدها التي اثرت في تطور الثقافة العربية، بل الصحافة ايضا لعبت دورا في غاية الاهمية، خاصة في بداية هذا القرن، من ناحية التاثير في الافكار وتطوير الحركات الوطنية وبث الآراء الاجتماعية والسياسية.

اما جمال الغيطاني فيورد اسماء مجموعة من الكتاب والمفكرين الذين يعدهم من المؤثرين في مجرى الثقافة العربية، ويعتبر كتابات جمال الدين الافغاني على رأس الآثار التي كانت وراء عصر البعث الحضاري والتنوير في الشرق.

وفي مجال الابداع الادبي يرى الغيطاني ان كتاب «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي يقف كعلامة بارزة في تطور الفن القصصي العربي، لأن هذا العمل جمع بين خواص المقامة القديمة وبعض سمات الرواية.

نهاد التكرلي

كاتب عراقي

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تكون نهضة الثقافة العربية في نهاية القرن الماضي حركة واسعة شملت نواحي متعددة من المعرفة، وترتبط ارتباطا وثيقا بتطور اللغة العربية والادب العربي. والواقع ان الادب الحديث لم يبرز الى الوجود الا بعد ان انتجت ثمارها حركتان رئيسيتان هما: احياء التراث القديم والترجمة عن الغرب. وليست الكتب وحدها هي التي اثرت في تطور الثقافة العربية بل الصحافة ايضا لعبت دورا في غاية الاهمية، خاصة في بداية هذا القرن، من ناحية التاثير في الافكار وتطوير الحركات الوطنية وبث الآراء الاجتماعية والسياسية. وبالنظر لكثرة الكتب المهمة التي صدرت خلال المائة سنة الماضية، سواء اكانت مترجمة ام مؤلفة، فسنقتصر بالنظر لضيق المجال على ذكر عدد محدود منها.

في بداية هذه الفترة ترجم سليمان البستاني الى العربية، شعر «الالياذة» لهوميروس مع دراسة قيمة في اصول التعريب. وقد كان لهذا الكتاب تأثير لا بأس به في اطلاع القراء على مقتضيات الترجمة لما احتواه من جليل المعلومات ودقيق الملاحظات. ومن أدب المهجر بدأت كتابات الرابطة القلمية التي يمثلها جبران خليل جبران وامين الريحاني تنقل الاساليب الحديثة في النثر وبدأت حركة الترجمة في التوسع. من كتب جبران التي تركت اثرا في نفوس الشباب (الأجنحة المتكسرة ١٩١٨) و(دمعة وابتسامة) و(الارواح المتمردة). وهذه الكتب تتسم بمسحة رومانسية، كما ان نثر جبران يسيل فيها كالجداول الرقراق ويسحر الاسماع بموسيقاه وبألوانه الزاهية. وكتب الريحاني تتمثل في مجموعة مقالاته «الريحانيات» وكتب اسفاره مثل «ملوك العرب» وغيره.

بسائط علم الفلك

وفي مجال البحث العلمي كان يعقوب صروف مؤسس مجلة (المقتطف)، قد اسهم بصورة فعالة في نشر الثقافة العلمية وفي انحاء

مصطفى المنفلوطي

المصطلحات العلمية الى اللغة العربية، وفي اطلاع القارىء العربي على الثقافة العلمية الاوروبية وخاصة الانكلوسكسونية. ومن كتبه العلمية (بسائط علم الفلك وصور السماء). كذلك كان المفكر سلامة موسى يكتب في مجلات علمية دورية بأسلوب علمي بسيط مجرد من التنميق. وكان يوجه الناشئة نحو الثقافة الحديثة التي يمكن تلخيصها في كلمات مثل: الديمقراطية والحرية والتصنيع والتطور. وكتابه (تربية سلامة موسى ١٩٤٧) سيرة ذاتية ماتزال تحتفظ بأهميتها.

وقبل الحرب العالمية الثانية كانت كتب مي زيادة، مثل (باحثة البادية) و(سوانح فتاة) و(ظلمات واسعة) تدعو الى اصلاح المجتمع بأسلوب لا يخلو من التأثير العاطفي ومن الجمال الفني. وقد اسهمت هذه الكاتبة بقسط وافر من النهضة الفكرية والادبية.

هنالك ايضا مصطفى لطفي المنفلوطي احد الكتاب المجددين الذين خرجوا على الاساليب الموروثة في كتابة النثر واستمدوا افكارهم من حاجات المجتمع ومن اختلاجات النفوس. لقد بدأ منذ عام ١٩٠٧ يكتب مقالات في صحيفة «المؤيد»، ومن منا لم يقرأ في بداية شبابه كتب المنفلوطي ولم يتأثر بها؟ «النظرات» و«العبرات». وكتبه المترجمة مثل «مجدولين: أو تحت ظلال الزيزفون» عن الفونس كار، و«الفضيلة: أو بول وفيرجيني» عن برناردان دي سان بيير، و«الشاعر: او سيرانو دي



جيمس جويس

برجراك» عن ادمون روستان. كان المنفلوطي يكتب بقلبه وعقيدته. وهذا هو سر تأثيره في النفوس. كان قاسم امين من اوائل الذين جرأوا على الدعوة الى تعليم المرأة وسفورها. وكتابه «تحرير المرأة» يمتاز بالفكرة والبساطة والوضوح للتوصل الى الاغراض العلمية والاجتماعية التي يدعو اليها.

كتب ميخائيل نعيمة

أما ميخائيل نعيمة فهو شاعر وكاتب مسرحي وناقد واسلوبه بسيط حديث. نذكر من بين كتبه «الآباء والبنون» وهي مسرحية وكتاب «الغربال» الذي ضم مقالاته النقدية.

يمكن القول ان طه حسين اثر في جيل كامل من المثقفين. كان قد انتفع بمناهج المستشرقين وبرواد الثقافة الاوروبية الحديثة وخاصة في مجال الفكر الفرنسي، وطبق ذلك على دراسة الادب العربي ففتح للثقافة العربية سبلا جديدة. احدث كتابه «في الأدب الجاهلي» ضجة في الاوساط الفكرية وأثار مناقشات كثيرة، وكتابه «الأيام» سيرة ذاتية وتحليل ذاتي عميق كتب بلغة بلغت ذروة النثر العربي المعاصر. كذلك اسهم عباس محمود العقاد في نشوء الرواية العربية عندما نشر روايته «سارة» وغيرها، تحتفظ بقيمتها. كذلك ترك ابراهيم عبد القادر المازني اثرا في النثر العربي بكتبه «حصاد الهشيم» و«صندوق الدنيا» و«خيوط العنكبوت» التي تتميز باسلوب يتفرد بدقة تعبيره وبنبرته الاليفة والواقعية. لقد اصدر المازني اول رواية اجتماعية تصف عادات المجتمع ومشاكله وهي «ابراهيم الكاتب». ومن الروايات التي لفتت الانظار رواية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي (١٩٥٤) وقصة «أنا أحيا» لليلى البعلبكي. كان لصدور مجلتي (الرسالة) و(الرواية) لاحمد حسن الزيات تأثير كبير في توجيه المثقفين قبل الحرب العالمية الثانية واطلاعهم على بعض الآثار القصصية والادبية في الغرب، مما اسهم في انشاء جيل جديد من الكتاب. وترجمة كتاب مثل «اعترافات فتى العصر» لالفريد دي موسيه ـ الذي نشرته الرسالة بصورة متسلسلة ـ وكتاب «هكذا تكلم زرداشت» لنيتشه، شاركت كثيرا في فتح افاق جديدة للثقافة العربية. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت كتب الدكتور عبد الرحمن بدوي الفلسفية عاملا مهما في التعريف باعلام الفلسفة الغربية، مثل (نيتشه) و(شوبنهاور) و(اشبنجلر) وغيرهم. كذلك اسهم الدكتور بدوي في نقل التيارات الفلسفية المعاصرة وخاصة الفلسفة الوجودية، الى القراء العرب. وقد تطرق في كتابه (الزمان الوجودي) لأول مرة الى فلاسفة محدثين مثل هيدغر وهوسيرل وكيركغورد. وترجمته لكتاب «الوجود والعدم» لجان بول سارتر، هذا الكتاب الفلسفي المعقد، مجهود كبير يستحق التقدير واسهام في توسيع افاق الثقافة.

يوليس لجيمس جويس

وفي مجال تطوير الرواية العربية واقامة بنائها على اسس حديثة، لعبت ترجمة بعض الروايات العالمية الى العربية دورا مهما في هذا التطوير. فترجمة روايات مثل رواية «المحاكمة» لكافكا و«يوليس» لجيمس جويس و«الصخب والعنف» لوليم فوكنر و«البحث عن الوقت الضائع» لمارسيل بروست وسلسلة روايات «طرق الحرية» لسارتر، نبهت الروائيين العرب الى وجود تقنيات جديدة يمكن استخدامها في بناء الرواية، والى ضرورة ترك الأشكال الروائية التقليدية ومحاولة ابتكار اشكال جديدة. اما القصة القصيرة فقد ظهرت منها مجموعات عديدة لكتاب كثيرين في مصر وسورية ولبنان والعراق والمهجر الأمريكي. ومن هؤلاء القصصين محمد تيمور ويوسف ادريس وعبد السلام العجيلي وكثيرون غيرهم. ومن القصص التي صدرت بعد الحرب الثانية نذكر على سبيل المثال مجموعة «نشيد الارض» لعبد الملك نوري و مجموعة «الوجه الآخر» لفؤاد التكرلي الذي كتب بالاضافة الى ذلك رواية عنوانها «الرجع البعيد» تميزت بتقنيتها الحديثة.

بخصوص التجديد في الشعر يمكن القول ان الشعر العربي خلال هذه الفترة كان اقل تأثرا بالمدارس الحديثة الغربية فلم يحدث اي تجديد في الصناعة الشعرية في بداية هذا القرن. وقد بقي اعلام الشعر في هذه الفترة مثل سامي البارودي واحمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران والزهاوي والرصافي، ينظمون حسب تقاليد الشعر القديم. وقد ناضل الشعر العربي فترة طويلة للتحرر من القيود القديمة وخلق اجواء جديدة وموسيقى عذبة.

مجلة ابولو

لقد لعبت مجلة «ابولو» التي اصدرها الشاعر ابو شادي والشعراء الذين التفوا حولها، دورا كبيرا في تطوير الشعر العربي وفي تخريج صفوة من الشعراء المعاصرين. ومن دواوين بعض الشعراء العراقيين التي صدرت بعد الحرب الثانية، نذكر ديوان «عاشقة الليل» للشاعرة نازك الملائكة و«خفقة الطين» لبلند الحيدري و«اباريق مهشمة» لعبد الوهاب البياتي و«انشودة المطر» لبدر شاكر السياب.

امام كل هؤلاء الشعراء المجددين اخذت اصول الشعر العربي القديم تتزعزع. ولاتزال المعركة دائرة بين انصار القديم وانصار الشعر الحر. هل يجب التزام الوزن الواحد والقافية الواحدة في القصيدة ام يجب الاقتصار على التقيد بالتفعيلة الواحدة، لا البحر، والتزام عدة قواف منظمة بدل القافية الواحدة؟ ام يجب التحرر نهائيا من القافية؟

نهاد التكرلي: الترجمة الى العربية لعبت دورا ثقافيا مهما

جمال الغيطاني

كاتب مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طارق شديد:

تأتي الاعمال التي كانت وراء عصر البعث الحضاري والتنوير في الشرق في مقدمة الآثار التي اثرت ووجهت مجرى الثقافة العربية الحديثة، وعلى رأس هذه الآثار «الاعمال الكاملة لجمال الدين الافغاني»، التي جمعها وحققها مؤخرا الدكتور محمد عمارة، وهي تقدم لنا الافغاني مفكرا ورائدا للحركة الاصلاحية التي تخرج فيها اساطين الفكر العربي الحديث، فتجعلنا نقف حيال صورة حية من المفكرين المناضلين والفلاسفة الثوار والعلماء العاملين الذين تحولت حياتهم العملية الى تجسيد للفكر الذي يؤمنون به. فكان الافغاني بحق اعصار الشرق في مواجهة عاصفة الاستعمار الغربي وداعية التجديد لصياغة الاسلام نموذجا حضاريا بديلا لمحاولات التغريب واحتواء العالم الاسلامي وطمسه.

العروة الوثقى

وقد كانت صحيفة «العروة الوثقى» التي اصدرها جمال الدين الافغاني في باريس بمعاونة الشيخ محمد عبده منبرا لأفكاره ومبادئه، مثل ايمانه بفكرة الجامعة الاسلامية التي اعتبرها ضرورة لمقاومة الاستعمار الغربي مقاومة فعالة، ومحاربة ما استولى على المسلمين من ضعف الهمم وفتور العزائم والانصراف عن الدنيا وعن مكافحة الاعداء والتخلص من الاستعباد ظانين ان دينهم يأمرهم بالاستسلام لما يجري عليهم لأنه من قضاء الله، ثم كان لاتجاه الشيخ محمد عبده بعد عودته من المنفى الى التقريب بين الاسلام والحضارة الغربية من خلال دعوته الى ادخال العلوم العصرية في الدراسة بالازهر، ومن خلال اجتهاداته وفتاواه، وتفسيراته الجديدة للنصوص الاسلامية، كان لكل ذلك تأثير كبير في حياتنا الثقافية العربية في مطلع هذا القرن.

تحرير المرأة

وفي ظل الاتصال الوثيق الذي كان بين كبار المصلحين والمفكرين العرب والحضارة الاوروبية في نهاية القرن الماضي وبدايات هذا القرن، حدث التأثر لهؤلاء المصلحين الرواد بمعطيات هذه الحضارة، فظهرت الدعوة الى تحرير المرأة والمطالبة بتمكينها من المشاركة في الوظائف والاعمال العامة، انطلاقا من مبدأ أن الحرية الشخصية قد اصبحت في العصر الحديث حقا لكل انسان، ذكرا كان او انثى، وكان اهم ما ظهر في هذا الموضوع كتابين لقاسم امين الذي اقترن اسمه بصفة «محرر المرأة»، وهما: (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة)، وقد طبع الكتاب الاول سنة ١٨٩٩، وطبع الثاني سنة ١٩٠٠، وعلى الرغم من مرور حوالي تسعين عاما على صدور هذين الكتابين فقد ظلا وما يحتويان من اسهامات فكرية لقاسم امين في مقدمة مواطن الجدل الفكري وبؤر الشد والجذب والصراع بين مختلف تيارات الفكر على امتداد وطننا العربي حتى يومنا هذا.

وهكذا نشأ الخلاف الحاد ـ ومازال ـ حول قاسم امين وطبيعة اسهامه الفكري بين تيارين كبيرين، احدهما اعتبره بطل تحرير المرأة ـ نصف الامة، ورائد اخراجها من عصور الظلمات وفك الاغلال التي ضربت حولها في عصر الحريم، وثانيهما اعتبره بوقا من ابواق التغريب الاوروبي والدعوة الى التحلل والخروج على التقاليد والأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في الشرق.

في الشعر الجاهلي

وكان لكتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» عام ١٩٢٦ تأثير كبير في مجرى الدراسات الادبية والتاريخية، فقد اثار ضجة حادة بمجرد ظهوره، نتج عنها الكثير من الجدل والنقاش والدراسات والكتابات، وترتب على ظهوره اعادة النظر في نواح كثيرة من ادبنا العربي.

فقد قام هذا الكتاب بدور كبير في توجيه الدراسات الادبية العربية اتجاها علميا واستفادتها من المذاهب والمناهج الجديدة في اوروبا، مما كان سببا في نشأة حركة نقدية خصبة حول القديم والحديث، تمثلت في العناية الفائقة بتحقيق النصوص القديمة تحقيقا علميا قبل نشرها، وظهور مناهج واتجاهات جديدة مثل الاتجاه النفسي والاتجاه التاريخي والاتجاه الفني، تلك الاتجاهات التي تبناها كثيرون من تلاميذ طه حسين الذين اخصبوا الحياة الثقافية بكتاباتهم وبحوثهم.

حديث عيسى بن هشام

وفي مجال الابداع الادبي وخاصة الرواية يقف كتاب: «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي كعلامة بارزة في تطور الفن القصصي العربي، لأن هذا العمل جمع بين خواص المقامة القديمة وبعض سمات الرواية، ولكن الطابع التعليمي والاصلاحي لرواية «حديث عيسى بن هشام» كان غالبا عليها، فقد قصد المويلحي الى نقد المجتمع واصلاحه، وكان فكره الاصلاحي يدين بالولاء الى المفكرين الذين يؤمنون ببعث التراث العربي الاسلامي القديم، وعدم الوقوف في الوقت نفسه موقف الجمود والانغلاق من بعض مظاهر الحضارة الغربية التي قد تكون صالحة لمجتمعهم، وعلى رأس هؤلاء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

رواية زينب

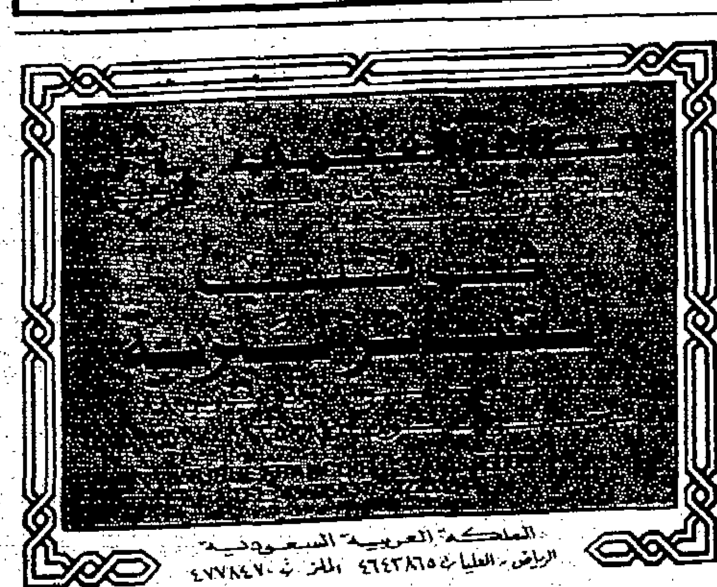
ثم كانت رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل، والتي تمثل البداية الاولى والأصيلة للرواية الفنية العربية، وقد طبعت لأول مرة في كتاب سنة ١٩١٤.

وكانت الدوافع الأساسية وراء انجاز هيكل هذا العمل، تتمثل في احساسه بالواقع المصري وارتباطه الوثيق بالبيئة المصرية وخاصة البيئة الريفية ومحبته الشديدة وشغفه بكل ما هو مصري كما تتمثل في تأثره بالثقافة الغربية وخاصة الفرنسية وولعه حينئذ بالأدب الفرنسي. وبرغم أن الاستاذ هيكل قدم للمكتبة العربية رواية اخرى هي «هكذا خلقت» الا انها جاءت بعد مضي ما يزيد على اربعين عاما على كتابته لزينب، كما انها لم تكتسب الاهمية نفسها التي حازت عليها زينب، لأن الرواية العربية في ذلك الحين كانت قد خطت خطوات واسعة في طريق الاكتمال والنضج.

ثلاثية نجيب محفوظ

ولعله من تحصيل الحاصل ان نشير الى اعمال نجيب محفوظ الروائية التي منحت فن الرواية العربية النضج والاستواء، حتى رأينا اكبر جائزة عالمية تسعى اليه معترفة بما وصلت اليه الرواية العربية على يديه من مكانة مرموقة على المستوى العالمي، وتأتي الثلاثية على رأس اعماله، فقد استطاع الاستاذ نجيب محفوظ ان يصنع اسمه الكبير في عالم الرواية من خلالها، حيث تناول فيها جزءا كبيرا من تاريخ مصر خلال الفترة من اواخر الثلاثية على رأس اعماله، فقد استطاع الاستاذ نجيب محفوظ ان يصنع اسمه الكبير في عالم الرواية من خلالها، حيث تناول فيها جزءا كبيرا من تاريخ مصر خلال الفترة من اواخر العقد الاول من هذا القرن وحتى منتصف الاربعينيات من خلال اسرة من الطبقة المتوسطة.

جمال الغيطاني: دراسة الاعمال التي كانت وراء عصر التنوير





«الشرق الأوسط» في مهرجان البندقية «فينسيا» السينمائي العالمي

جزيرة «ليدو» تغرق في الفن والعالمية

نجيب محفوظ يعتذر عن عدم الاشتراك في التحكيم

فينسيا - خاص - من عرفان رشيد:

شهدت جزيرة «الليدو» بمدينة فينسيا الايطالية يوم الاول من امس افتتاح المهرجان السينمائي العالمي للفن السينمائي، بدورته السادسة والاربعين. وعلى الرغم من ان الافتتاح الرسمي للمهرجان قد تحدد يوم امس «٩/٤»، الا ان الجزيرة شهدت حفلا خاصا، جاء بمثابة «ما قبل الافتتاح»، احتفاء بالمخرج المسرحي والسينمائي الانجليزي الكبير بيتر بروك، والذي قدم «اختزالا سينمائيا» لمسرحيته الملحمية «المهابراتا»، في عرض سينمائي دام ١٧٠ دقيقة، «علما بان العرض المسرحي استغرق تسع ساعات». «على هذه الصفحة عرض نقدي عن الفيلم».

وكعادته ينطلق مهرجان فينسيا السينمائي مثقلا هذه السنة بالمشاكل والتلكؤات الادارية والبيروقراطية، لكن ببرنامج غني بالخيارات السينمائية الذكية والتي انجزها المدير الحالي جوليمو بيراجي. ومن ضمن هذه المشاكل مشكلة التمويل، وتأخر المؤسسات الرسمية في انجاز ما عليها وادائه، بحيث تستطيع ادارة المهرجان انجاز مهمتها بالشكل المطلوب.

الا ان ما يثير الارتياح فعلا، هي القناعة التي انطلق منها بيراجي في تغيير اسم المهرجان، او بالاحرى استعادته لاسمه القديم الذي ولد به في عام ١٩٣٢، وتستند هذه القناعة ليس فقط الى استعادة الاسم القديم كمعطى تقليدي، بقدر ما هو ترسيخ لمنطلق «الفن والعالمية» وبيراجي يؤكد منذ فترة طموحه في جعل هذا المهرجان منبرا عالميا وحقيقيا للابداعات السينمائية في آفاق جغرافية خارج اطارات الانتاج السينمائي التقليدي والواسع في اوروبا والولايات المتحدة.

ولما كنا في حدود هذا المهرجان، فلا بد ان نعرف قارئنا بانه «اي المهرجان» هو اقدم مهرجان سينمائي عالمي تمنح فيه الاعمال المقدمة جوائز فنية. وقد انشأه الدوق جوسيبي فولبي دي ميسوراتا في عام ١٩٣٢، في محاولة منه لاعادة تنشيط حركة السياحة في مدينة فينسيا بعد الازمة الاقتصادية العالمية في عام ١٩٢٩، والتي ابعدت عن المدينة اثرياء الارض. وقد كان نظام موسوليني قد ادرك اهمية السينما كوسيلة اعلامية ودعائية واسعة الانتشار، فساهم في تثبيت دعائم المهرجان المؤسساتية وضمه ضمن برنامج الانتاج السينمائي. وبالفعل عاش المهرجان لمدة عشر سنوات حتى عام ١٩٤٢، تحت السيطرة الموسولينية. وتوقف في سنوات الحرب - ليعود من جديد بعد التحرير ويواصل نشاطه. ولم تختلف حياة هذا المهرجان منذ اليوم الاول من ميلاده عن منطق وبناء المجتمع الايطالي، ودخل هو ايضا «بينالة فينسيا» في دائرة التقسيمات السياسية والحزبية، وتعرض هو الآخر، مثلما تعرضت مؤسسات الدولة الاخرى، الى حركات الاحتجاجات الكبرى التي اجتاحت ايطاليا في عام ١٩٦٨.

جوليمو بيراجي المدير الحالي، ينظم المهرجان للسنة الثالثة على التوالي، فقد كان قد شغل منصب منسق المهرجان في ١٩٨٧ خلفا لجان لويجي روندي، ونصب في عام ١٩٨٨ رسميا مديرا للمهرجان للسنوات الاربع المقبلة. وكان بيراجي، قبل تعيينه مديرا للمهرجان ناقدا للسينما في جريدة «الميسلجيرو» التي تصدر في العاصمة روما، ومديرا لمهرجان تاورمينا السينمائي.

يقول بيراجي «ان اهم ما يميز مهرجان فينسيا هو انه معروف في العالم ان النقاد يأتون اليه لمشاهدة الفيلم، ويستطيعون تحقيق ذلك». وهذا ما يمكن ان يختصر عمليا، المنطق الذي يقوم عليه تنظيم هذا المهرجان الكبير، اذ لا وجود للبهرجة الكبرى التي يتميز بها مهرجان كان او برلين. ويغطي برنامج الدورة الحالية فضاء جغرافيا واسعا، فمن استراليا الى اليابان والهند وتونس وفرنسا والمملكة المتحدة الخ. ويشكل حضور الافلام الالمانية الغربية هذه السنة بمثابة «عودة الروح» الى هذه السينما بعد ان منحت في نهايات الستينات وبدايات السبعينات مجموعة رائدة من المخرجين وصناع الفيلم، ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى شلندروف وماسبندر وفيندرس وفون تروتا، الا ان انتاج «فيلم المؤلف» عانى من هبوط ملحوظ خلال السنوات الست او السبع الماضية.



ايتوري سكولا

برامج المهرجان

بالاضافة الى برنامج المسابقة الرسمية الذي يضم ثلاثة وعشرين فيلما، سيشهد المهرجان برامج عديدة منها «اسبوع النقاد» و«برنامج فينسيا الليل» وبرنامج «فينسيا رؤى معادة»، والبرنامج الخاص بجان كوكتو والذي يضم احد عشر فيلما لهذا الفنان الكبير. كما ان هناك تحية خاصة لتشارلي تشابلن حيث سيتم عرض مجموعة نادرة من افلامه.

وتتنافس افلام المسابقة الثلاثة والعشرون على جائزة «الاسد الذهبي» لافضل فيلم. ومن صلاحيات لجنة التحكيم الدولية ان تمنح الافلام بالاضافة الى «الاسد الذهبي»، «الاسد الفضي» وجائزة افضل ممثل وجائزة افضل ممثلة، كما ستمنح لجنة التحكيم الدولية جائزتها الكبرى الخاصة لأحد افلام المسابقة.

وتشارك ايطاليا هذه السنة ضمن مسابقة المهرجان بثلاثة افلام وهي «في ليلة مضاءة بالقمر» للنا فيرتمولر و«سكونيزي - ابناء الحي» لناني لوي و«كم الساعة؟» لايتوري سكولا، الذي يعود مرة اخرى للعمل مع الثنائي ماستروياني وتروزيري، واللذين التقيا به في فيلمه «سبلندور»، الذي نال استحسان النقاد والجمهور في مهرجان كان السينمائي الاخير.

غير ان المشاركة الايطالية هذه السنة تمتاز بالغنى وتنوع الاساليب والموضوعات. فهناك ثمانية افلام ضمن برامج المهرجان. ففي اسبوع النقاد سنشاهد فيلم «الراهب الجميل» الذي اعده المخرج الشاب كارلو ماتساكوراتي عن رواية بالاسم ذاته لجوزيبي بيرتي، وفيلم «سباق الربيع» لجاكومو كامبيوتي و«بالومبيلا روشا» لناني موريتي. وقد اثار اختيار هذا الفيلم ضمن برنامج اسبوع النقاد جدلا واسعا. فناني موريتي يعد، «على الرغم من كونه شابا»، واحدا من اهم مخرجي الجيل الجديد، الا انه مخرج تأكد حضوره الفني والابداعي، لذا لم يكن في الامكان ادخاله ضمن برنامج «اسبوع النقاد» الذي اعتاد على عرض الافلام الاولى للمخرجين «الشباب في العادة». وقد رد بيراجي على هذا الجدل بقوله انه يعتبر «موريتي واحدا من اهم المخرجين الايطاليين، الا انني لم اجد فيلمه الاخير هذا بمستوى نتاجاته السابقة». وعلى الرغم من ان بيراجي قد اكد لأكثر من مرة بأنه يتحمل شخصيا مسؤولية الاختيارات» الا ان هذا الموضوع ستكون له خلال الايام المقبلة ذيول جدال اخرى.

وبالاضافة الى هذه الافلام، ستكون ايطاليا ممثلة ايضا بفيلم جوليانو مونتالدو «زمن للقتل»، و«حكاية صبيان وصبايا» لبوبي آفلتي، وهو احد اعضاء لجنة التحكيم الدولية.

السينما العربية «وكالعادة هذه المرة ايضا» لم تستطع بلوغ فينسيا الا في آخر لحظة، حيث جهد بيراجي في البحث عن فيلم عربي بمستوى المهرجان، وكان مدير المهرجان قد كلف كاتب هذه السطور بالاتصال بالمخرج الكويتي خالد الصديق لغرض الحصول على فيلمه الجديد، الا ان عدم اكتمال الفيلم «والذي سينتهي العمل فيه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حسب معلومات الفنان الكويتي نفسه» حال دون ذلك. وقد استطاع بيراجي الحصول على فيلم الطيب الوحيشي «مجنون ليلى»، واكد بعد مشاهدته انه «سعيد بهذا الفيلم لانه نشيد رائع عن الصحراء». وكان طموح بيراجي اقناع الكاتب الكبير نجيب محفوظ بالانضمام الى لجنة التحكيم الدولية، الا انه لم يفلح في ذلك.

والسؤال الآن هو: ترى أليس بامكان السينما العربية، او المنتجة برؤوس اموال عربية، القدرة على الحضور في هذا المنبر الابداعي العالمي؟

لا نريد الاجابة على هذا السؤال، غير اننا نرى من المناسب ان نذكر ما طالب به مدير المهرجان نفسه وهو ان تهتم مؤسسات السينما والمنتجون العرب بهذا المهرجان «ايضا»، وأن يمنحوه ما يمنحون مهرجاني كان وبرلين.

انسحابات مهمة... ولكن

بعد انسحاب فيلم «بات مان» من بطولة جاك نيكلسون؛ لأسباب تتعلق بالتوزيع، قرر المخرج الفرنسي بيرنارد تافارنييه سحب فيلمه «لا شيء يشبه الحياة»، والذي كان المهرجان قد خطط لعرضه ضمن برنامج «الاحداث الخاصة»، وخصص برنامجا احتفاليا خاصا للممثل الفرنسي الكبير فيليب نواريه لمناسبة الفيلم رقم «١٠٠» في حياته الفنية. الا ان تافارنييه اعتبر عدم وضع الفيلم ضمن المسابقة، وبالتالي حرمان نواريه من التسابق على جائزة افضل ممثل، اسلوبا غير مناسب للاحتفال به، كما انه كان قد اعترض على وضع الفيلم ضمن برنامج يضم فيلما «تجاريا» مثل «بات مان» لا يليق بـ «فيلم مؤلف» مثل فيلمه، وبالتالي حول تافارنييه مساره من فينسيا الى مونتريال حيث سيكون شريطه ضمن افلام المسابقة هناك.

كتابة على الشاشة

مهرجان للتذوق وليس للدهشة

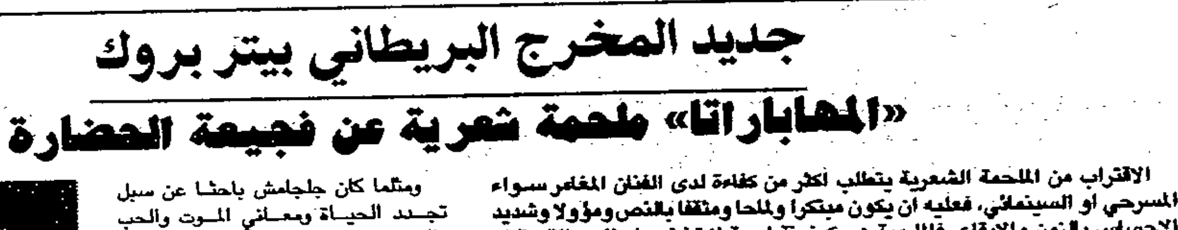
قصي صالح الدرويش

قد لا يملك مهرجان البندقية السينمائي مقومات الاغراء الجماهيري التي يملكها مهرجان كان السينمائي من شهرة وحضور اعلامي ضخم، يوازيه حضور تجاري سينمائي لا مثيل له، وما يلحق ذلك من اضواء ونجوم وانصاف نجوم ومراهقات جميلات جئن يبحثن عن ضربة الحظ التي تفتح ابواب المجد.

ومع ذلك فمهرجان البندقية السينمائي لا يقل اهمية عن مهرجان كان، بل انه يتفوق عليه، ويتميز عنه في كونه يهتم بالسينما من حيث انها فن فقط. وليس صناعة وتجارة ايضا. وعليه فان مقاييس الاختيار للمشاركة في البندقية هي اشد صرامة واكثر مرونة في الوقت نفسه. اشد صرامة لأنها تعتمد المقاييس الفنية بالدرجة الاولى واكثر مرونة لانها باسقاطها الحسابات التجارية - الفنية والتجارية السياسية فان ابوابها مفتوحة لدول العالم الثالث بل وللدول الشرقية ايضا اكثر من مهرجان كان او من مهرجان برلين ايضا. ولذلك قد لا يضم مهرجان البندقية الا العمالقة من المخرجين وكبريات شركات الانتاج، الا انه يكشف دائما عن المواهب التي تتحول فيما بعد الى عمالقة.

ومهرجان البندقية هو من دون شك اقل المهرجانات السينمائية بهرجة وتبرجا وضجيجا ايضا، وهو بذلك منسجم مع الطابع الرومانسي العريق والحميم لمدينة العشاق الساحرة، اجمل مدن العالم: البندقية. بل ان مهرجان البندقية يعقد في الجزيرة الاقل سياحية من بين جزر البندقية، فجزيرة «ليدو» ليست مشهورة بساحة متميزة بهندستها المعمارية الجميلة كساحة «سانت ماركو» مثلا، او بكاتدرائية تحفة، او بحوار وجسور صغيرة كما هو حال المدينة العتيقة فاشهر ما فيها هو فندق الحمامات «اوتيل دیبان» لأنه المكان الذي صور فيه فيسكونتي فيلمه الشهير «موت في البندقية» عن رواية توماس مان التي تحمل العنوان نفسه.

و«الشرق الاوسط» التي فتحت بتغطيتها السابقة لمهرجان كان بابا جديدا في الصحافة العربية استعدت تمام الاستعداد ولمواجهة التحدي الجديد في مهرجان البندقية وعززت فريقها بالزميل عرفان رشيد مراسل «الشرق الاوسط» في ايطاليا، وبالزميل زياد الخزاعي. في البندقية يقل عدد الفضوليين والمتطفلين على السينما والصحافة ايضا -وانه لا ينعدم - وفي البندقية تسقط الحواجز بين النجوم والجمهور، الامر الذي يوفر افضل الشروط للتذوق الفني فمهرجان البندقية عادة مهرجان للتذوق والتامل اكثر منه مهرجانا للدهشة.



جديد المخرج البريطاني بيتر بروك

«المهابارتا» ملحمة شعرية عن فجيعة الحضارة

الاقتراب من الملحمة الشعرية يتطلب اكثر من كفاءة لدى الفنان المغامر سواء المسرحي او السينمائي، فعليه ان يكون مبتكرا وملحا ومتقنا بالنص ومؤولا وشديد الاحساس بالزمن والايقاع. فالملحمة هي كينونة ادبية لا تخضع لعناصر القصة او الرواية العادية بل تشتمل على مساحات شاسعة من الشخوص والازمان والتاريخ والروي، انها صيرورة متجددة للانسانية وطموحاتها نحو العطاء والتغيير، وهي سفر مضخم للحكمة والمثل لا تملك مفاتيحها الا بالتجريب والفعل اليومي الحقيقي.

ومثلما كان جلجامش باحثا عن سبل تجدد الحياة ومعاني الموت والحب والشجاعة والجشع والمغامرة، كانت النصوص الاكثر جداثة مثل «منطق الطير» لفريد الدين العطار و«المهاباراتا» السنسكريتية مقاربات لعصور آنية لكن بذات الهموم الانسانية العميقة المدلول، واغراء المسرحة او الأفلمة لهذه النصوص أصاب الكثير من الفنانين، وكان للمسرح الثقل الاكبر في الاقتباس، بعضها خاب وأخر قليل نجح، لكن القلة هي التي توصلت الى روحها واصبحت تجارب فنية اساسية، وهذا ما فعله المخرج المسرحي البريطاني بيتر بروك، فبعد ان عالج الملحمة الهندية «المهاباراتا» مسرحيا في باريس قبل عامين وبعرض استمر تسع ساعات متواصلة وبفريق من الممثلين والفنيين العالميين لم ينج من الاغراء الثاني.. السينما!

يأتي عرض فيلم بروك «المهاباراتا» ليلة امس الأول تكريسا لمبدأ ما فتىء القائمون على المهرجان من توكيده الا وهو «الدهشة السينمائية»، بمعنى ان العرض الاول ليس شرفيا فحسب، بل سيوسم ايام الدورة المقبلة، بصبغته ويمكننا القول ان دورة العلم حسب بروك هي «اسبوعا الحكمة»، وبدهشة فيلم «مهاباراتا» تكمن في عدة عناصر متقاطعة، فليس من السهل تصوير ملحمة من ١٨٠٠ صفحة في ثلاث ساعات، والاصعب حينما تقدمها بلغة سينمائية لا تركن الى الاعتياد بل ترتهن الى فلسفة النص العصية، وأخيرا الافتراض المسبق لقدرة المشاهد على تتبع النماذج البطولية وفك رموزها بكلمة اخرى ان يكون ملما ولو قليلا باحداثها وتاريخها، فهل يعرف الجميع «المهاباراتا»؟ هذا شك يطرحه بروك منذ بداية معالجته، وهو على حق كامل.

المهاباراتا تعني بكلمة واسعة «التاريخ العظيم للانسانية» لكنها في التفصيل يعني مقطعها الاول «الماها» العظيم اما الـ «باراتا» فهو اللقب السامي للعائلة او العشيرة ويصبح تجميعها باسم «الملحمة العظيمة لسلالة الباهاراتا»، وتحكي عن الصراع الدامي الذي نشب بين عائلتي الباهاراتا: الاخوة الخمسة: «باندافا» والاخوة الخمسة الآخرين: «كاورافاس»، الطامحين في الحصول على اكبر كم من الغنائم والثراء والقوة والسيطرة. الاخوة الاول يريدون ان تطغى الحكمة على عملهم وهم يفلسفون الحياة بأنها توازن بين الحاجة والرغبة، فيما يؤمن الآخرون بانها قائمة على البطش وانتهاز الفرصة.. انها لعبة كبيرة على المشترك فيها ان يكون مستعدا للتضحية دون مقدمات وبأقل الخسائر.

يتصادم المفهومان باعتبارهما قيمتين متناقضتين للنظر الى الحياة، فكلا الجانبان يتناسيان بأن قيمة الحياة الكبرى ستكون مع الموت حينما يكون الحساب مع الله فيما قدمه الانسان من ايمان وتقوى وورع ونصاعة وخوف.. وغيرها، والوحيد الذي يحقق هذا المفهوم هو كريشنا الذي يموت متقشفا للجشع الطاغي عند الآخرين.

ضمن هذه الحيوات تعج الملحمة بالكثير من تفاصيل وتأويلات حياتية مكتوبة بلغة الشعر الصافية، وهي دعوة للنظرة الناقدة بالصيرورات اليومية للانسان. الدهشة الكامنة في فيلم بروك انه يستعيد مفاهيم بدأت بالاضمحلال والموات في زمننا هذا، وقد يبدو الامر غريبا حينما يفسح المخرج



بيتر بروك

البريطاني ساعة كاملة في فيلمه ليناقش مفهوم الشك وسوء الظن بصور شعرية باهرة، او البطولة الناصعة بحركات راقصة تمثيلية مقننة، او ان يفعل فكرة الارادة باسطوريات صورية مبتكرة، فهل بقي من يريد الاستماع الى توصيات تربوية في عالم يعود الآن بالجشع والدناءات وسوء الظن؟ انه بيتر بروك الذي لا يريد ان يتخلى عن تجريبياته الاثيرة.

ومن باب الدهشة السينمائية ايضا عرض في الليلة نفسها فيلم المخرج التشيكوسلوفاكي يوراج ياكوبسكو «جالسا على غصن شجرة اشعر بارتياح»، وضمن المسابقة الرسمية، والذي يتخذ من الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وفي احد القرى عناصر قصته الذكية، واضعا بطله «بيبي» كراثي عن الخراب الكبير الذي ادته الحرب بالانسان، ويذهب الى نقد السلطة الشيوعية ورموزها مثل ستالين وخروتشوف بل ويطال الحزبية بنقده اللاذع، مؤكدا على انها جزء من الصيغة العسكرية التي قامت عليها مجتمعات ما بعد الحرب، يتشارك «بيبي» مع صديقه الجندي الهارب في العيش والكفاح من اجل الاستقلالية وعدم الخضوع الى التقنين الذي يريده الحزبيون، لذا فهما يجلسان دائما على اغصان الشجر العالي وفي الاماكن الاكثر قربا من السماء والصفاء.

فيلم ياكوبسكو يستفيد من «البريسترويكا» الاصلاحية في السينما دول الكتلة الاشتراكية وليس «الطواطم» الحزبية فيها. انه فيلم شجاع مصنوع بحرفية كوميدية ذكية، لكن عيبه الوحيد هو اللغو المبطن الذي قد يعني لمواطنه الكثير، لكنه بالنسبة للآخرين سيعني رطانة ثقيلة.

زياد الخزاعي

غدا مع الناقد سمير فريد في «نظرة على التاريخ»

لماذا هذه التغطية للمهرجانات السينمائية؟

عندما يلح السؤال لماذا هذه التغطية المكثفة للمهرجانات السينمائية؟ وهو سؤال طبيعي وعفوي ومشروع، تأتي مشروعيته من حق القارىء على الكتاب في ان يعرف الاسباب اولا ولكي يجد نفسه ثانيا، مشاركا في عملية البحث عن الثقافة اينما وجدت. من هذا المنطلق يدخل مهرجان فينسيا الدولي للأفلام السينمائية وهو المهرجان الدولي الاول في العالم، الذي وضع شروطا ولسسا سارت عليها باقي المهرجانات الاخرى (انظر وتابع مقالات سمير فريد «نظرة على التاريخ») واختط لنفسه طريقا جعلته اهم ثلاثة مهرجانات عالمية للسينما مع كان وبرلين اي ثلاثة مواقع ثقافية ليس من المصادفة ان تكون هي المواقع ذاتها التي شهدت ومازالت تنقل المواضيع الفكرية والفلسفية في القارة القديمة. لا بل ان بعض المؤرخين يدرجون التعريف الجغرافي على بعض التيارات الفلسفية المؤثرة والفاعلة فيقال تيار المرحلة الايطالية او الالمانية او الفرنسية بالرغم من الاختلاط والتمازج بينها.

من ناحية اخرى، وبعد مرور هذه السنوات الطويلة على بدايات هذه المهرجانات والصعوبات التي اعترضتها، والضغوطات السياسية والمالية والايديولوجية التي حكمتها، بات من المؤكد ان الاتجاهات الحقيقية للسينما اليوم لا تظهر غالبا الا عبرها، والاكتشافات الجديدة على شاشاتها، والتكريس الدولي للمبدعين الكبار جاء عبر احدها مثل سياتجيت راي او تاركوفسكي في مهرجان البندقية، وغيرهم كثر كرستهم كذلك مهرجانات اخرى مثل برلين وكان، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار قوة الاستقطاب التي تتميز بها هذه المهرجانات عرفنا لماذا وكيف تصبح مع الوقت والخبرة والقوة والشهرة موازين الحرارة للانتاج السينمائي في العالم، وبالرغم من ضعف السوق التجارية في برلين وافتقاده في البندقية الا ان اهمية هذا الميزان لا تضعف سنة بعد اخرى لا بل تقوى ويشتد عودها وتصبح مرجعا ومطلبا للمبدعين في هذا الفن.

واذا كان لنا ان نتساءل لماذا لاتستطيع الولايات المتحدة وهي الاقوى انتاجا وصناعة في هذا الفن ان تقيم مهرجانا واحدا يستطيع منافسة او مجاراة احد هذه المهرجانات الثلاثة، لجاء الجواب بان الخلفية الثقافية والفكرية التي كنا نتحدث عنها وتشكل هذه البلدان مواقعها الجغرافية كانت هي الضمانة المعنوية التي يفتقدها بلد حديث العهد بالثقافة مثل الولايات المتحدة. لهذا فان الكثافة في التغطية التي يتطلبها مهرجان مثل فينسيا او كان او برلين تعتبر في النهاية عملا طبيعيا يوازي القيمة التي تمثلها هذه المهرجانات على صعيد ما تضمه السينما من امكانات وطاقات وثقافات وابداعات جديدة تتلاقح بحرية على هذه الارض العائمة.

غ - ع - خ

التفوق البريطاني التقليدي في الفروسية يهدده الروس والبولنديون والالمان

«سارة» تراهن على فوز بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سوف يتدفق ما يقرب من ربع المليون مشاهد هذا الاسبوع من ابواب بيرلي هاوس لسباق الخيل حيث يواجه فرسان السباق الكثير من مشاكل اجتذاب المهتمين بالخيول ورعايتها. بالرغم من ان منظمي التجارب التي سيشهدها بيرلي هاوس يتوقعون ان تبلغ حصيلة الدخول لسباق بطولة اوروبا هذا العام ما يقرب من المليونين ونصف المليون جنيه استرليني.

في الوقت الذي سيحصل فيه الفائز بالبطولة على خمسة آلاف جنيه استرليني التي تعد جائزة هزيلة واكثر من متواضعة بالمقارنة مع الجوائز التي يحصل عليها الفائزون في المباريات الرياضية الاخرى. ويصف احد الفرسان الفائزين سابقا في بطولة اوروبا الجوائز التي تمنح للفائزين في مثل هذه السباقات بأنها فضلا عن تواضعها «لا تكفي عادة لتغطية نفقات اطعام الخيول في أسطبلاتها».

اذ يبلغ معدل الانفاق لاعداد الحصان الواحد والمصنف في المرتبة الاولى للاشتراك في هذه السباقات التي تستمر طوال ثلاثة ايام ما يقرب من الخمسة عشر الف جنيه استرليني في العام. وعادة ما يملك الفارس عضو الفريق البريطاني المشارك من اربعة الى خمسة جياد يقوم باعدادها لمثل هذا السباق في وقت واحد. ومن هنا تبدو المشكلة على الصعيد المالي التي يواجهها اي فارس يتطلع الى الفوز بالبطولة الاوروبية.

وعلى صعيد آخر، يطرح سباق بيرلي هاوس هذا الاسبوع دعما آخر لاعطاء الفرق السوفياتية، والبولندية، والفرنسية، والالمانية الغربية التي ستشارك في هذا السباق وبهدف تحطيم عامل التفوق البريطاني التقليدي في مضمار هذه الرياضة.

وفي الوقت الذي لن يعدو فيه دعم ومساعدة الفريق البريطاني اكثر من ٢٥ الف جنيه استرليني قدمتها شركة ICI للافلام السينمائية لمجمل الفريق، الامر الذي سيحولهم خلال الايام الثلاثة للسباق الى اكثر الفرق التي تواجه مأزق ومعاناة فقرها بين المجموعات المتسابقة وبغض النظر عن ضمهم لفرسان من الاثرياء المشاهير مثل الاميرة آن والكابتن مارك فيليبس.

غير ان مستقبل بطولات الفريق البريطاني قد اصبحت تعتمد على انماط جديدة من الفرسان وانواع الخيول التي يدفعون بها الى حلبات المسابقات الدولية اكثر من النماذج التقليدية التي شهدتها مضامير السباق في الاعوام الاخيرة.

ومن بين ابرز نجوم الفروسية البريطانيين الجدد المتنافسين في سباق اليوم، الفارسة ساره كوتون (٢٧ عاما) والمتميزة بين الاعضاء الاثني عشر للفريق البريطاني في بيرلي.

وكانت سارة كوتون بعد ان ودعت فصول الدراسة مبكرا تعد نفسها لبطولات سباق بيرلي وايامه الثلاثة هذا العام وقد شبت في حديقة منزل الاسرة اسطبلين للخيول التي راحت تدربها وتوجه لها مزيدا من رعايتها ولتأهيلها للتنافس بين مجموعات المتسابقين. واستبقت من بين هذه الخيول، جوادها موراج (٧ سنوات) الذي تراهن به على انتزاع الفوز في سباق بيرلي الدولي هذا الاسبوع.

وسارة كوتون التي تراهن اليوم على الفوز باسم بريطانيا من مدينة بيشوب ايتشنجتون بمقاطعة واروك شاير تملك الآن اسطبلا يضم تسعة خيول، وتقوم بتدريب هواة الفروسية لتوفير النفقات التي تساعدها على دخول المسابقات الدولية والتي لا يدعمها فيها سوى دخلها، ودخل اسرتها التي توفر منه ما يقرب من ٤٢ الف جنيه سنويا لتبقي على جيادها في لياقة كاملة تؤهلها للدخول بها في تلك المسابقات باسم بريطانيا.

وتقول سارة كوتون فارسة اليوم والمتطلعة الى انتزاع الفوز باسم بلادها: «بينما انا فخورة لدخول السباق باسم بريطانيا، الا ان جوائز الفوز لم تعد ذلك المكسب الكبير الذي يغطي جزءا من نفقات الاعداد لمثل هذه السباقات الكبيرة».

كما تعتقد بأنه اذا اريد لرياضة الفروسية الاستمرار والازدهار، فيجب تحريرها من تلك السمعة التي التصقت بها تقليديا وحولتها الى رياضة الاثرياء وأبناء الصفوة. خاصة بعد ان استطاع التليفزيون وعن طريق نقل السباقات حية على الهواء ان يجتذب اهتمام الملايين من المشاهدين من مختلف الفئات لسابقات التنافس في جاتكومب بارك وبيرلي وغيرها.



سارة كوتون وجواد رهانها «موراج».

بلا حدود

قصب السكر ليس للسيارات

عندما ارتفعت اسعار النفط عالميا وتسلقت بسرعة من بضعة دولارات في الستينات الى اربعين دولارا في السبعينات وتوقع الناس ارتفاعها الى تسعين دولارا للبرميل، فكر جهابذة الفكر الاقتصادي البرازيلي في وسيلة بديلة لانقاذ اقتصادهم المنهار وبث الروح فيه بتفادي استخدام النفط.

ولما كانت بلادهم من اكبر منتجي قصب السكر، قالوا ان بامكانهم تحويل السكر الى كحول لتشغيل السيارات. وبذلك يضربون اكثر من عصفورين بحجر. اولا: تنشيط زراعة قصب السكر وتشغيل اكبر عدد ممكن من الناس في تصنيعه يعني زيادة العمالة وتفادي الكساد.

ثانيا: بيع الكحول المقطر باسعار زهيدة نسبيا اي اقل من اسعار النفط المستورد وتوفير الفارق وطبعا العملة الصعبة التي كانت تصدر للدول البائعة.

ثالثا: تخفيف معدلات التلوث الناجم عن احراق النفط وانقاذ البلاد من عواقبه الوخيمة.

وتحمس الناس للفكرة وبدأت الحكومة في تدعيمها ماليا بمقدار عشرة بلايين دولار باسعار بداية السبعينات اي حوالي ثلاثين الى اربعين بليون دولار بأسعار اليوم وربما اكثر اذا اخذنا بالاعتبار نسبة التضخم المخيفة في البرازيل.

وأنتجت المصانع اربعة ملايين سيارة تسير بكحول قصب السكر. وفرح الناس وصفقوا للعبقرية البرازيلية وتفرج العالم على البرازيل بكثير من الاعجاب المقرون بالحسد اذ ليس لكل البلدان كل ذلك الثراء من قصب السكر لتحذو حذوها.

ثم انتهت فترة الصعود الفجائي للنفط لان العالم تعلم كيف يقتصد في استخدامه من جهة، وكيف ينقب عن المزيد عنه من جهة ثانية. واختلفت الدول المنتجة فيما بينها وزاد العرض على الطلب حتى هبطت الاسعار يوما ما الى خمسة دولارات للبرميل. ثم عادت واستقرت الآن في يوليو ١٩٨٩ في حدود خمسة عشر دولارا. لكن ذلك لم يعجب البرازيل لان استخدام كحول قصب السكر كوقود للسيارات لا يحقق الغرض الاقتصادي منه اذا كانت اسعار النفط العالمية دون ثلاثين الى خمسة وثلاثين دولارا.

وازدادت الامور سوءا بتصاعد نسب التضخم المالي المحلي الى درجة لا تصدق. ومن حق المرء الذي يقيم في بلاد لا تتعدى فيها النسبة السنوية خمسة بالمئة الا يصدق ان النسب البرازيلية تجاوزت الفا في المائة في بعض السنين. وهنا بدأت الحكومة تفكر جديا في التراجع عن فكرة كحول قصب السكر كوقود للسيارات بتخفيض عدد السيارات المنتجة الى سبعين في المئة ثم الى خمسين بالمئة.

وبينما دب الكساد الى المزارع، نشطت اعمال ورشات السيارات التي انشغلت بتحويل المحركات من العمل بالكحول الى العمل بالنفط مقابل خمسمائة دولار للسيارة ـ مبلغ باهظ في العالم الثالث كما ترى. ومن لم يستطع تحويلها استحال عليه بيعها.

صحيح ان الفكرة كانت محاولة للتخلص من الاعتماد على نفط الغير وتخفيض العبء المالي على الميزانية المرهقة بالديون العالمية الا انها كانت احد اخفاقات العصر. وتذكرتني بطائرة الكونكورد البريطانية الفرنسية المشتركة التي اشرت اليها من قبل في قائمة المشاريع الطموحة التي تعثرت حتى توقفت عن الحركة.

وبالمقابل فان تاريخ الصناعة مليء بالنجاحات المذهلة من القلم الجاف الى حبة الاسبرين.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٥ ايلول (سبتمبر)

السلطان سليمان القانوني

في مثل هذا اليوم قبل ٤٢٣ عاما، اي في ٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٦٦، توفي السلطان العثماني العاشر، سليمان القانوني.

كان السلطان سليمان ابرز سلاطين الدولة العثمانية، وقد حكم ٤٦ عاما، وكان قائدا عسكريا محنكا وسياسيا فذا. بلغت الامبراطورية في عهده اوج اتساعها، وفي عهده ضم العالم اليوناني الى العالم العربي، وامتدت املاكه من قلب المجر وجنوبي روسية في الشمال، الى الخليج العربي والسودان جنوبا، ومن بحر قزوين وبلاد فارس في الشرق الى وهران غربا. واضحى البحر الابيض المتوسط بحيرة عثمانية، واصبحت الامبراطورية العثمانية مهيبة الجانب يحسب لها في اوربا كل حساب.

وقد اتصف السلطان سليمان بالتعقل والكرم، والعدل والذكاء، واجرى كثيرا من الاصلاحات الهامة في الدولة، واصدر كثيرا من القوانين (قانوننامه) وعني بتطبيقها في جميع انحاء الدولة، ولنشأ كثيرا من المدارس والكليات، وشيد مباني فخمة زين بها الاستانة وبغداد ودمشق وغيرها من المدن، وبرز في عهده عدد كبير من المؤرخين والشعراء والكتاب ورجال القانون والعلم، وكان هو شخصيا يرعى العلماء والادباء، وينظم الشعر، ولذلك اطلق عليه الغربيون لقب «السلطان العظيم» (Suleiman the Magnificent)، اما في التاريخ العثماني فهو يعرف بلقب «سليمان القانوني».

ولد سنة ١٤٩٤، وكان في عهد والده السلطان سليم الاول واليا على «مغنيسا» قبل اعتلائه العرش في سنة ١٥٤٠ على اثر وفاة والده، وكان عليه منذ البداية ان يواجه خطرين يهددان الدولة العثمانية منذ تأسيسها، وهما الدولة الفارسية القوية في الشرق، والدول الاوربية في الغرب، وخاصة هنغاريا (المجر) والنمسا على الحدود الشمالية الغربية للدولة.

كان والده السلطان سليم قد احكم سيطرته على المشرق العربي بعد انتصاره على المماليك في معركتي «مرج دابق» قرب حلب سنة ١٥١٦، و«الريدانية» بالقرب من القاهرة سنة ١٥١٧. ولذلك توجه سليمان منذ توليه السلطة لمحاربة القوى المعادية في اوربا ومنطقة البحر الابيض المتوسط. وكانت المجر قد توقفت عن دفع الضرائب، فهاجمها واكتسحها، ثم احتل «بلغراد»، وفي سنة ١٥٢٢ احتل جزيرة «رودس» بغية تأمين سلامة الملاحة بين القسطنطينية ومصر، والقضاء على فرسان القديس يوحنا (الاستباريين) الذين كانوا يسيطرون على الجزيرة ويشلون حركة التجارة العثمانية.

وفي بلاد فارس، عاد الشاه اسماعيل الصفوي الذي كان والده قد انتصر عليه، الى التحرك ضده، وعرض على ملك المجر التعاون على الدولة العثمانية، فسار سليمان على المجر اولا، وحقق في «موهاج» نصرا عظيما، واحتل العاصمة المجرية «بودا». وبينما كان سليمان مشغولا بعد ذلك بقمع بعض حركات العصيان في الاناضول، احتل ارشيدوق النمسا فرديناند «بودا»، فعاد سليمان الى مهاجمة المجر للمرة الثالثة في سنة ١٥٢٧، ثم حاصر فيينا، ولكنه لم يتمكن من دخولها.

السلطان سليمان القانوني

واتجه بعد ذلك الى بلاد فارس، وكان الشاه «طهماسب» قد اعتلى العرش فيها بعد الشاه اسماعيل ورفض الاعتراف بالسلطان العثماني خليفة للمسلمين، فاستولى سليمان على تبريز وشيروان وداغستان وكرجستان، ثم احتل بغداد. وبعد ذلك اتجه الى اوربا مرة اخرى فاستولى على مورا والبندقية واحتل قلاعا مهمة في اوربا في الوقت الذي كانت فيه اساطيله تحتل سواحل افريقية من جهة، وتبلغ البحر الاحمر وخليج عمان من جهة اخرى.

فقد تمكن سليمان القانوني من مد السيطرة العثمانية الى اليمن والجزيرة العربية بغية مساعدة امراء عمان في حربهم ضد البرتغال ثم ضم طرابلس وتونس والجزائر في حملة بحرية عام ١٥٥١، وفي عام ١٥٦٠ قام اسطوله بالقضاء على حملة بحرية اسبانية كبيرة قرب «جربه» في طرابلس الغرب (ليبيا).

وفي عام ١٥٦٤ اندلعت الحرب مع النمسا مرة اخرى، وخرج سليمان من الاستانة على رأس جيشه وكان يصحبه الصدر الاعظم الجديد «محمد صوقوللو»، واتجه الى «سيغتفار» وحاصر قلعتها، الا انه مرض وتوفي في مثل هذا اليوم، ٥ ايلول (سبتمبر) ١٥٦٦، وسقطت المدينة في يد جيشه بعد ثلاثة ايام.

ومن الامور الغريبة في سيرته ان الصدر الاعظم محمد صوقوللو اخفى نبأ وفاته لمدة ٣ اسابيع، تفاديا لقيام اضطراب في الجيش، الى ان تم اعتلاء ابنه «سليم الثاني» العرش. وكان سليمان القانوني عند وفاته في الثانية والسبعين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

«لوبي» خاص بالاطفال في البرلمان الالماني

بون ـ «الشرق الاوسط»:

استطاعت «لجنة الاطفال البرلمانية»، التي انشئت في البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) في عام ١٩٨٨ الماضي، اثبات وجودها وتحقيق اهدافها البعيدة الرامية الى تقديم المساعدة لابناء الجيل الجديد في المانيا الاتحادية، فقد هدفت هذه الهيئة البرلمانية الالمانية الى بذل الاهتمام والرعاية بالمطالب والرغبات التي يتقدم بها الاطفال الى البرلمان في بون.

وقد عينت كل كتلة برلمانية من الكتل السياسية ـ الحزبية الاربع الممثلة في البرلمان الالماني مسؤولا خاصا بالاطفال يتولى مراقبة مدى مطابقة مشاريع القوانين والمبادرات التشريعية التي يتقدم بها حزبه الى البرلمان الاتحادي للمطالب والرغبات الخاصة بابناء الجيل الجديد من الاطفال والاحداث والناشئة الالمان.

ويشكل هؤلاء النواب الاربعة، داخل البرلمان الالماني الاتحادي في بون «لجنة الاطفال البرلمانية»، التي ترفع مقترحاتها وتوصياتها الى رئاسة البرلمان بعد مناقشتها والموافقة عليها بصورة جماعية. وتهدف هذه الموافقة الجماعية المنصوص عليها في عمل هذه اللجنة البرلمانية الى تجنب عرقلة المعارضة البرلمانية للمبادرات والمشاريع والقوانين التي تتقدم بها الحكومة الاتحادية في هذا المضمار فيما بعد.

ومن ابرز المواضيع التي عالجتها هذه اللجنة البرلمانية في البرلمان الالماني حتى الآن، هي المبادرة المتعلقة بتحديد سرعة السيارات في المناطق السكنية التي تغص بالاطفال داخل المدن الالمانية بما لا يتجاوز اكثر من ٣٠ كم في الساعة، الامر الذي تم تطبيقه في العاصمة الاتحادية بون نفسها وعدد كبير من المدن الالمانية الكبيرة التي تغص بالسكان، وشجعت وزارة المواصلات الاتحادية على وضع قانون اتحادي خاص بذلك.

وقد اعلنت لجنة الاطفال البرلمانية في بون مؤخرا عن رغبتها في اجراء مناقشة عامة في البرلمان الاتحادي حول موضوع «استخدام العنف ضد الاطفال في محيط الاسرة والمجتمع»، وبالتالي تشجيع النواب على ادخال التعديلات والتحسينات اللازمة على مشاريع القوانين، وخاصة تلك التي تتعلق بالاطفال والاحداث الذين يواجهون مصاعب كثيرة في حال انفصال الوالدين او طلاقهما.

ومن الجدير بالذكر ان كثيرا من الاطفال والاحداث وابناء الجيل الجديد قد اخذوا يتجهون بمطالبهم ورغباتهم الى هذه اللجنة البرلمانية الجديدة مباشرة، حيث تشمل رسائلهم الموجهة اليها مجموعة كبيرة من المقترحات المحددة الداعية الى تحسين الاوضاع السائدة بين ابناء الجيل الجديد.

وتدعم رئيسة البرلمان الالماني الاتحادي الدكتورة ريتا زوسموث الجهود التي تبذلها الهيئات والجمعيات التي تهتم برعاية الاطفال وحماية الطفولة في المانيا الاتحادية التي تتقدم بمقترحاتها وتوصياتها ايضا الى النواب المسؤولين عن شؤون الاطفال ورعاية الطفولة في الكتل البرلمانية الالمانية، والذين يشاركون في الوقت نفسه في اعمال «اللجنة البرلمانية الخاصة بالشبيبة والاسرة والمرأة والصحة»، التي تقوم بمناقشة الشؤون المتعلقة برعاية الاطفال والاحداث والشباب وحماية ابناء الجيل الجديد ودراسة طلباتهم واقتراحاتهم وتوصياتهم المختلفة.

وتأمل «لجنة الاطفال البرلمانية» في البرلمان الالماني في بون ان تنتقل مثل هذه التجربة البرلمانية المهمة التي نجحت في تحقيق اهدافها في اطار البرلمان الاتحاد الالماني الى مجالس البرلمانات الاقليمية في الولايات الالمانية التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، وكذلك الى مجالس المدن والبلديات الالمانية الاتحادية في المستقبل، بحيث تكون هذه التجربة نواة مهمة لتحقيق المزيد من الديمقراطية وتشجيع ابناء الجيل الجديد على ممارستها.

في كل مكان

● قام السيد محمد العلي العبد اللطيف صاحب مؤسسة الغزالي للتجارة مؤخرا بافتتاح احدث مركز لصيانة ساعات رادو العالمية بمركز العويس التجاري بالرياض، وقد اشار بعض اصحاب مصانع الساعات الأوروبية الذين شاهدوا هذا المركز الى انه يماثل مصانع الساعات السويسرية الصغيرة ان لم يكن افضل منها من حيث التصميمات النموذجية.

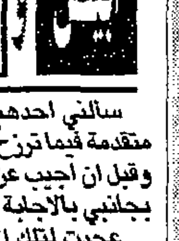
حافظة النقود بدلا من السمك

وقعت اغرب حادثة للمواطن الامريكي راندي ليندكويست قبل يومين عندما كان يصطاد السمك في مياه منطقة راندولف الامريكية اذ سقطت حافظة نقوده التي احتوت ٩٣ دولارا وعدة بطاقات مصرفية اثناء ميله على سطح قاربه. وفي اللحظات التي فقد فيها الأمل بعد ستة ايام من ان تقذفها امواج البحر، طرق باب مسكنه الغواص دينيس ميرق الذي عثر على الحافظة بكامل نقودها وبطاقاتها المصرفية في اعماق البحر وعلى مسافة ١٢٥ قدما بعد ان التقطها بخطاف.



فينيسيا تحتفل بتاريخها

في اطار احتفالات مدينة فينيسيا بمهرجانها السينمائي، يحتفل سكان المدينة بواحد من مهرجانات التجديف التي تعكس تراث المدينة الفلكلوري منذ الف عام، ويجتذب مئات الالاف من السياح.



تقدم العالم الثالث بين «شماعة» الاستعمار و«قيمة» الوقت

سألني احدهم يوما لماذا بعض الامم والشعوب متقدمة فيما ترزح دول اخرى تحت وطأة التخلف؟ وقبل ان اجيب عن السؤال تطوع صديق كان جالسا بجانبي بالاجابة قائلا ان الاستعمار هو السبب!

عجبت لتلك الاجابة التي اثارت تساؤلات شتى في ذهني. لماذا يتهم الكل الاستعمار بانه سبب جميع مصائب العالم ومآسيه؟

لا احد ينكر ان الاستعمار يعتبر من اسوأ انواع الظلم والاستبداد الذي يمارسه البشر، وبسببه فقد الاف بل ملايين الناس ارواحهم. ولا احد ينكر ايضا ان حدودا اصطناعية اقيمت بين الدول وتسببت في حدوث مآس واهوال لاتزال الشعوب تعاني من ويلاتها.

ولكن عهد الاستعمار حيث تقوم دولة ما باخضاع بلاد اخرى وسكانها لحكمها وسيطرتها المباشرة، قد ولى واصبح جزءا من الماضي واضيف الى سجلات التاريخ. وليس بمقدور الدول الآسيوية والافريقية ان تتخذ من هذه الكلمة شماعة تعلق عليها اخفاقاتها وتجاربها الفاشلة.. لقد اصبحت هذه الذريعة لاتثير الاهتمام. فالسبب الحقيقي وراء تفوق بعض الدول وتخلف الاخرى يكمن في استغلال الثروات القومية المتوفرة وهي لا تعني الثروة المادية فقط وانما تشمل كذلك القيادة والالتزام وفرز الاولويات والاسلوب الامثل لاستغلال الموارد المتاحة، واخيرا وليس اخرا التقيد باخلاقيات العمل.

فلننظر الى اليابان وكوريا: دولتان تعرضتا للدمار والخراب اثناء الحرب العالمية الثانية. فبينما ذاقت اليابان اهوال القنبلة الذرية ظلت كوريا ترزح تحت وطأة ٥٠ عاما من الحكم الاستعماري الغاشم. ثم فلننظر الى هاتين الدولتين اليوم حيث اصبحتا في مقدمة الامم الصناعية في العالم. كيف يمكن تفسير هذه النهضة التي تعبر عن ظاهرة تستحق الوقوف عندها؟

الجواب ببساطة يوجد في كلمتين اثنتين «العمل الدؤوب».

اليابان لا تمتلك ثروات طبيعية وهي تقوم تقريبا باستيراد جميع المواد الخام التي تحتاجها لصناعتها ولكنها في المقابل تصدر منتجات في غاية الجودة استطاعت ان تغزو بها اسواق العالم. الكوريون بدورهم يسيرون حثيثا في طريق التقدم. وهناك دول اخرى مثل تايوان وسنغافورة وهونج كونج وكلها تسعى للتسابق مع عملاقي اسيا الصناعيين - اليابان وكوريا. هذه الدول استطاعت ان تصبح مصدر فخر لجميع الشعوب الاسيوية ومن ضمنها نحن العرب باعتبارنا جزءا من الوجود الآسيوي.

ولكن الاحساس بالفخر والتهليل لانجازات الاخرين ليس انجازا في حد ذاته ولا يجب ان يلهينا عن المهمة الحقيقية. فنحن مطالبون بان نعمل ونجتهد حتى نضاهي هذه الدول والشعوب. وكما قال احد رجال الاعمال فان الناس في العالم العربي يعملون كما يعمل غيرهم في البلاد الاخرى، ولكن الناس في الخارج ينتجون وهذا هو لب الموضوع. فالانتاج هو حصيلة الالتزام والسعي لتحقيق الاهداف المنشودة. اعتقد ان الصحافة في العالم العربي سوف تسدي خدمة عظيمة للامة بالتركيز على قيمة الوقت، وللاسف الشديد فان الكثيرين منا لا يعيرون عامل الوقت اية قيمة. وعلى الصحافة ان تغرس في شبابنا العزيمة وحب المبادرة وان تعمل على توضيح وابراز الجوانب الايجابية للعمل.

اذا عمل الانسان فسوف يكون لديه متسع من الوقت للاستجمام والتسلية على عكس ما تروج له الصحافة الامريكية من ان اليابانيين اصبحوا اسرى هاجس اسمه هوس العمل. فالاحصائيات تقول ان اعدادا كثيرة من اليابانيين تفوق مواطني الدول الاخرى يقومون بزيارة اوروبا والولايات المتحدة. وتتوقع بريطانيا ان تستقبل حوالي ٦ ملايين سائح منهم خلال السنوات الثلاث القادمة.

الآن صارت الفنادق والمطاعم ومحطات القطارات تصدر كتيبات ارشادية خاصة باللغة اليابانية وها هي الدول الغربية تحني هاماتها لاسترضاء هؤلاء القوم الذين ينتمون الى نفس الامة التي كانت مثار احتقار قبل عقود ليس ببعيدة وكان يشار اليها تكهنا بعبارة «الجنس الاصفر».

اليوم يتسابق الانجليزي والامريكي وغيرهما من الاوروبيين لتلقي دروس خاصة في اللغة اليابانية وفي العادات اليابانية حتى يمكنهم مخاطبة هؤلاء الناس من غير ان يجرحوا شعورهم.

اتمنى صادقا ان يأتي اليوم الذي تعامل فيه شعوب العالم الاخرى العرب بنفس هذه الطريقة، ولكن الى ان يأتي ذلك اليوم فان علينا ان نعمل وباخلاص لنبلغه.

خالد عبد الرحيم المعينا

اخفاق العقاقير المهدئة في علاج التهابات المفاصل

لندن - «الشرق الاوسط»:

أكدت دراسة نشرتها مجلة «لانست» الطبية البريطانية في عددها الاخير الصادر صباح اول امس ان بعض الادوية المضادة للالتهابات التي توصف لمعالجة امراض الروماتيزم تساعد على تخفيف الآلام لكنها قد تساهم ايضا في التعجيل بتدهور حال المفاصل.

وكانت الدراسة قد شملت ١٠٥ مرضى مصابين بأنواع مختلفة من التهابات مفاصل الساق عولجوا بـ «الاندوميتاسين» او «الازابروبازون» المسكنة للآلام. وتوصف هذه العلاجات عامة في حالات الاصابة بداء المفاصل قبل استفحاله. وتكمن فعاليتها في وقفها بدرجات مختلفة لعملية تكوين الجسم للمواد «البروستاجلاندين» التي تقوم بدور فاعل في ظهور الالتهابات وتزايد الآلام.

ويعتبر العلاج بـ «الاندوميتاسين» اكثر فعالية من العلاج بـ «الازابروبازون» على صعيد مكافحة الالتهابات الناتجة عن تكوين «البروستاجلاندين».

وتمت متابعة هؤلاء المصابين حتى المرحلة من اصابتهم التي استدعت اجراء جراحة للمفاصل المصابة. وأشارت الدراسة الى ان المصابين الذين استعملوا «الاندوميتاسين» اضطروا الى اجراء عملية جراحية قبل الآخرين.



● الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري لشؤون البحث العلمي يتوجه الى المملكة العربية السعودية في نهاية الشهر الحالي في زيارة تستغرق خمسة ايام يتم خلالها توقيع اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين مصر والسعودية.

***

● محمد مسكين الكاتب المسرحي المغربي، يرقد في مستشفى الاختصاصات في الدار البيضاء حيث نقل من وجدة اثر اصابته بنزيف داخلي حاد.

● هانز ديتريش جنشر، وزير الخارجية الالمانية، سوف يعود الى استئناف عمله في مكتبه ببون، بعد ان قضى عدة اسابيع في نقاهة طويلة، اثر العملية الجراحية التي اجريت له في القلب.

***

● احمد عبدالله الخال سفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، حضر المهرجان الدولي للخيول العربية الذي اقيم في مدينة آخن بالمانيا الغربية.

ناصر الدين النشاشيبي

● المستشار الالماني هلموت كول دخل المستشفى لاجراء عدة فحوص طبية، بعد ان تقرر اجراء عملية له في البروستاتا بعد انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، في مدينة برلين في العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

***

● دكتور جيرهارد سبيريل نائب رئيس تحرير صحيفة «دي ستاندارد» النمساوية يلتقي في لندن خلال زيارته التي تبدأ في نهاية الاسبوع الجاري لممثلي الصحف ووكالات الانباء البريطانية في المركز الصحفي الدولي حيث يلقي محاضرة عن «الاعلام النمساوي في الثمانينات».

***

● ارنست ايكرز سكرتير الدولة في وزارة الاقتصاد بولاية راينلاند فالز الالمانية احتفل بعيد ميلاده الخمسين، واقام حفلة كبيرة في داره ببون، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين والصحفيين العرب.

***

● الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية يفتتح يوم الاحد المقبل الندوة التي تنظمها الشعبة العامة للمستثمرين حول قانون الاستثمار الجديد.

ناصر المنقور يرثيه:

الى «الدكتور صالح باوزير»

● ● - فقدت «منظمة التربية والعلوم، والثقافة - اليونسكو» رجلا عصاميا، ومربيا، قديرا، هو المرحوم صالح باوزير مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى اليونسكو.

عرفت هذا الرجل العصامي المخلص الصادق المتجرد، منذ اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما، عرفته زميلا في وزارة المعارف «خبير مناهج»، وكنت اشارك الكثيرين من الزملاء، تقديرهم وحبهم واكبارهم وثقتهم فيه. وكنت اشارك الكثيرين ايضا ارتياحهم واصغاءهم لصوته الهادىء المتزن، عندما يدلي بارائه القيمة، في مجال تخصصه. ثم بعدت الشقة بينه وبيني في مجال العمل، الا ان لقاءاتنا لم تنقطع في السعودية مرات، وفي اوروبا مرات اخرى.

عندما امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بانشاء [اكاديمية الملك فهد في لندن] قدم المرحوم الى بريطانيا متطوعا للمساهمة في هذا الصرح وبذل جهدا مشكورا، لازال يذكر له ويقدر، وتعددت زياراته لهذه الاكاديمية، مرة كل شهر. وكان (يرحمه الله) محط انظار وتقدير واعجاب ولكبار العاملين بها، عربا وغير عرب، وبذل جهدا شاقا وناجحا رغم ما كان يعانيه من اعتلال بالصحة اقدم بسببه على اجراء عملية جراحية وكافح من اجل الحياة، ومن اجل تقديم الكثير لهذه الاكاديمية.

آخر لقاء معه، كان في شهر يونيو ١٩٨٩م في لندن عندما حضر للاطلاع على سير الدراسة والاطمئنان على مستقبل الدارسين على ان يعود الينا هذا الشهر.

باسم العاملين في اكاديمية الملك فهد وباسم طلابها، وطالباتها، وباسم مجلس امنائها، وباسمي استمطر على قبره شآبيب الرحمة وادعو الله تعالى ان يجزل له الاجر والثواب وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه واصدقاءه الكثر الصبر.

(إنا لله وإنا اليه راجعون).

لندن - ناصر المنقور

هلموت كول

● ناصر الدين النشاشيبي الصحفي العربي المعروف عاد الى العاصمة البريطانية بعد جولة طويلة قضاها متنقلا بين العواصم العربية والاوروبية وفي جعبته عدد من المشاريع الصحفية.

كتاب النشاشيبي الجديد «اسرار القدس» سيصدر باللغة الانجليزية في الخريف المقبل.

***

● تيري راسل الزوج السابق للمليونيرة اليونانية الراحلة كريستينا اوناسيس غادر يخته الشواطىء الاسبانية متوجها الى الولايات المتحدة بصحبة طفلته.

***

● دكتور هشام الشريف مستشار وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء المصري ووزير التنمية المحلية ومدير دائرة الاعلام المركزي للحكومة يبدأ جولة استطلاعية هذا الشهر.

***

● فرديناند ماركوس ديكتاتور الفلبين السابق، عرضت باسمه عدة دور لتصميم ازياء الرجال في باريس امس مجموعة من ملابس الرجال تعتمد السترات الخفيفة القصيرة الاكمام والمميزة باللون الابيض.

***

● يورجن كروبورج، مدير ادارة الصحافة والاعلام في وزارة الخارجية الالمانية، وجه الدعوة الى الصحفيين الالمان والمراسلين الاجانب في بون لحضور الحفلة السنوية التي تقيمها الوزارة ويحضرها وزير الخارجية جنشر.

● جون هارفي رئيس تحرير صحيفة «ايفننج ستاندارد» النيوزيلندية المسائية وجودي ملكريجور رئيسة تحرير صحيفة «اوكلاند ستار» اليومية وصلا صباح امس الى العاصمة البريطانية في زيارة عمل تستغرق اسبوعا.

***

● عبد العزيز القرشي رجل الاعمال السعودي، يقوم حاليا بزيارة المانيا الغربية وعاصمتها بون ترافقه العائلة.

***

● دكتور ميلاد حنا وحرمه الصحفية بمجلة آخر ساعة الاسبوعية المصرية يزوران العاصمة البريطانية يومي ١٨ و١٩ سبتمبر (ايلول) الجاري.

***

● دكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية تلقى دعوة من الحكومة الامريكية لزيارة بعض جامعاتها.

أفراح

● يتم زواج حمين بن ناصر الفهد على كريمة عمه الشيخ علي الفهد مساء الاربعاء في الزلفي.



محمد يوسف عبد الرحمن العلي

انتقل الى رحمة الله تعالى في القدس محمد يوسف عبد الرحمن العلي عميد عائلة العلي في القدس ووالد نزيه في جدة وعبد الرحمن في الرياض.

الدكتور محمد عبد الحي

توفي الى رحمة الله تعالى الدكتور محمد عبد الحي الشاعر السوداني المعروف والاستاذ المشارك بقسم اللغة الانجليزية في جامعة الخرطوم.

جامعات

اتفاقية بين جامعة جلاسجو والمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب

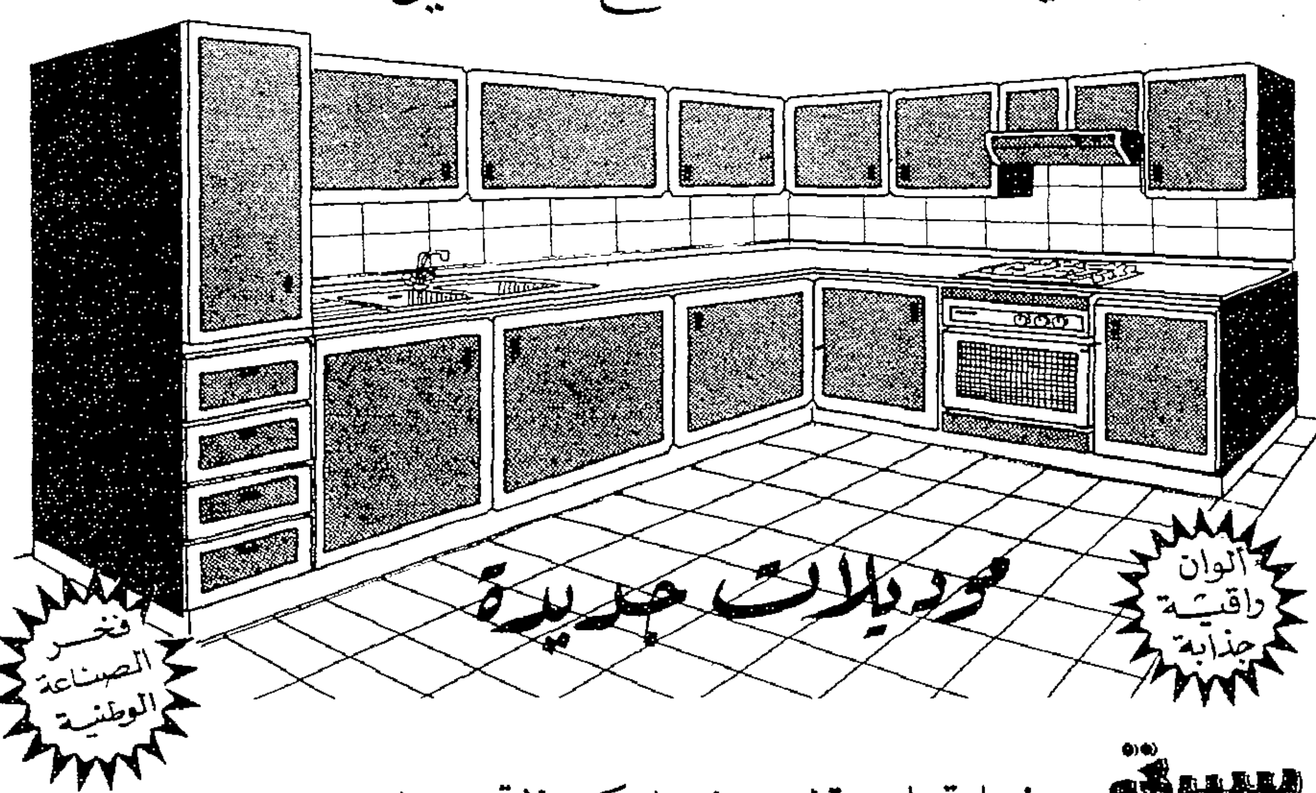
لندن - «الشرق الأوسط»:

عقدت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب - فرع المملكة المتحدة اتفاقية مع جامعة جلاسجو في اسكتلندا للتعاون على انشاء صندوق للمنح الدراسية للدراسات العليا ابتداء من العام الجامعي ١٩٨٩/٩٠.

ويتم بموجب الاتفاقية تخصيص مبلغ ستين الف جنيه استرليني على مدى ثلاث سنوات يدفع مناصفة من قبل الطرفين.

واشار الدكتور اسحق القطب عضو مجلس الامناء، بأن المساعدات المالية تقدم لدراسة على مستوى الماجستير لمدة سنة واحدة للتخصص في الدراسات التكنولوجية والعلوم البحتة. وهي مفتوحة للطلبة العرب شريطة توفر الشروط اللازمة وهي التفوق العلمي والحاجة المالية. وتعطى الاولوية للايتام وذوي الدخل المحدود من ابناء المناطق المتضررة والمنكوبة.

اما الشروط الاخرى التي يجب توافرها في المتقدمين للمساعدة التي تصل قيمتها الى خمسة آلاف جنيه استرليني وتقدم كقرض للطالب يسددها بعد التخرج والعمل في الوطن العربي خلال فترة خمس سنوات



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 5 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3934
الثلاثاء ٥ صفر ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩/٩/٥م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٣٤

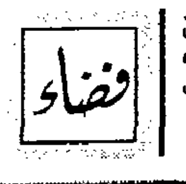
أخبار الغد

بيئة

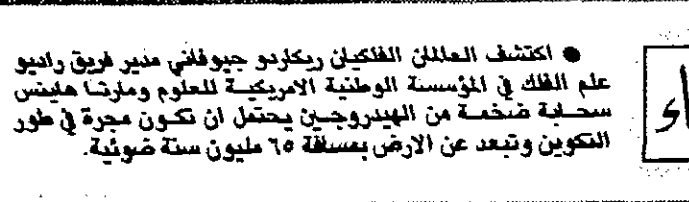
● تعتزم النرويج التي تعاني بحيراتها من الامطار الحمضية معالجة هذه المشكلة بواسطة الطباشير التي سيستخدم على مرحلتين، الاولى تتعلق بالعلاج العاجل ابتداء من هذا الخريف وعن طريق رش البحيرات من الطائرات المروحية. اما المرحلة الثانية فهي خاصة بالعمل الوقائي بحيث ستقوم شاحنات في الربيع المقبل بوضع الطباشير على سطح المياه المجمدة. وخلال ذوبان الجليد فان المياه ستحمل الطباشير الى الاودية والبحيرات.

فضاء





● اكتشف العالمان الفلكيان ريكاردو جيوفاني مدير فريق راديو علم الفلك في المؤسسة الوطنية الامريكية للعلوم ومارثا هاينس سحابة ضخمة من الهيدروجين يحتمل ان تكون مجرة في طور التكوين وتبعد عن الارض بمسافة ٦٥ مليون سنة ضوئية.



طب

● احدثت المناظير الضوئية طفرة جديدة في علم التشخيص والعلاج بعد ان كانت قاصرة على اخذ عينات من المعدة والقولون لمعرفة الاورام الحميدة من الخبيثة. فقد امكن عن طريقها حقن دوالي المريء لوقف النزيف وكذلك حالات قرحة المعدة والاثنى عشر والصفراء.

الذهب النازي يخطف عقل البارون الايطالي

مونت سورات ـ ايطاليا: في عمق كهوف جبلية يقوم بارون من روما بالحفر تحت حراسة مسلحة بحثا عن كنز من الذهب يساوي اكثر من ثلاثة مليارات دولار دفنه النازي.

وقد منح البارون جيوسيبي فوريتسا وهو ثري هاو مهلة عام واحد للعثور على ٢٥٠ طنا من السبائك الذهبية يعتقد مسؤولون محليون ومؤرخون ان القوات الالمانية قد خبأتها اثناء فرارها امام الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتتضمن قصة الذهب هذه كل عناصر التشويق والاثارة في الروايات.

وفوريتسا (٥٠ سنة) هو اول مدني يحصل على تصريح بالتنقيب من وزارة الدفاع التي لها قاعدة اقيمت على تل يرتفع ٧٠٠ متر ويطل على سهل نهر التيبر شمال روما.

وتبلغ قيمة الذهب الذي سرقه النازي من بنك ايطاليا في نهاية الحرب العالمية الثانية حوالي ٣,٢ مليار دولار بالاسعار الحالية.

ولكن سكانا محليين في قرية سانت اوريستي التي تربض على قمة التل يعتقدون ان ان فوريتسا ووزارة الدفاع يبحثان عن ذهب خيالي.

وقال ريكارديتو بومبوليو الذي حفر نفقا للنازي قبل هروبهم «انا متأكد ان الذهب غير موجود في النفق. اراهن ان النازي اخذوه معهم الى بلادهم».

ويطلق سكان سانت اوريستي على التل اسم جبل موسوليني لوجود تكوينات صخرية على قمته الوعرة تشبه وجه الدكتاتور الفاشي.

ومع هذه المعلومات المتضاربة يصر البارون الايطالي على تحقيق حلمه في العثور على ذهب النازي المدفون منذ خمسين عاما.

صباح الخير

على هامش الحرب العالمية الثانية
مقالب الضباط والجنود

لا شك ان معظم الطرائف الحربية تجري على السنة الجنود الذين يصوغونها تهكما بالضباط المتشددين عليهم. وفي كثير من الاحيان تتحول الطرائف الى مقالب حقيقية كما روى الجنرال فرانك كوتان بعد الحرب. قال ان جنوده في حرب الصحراء ضد رومل عانوا بصورة خاصة من ضابط صارم ومتشدد. وقد ارهق بذلك بصورة خاصة العريف الملحق بخدمته فقرر عمل مقلب عليه. وكانوا قد استلموا اوامر بالنهوض عند الساعة الخامسة صباحا استعدادا للعمليات. فجاءه العريف وهو غارق في النوم وايقظه. «سيدي هل تريد ان تنهض في الخامسة؟» فقفز الضابط من فراشه ولبس ملابسه وشد حذاءه وتمنطق بمسدسه ثم نظر الى ساعته فاذا بها الساعة الواحدة والنصف فقط. فلفت نظر العريف الى ذلك. «ما هذا؟» فاجابه. «سيدي كنت اسألك فقط هل تريد ان تنهض في الخامسة؟»

وادعى احد المجندين انه لا يصلح للخدمة بسبب بصره الضئيل الذي يكاد يجعله اعمى كليا. واضطر الطبيب العسكري المتشدد ان يعفيه في الاخير من الخدمة. وحدث ان ذهب الطبيب الضابط الى سينما الافلام الاخبارية في محطة فكتوريا ولاحظ ان الشخص الذي كان جالسا بجواره كان نفس الشخص الذي ادعى بالعمى. فخرج على الفور واتصل تلفونيا بالشرطة العسكرية لالقاء القبض على هذا الرجل المتهرب من الجيش، وعاد الى مقعده. وبعد بضع ثوان التفت الرجل نحوه وساله، «يا سيدتي اتعرفين ما اذا كان هذا الباص سيذهب الى منطقة توتنهام؟».

وروى الاميرال السير جيمس ابرل حكاية قائد اشتهر بتشدده وقسوته في معاملة افراد بحارته. وبينما كان يتجول في بارجته لاحظ ان احد البحارة كان مع الحلاق يحلق شعره. فقال له، «ما هذا؟ اتحلق شعرك اثناء ساعات العمل؟»، واجابه البحار، «نعم. لقد نما شعري اثناء ساعات العمل». وعاد القائد فقال له، «ولكن شعرك لا ينمو كله اثناء ساعات العمل». واجابه الجندي البحار، «حقا يا سيدي. وقد قلت للحلاق الا يقص كل شعري».

وقد تحملت البحرية الملكية البريطانية العبء الاكبر في ضمان سلامة المواصلات والتجهيزات وخوض معارك ضارية مع الغواصات وزوارق الطوربيد الالمانية. وروى نفس الاميرال، السير جيمس ابرل، حكاية فرقاطة بريطانية كلفت بحراسة قافلة متوجهة عبر المحيط الاطلسي الى الموانيء البريطانية. وما كادت القافلة تقترب حتى تصدت لها الغواصات في ديسمبر ١٩٤١. غرقت عدة سفن واصيبت غيرها وتفرقت الاخريات في شتى الاتجاهات بفوضى كاملة. واغارت طائرات الشتوكا على الفرقاطة ودمرت مدافعها واسلحتها. وسقط القبطان من السلم اثناء الغارة وانكسرت رجله فحملوه الى الدور الاسفل وتركوا القيادة بيد ضابط شاب التحق بالبحرية قبل اسبوع فقط. وكان اول شيء فعله هو ان قرا الانواء الجوية فاذا بها تشير الى هبوب عاصفة عنيفة بعد قليل. وعندما حاولوا الاتصال بالقاعدة وجدوا ان جهاز الارسال قد تعطل. وبعد دقائق وصلتهم البرقية الوحيدة من القاعدة بالشفرة، وكان ضابط الشفرة قد قتل. ولكن بقية المراتب تعاونوا على حلها بعد اونة من الزمن فاذا بها تقول، «استعدوا للعمليات ضد اليابان فورا»!

خالد القشطيني

نكتة اليوم

صاحب المكتبة: هذا الكتاب يساعدك على اداء واجباتك ويوفر عليك نصف المجهود.

المشتري: اذن اعطني منه نسختين.

القارىء
عبد العزيز الربيعة



موهبة جديدة في القمة الغالية

تسعى هوليود من جديد الى صنع المواهب الجديدة من نجومها بعد ان تدهورت اوضاع استديوهاتها التقليدية، ولم يبرز الا قلة نادرة من المشاهير تضاف الى عباقرة نجومها القدامى في الاربعينات والخمسينات الذين رحل معظمهم.

ومن بين مواهبها الواعدة التي تدفعها الشاشة الامريكية الى مصاف النجوم جوان الن التي وقفت في بطولة فيلم «ليحترق العالم» في مطلع هذا العلم ولتضيف الصحافة الفنية اسمها الى الموهبة الوحيدة المتربعة على قمة النجومية حتى الآن ميريل ستريب.

سيناء تحصن نفسها ضد السيول

لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي:

رغم السيول الجارفة التي تعرضت لها مناطق من سيناء خلال العامين الماضيين ، لازال معظم المسافرين من وادي النيل الى شبه الجزيرة المصرية يفضلون ركوب الاتوبيسات حتى في موسم السيول.

ويعد راكب الاتوبيس وراكب السيارة الصغيرة الاكثر تعرضا للاخطار وقد يأتي ركاب السيارة الصغيرة في مقدمة المعرضين للخطر نظريا، لكن الارقام الاحصائية تقول ان غالبية الضحايا هم من ركاب الاتوبيسات الذين تفوق اعدادهم اعداد ركاب السيارات الصغيرة. وقد كان المشهد المأساوي الذي تكرر على مدى عامين متتاليين هو المشهد الذي تحمل فيه امواج السيل الاتوبيس بكل من فيه لتلقي بهم في وهدة الموت والدمار.

وفي وادي فيران بمدينة نويبع ، جنوب سيناء يتوقف الاتوبيس في ايام الشتاء، موسم السياحة والسيول بعد رحلة طويلة قطع فيها مئات الاميال قادما من العاصمة وينزل ركابه ومعظمهم من صغار موظفي المحافظة وشباب السياح وقلة من السياح المصريين الذين بدأوا يعرفون الطريق الى هذا الجزء من بلادهم رغم انه عاد الى السيادة المصرية منذ عدة سنوات.

وهؤلاء الركاب هم الذين يعجزون عن دفع اجرة السفر بالطائرة. ويسبب فقرهم النسبي فلا بد لهم اذا ارادوا السفر الى جنوب سيناء من استخدام وسائط السفر الاقل مناعة ضد الخطر.

لكنهم ، جميعا، يبدون مبتهجين. المصريون منهم يقولون لك ببساطة الايمان العميق: يا رجل.. الاعمار بيد الله. ولا تدري نفس بأي ارض تموت. واذا هربت من السيول على الارض، فقد تهوى بك الطائرة من عل.

اما الاجانب فيقولون انهم يرون من حولهم يركبون الاتوبيسات دون خوف او وجل فتنتقل اليهم عدوى الاستهانة بخطر لا يتكرر كثيرا. وان كان يبدو داهما عند وقوعه.

هذه الاستهانة بالمخاطر، والتي لا يقبلها العقل الاوروبي العملي والمتوجس، تتحول الى ظاهرة في سلوك شباب السياح الذين لا يقيمون في الفنادق فئة الخمس نجوم، والذين يخالطون ابناء البلد ويشاركونهم المأكل والمشرب. فترى الواحد منهم يشتري ثمرة من بائع الخضر او الفاكهة ويأكلها قبل غسلها، كما يفعل فلاح من اعماق الصعيد. او يشرب من «سبيل الماء» الموجود على جانب الطريق في كوب معدني شرب فيه قبله من لا يحصى عددهم من البشر.

الأميرة آن تقول: ما وقع قد وقع

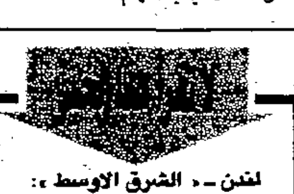
بيليز ـ الوكالات: علقت الاميرة آن الابنة الكبرى لملكة بريطانيا لاول مرة امس على نبأ انفصالها عن زوجها الكابتن مارك فيليبس بقولها: لقد اصبح ذلك النبأ ماضيا لا يجوز العودة للحديث عنه. وما وقع قد وقع ودعونا الآن ننظر الى المستقبل.

وقد كان البرنامج التليفزيوني «صباح الخير يا امريكا» الذي تذيعه كبرى محطات التليفزيون الامريكية قد تناول النبأ في الليلة قبل الماضية بمزيد من التفاصيل وفي اطار علاقات الاميرة آن الغرامية وشاهده الملايين في انحاء الولايات المتحدة.

لاعب ارسنال لندن متهم في فضيحة هونج كونج

هونج كونج ـ الوكالات: يقف صباح اليوم امام احدى المحاكم في هونج كونج نجم فريق كرة القدم في نادي الارسنال بعد القاء القبض عليه قبل يومين وتوجيه تهمة قيامه بافعال مخلة بالآداب.

وكانت عاملة في احد مطاعم هونج كونج قد توجهت الى الشرطة واتهمت لاعب الكرة البريطاني ستيف ويلفريد (٣١ عاما) والحائز على ميدالية دوري كرة القدم في بلاده بالاعتداء عليها. وامام الشرطة اعترف اللاعب بالاتهام.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افلت نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني (المعارض) وزوجته السيدة جلينيس كينوك وثلاثة من مساعديه من الموت باعجوبة اول من امس عندما تحطمت السيارة المرسيدس (ليموزين) التي كان يستقلها في طريقه الى دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا الجنوبية عندما اصيب سائقها الايرلندي بنوبة قلبية مفاجئة افلتت على اثرها من يديه عجلة القيادة مما ادى الى اصطدام السيارة بشاحنة ضخمة وعدة سيارات اخرى على احد الطرق السريعة وتحطمت تماما قبل ان تتوقف بعيدا عن موقع الحادث.

المثير ان الوحيد الذي توفي في هذا الحادث هو سائق السيارة نتيجة اصابته بالازمة القلبية، اما الزعيم كينوك وزوجته ومرافقوه فلم يصابوا بسوء وخرجوا من السيارة سالمين.

درس احمد عدوية! (٢)

تحدثنا امس عن مدرسة احمد عدوية.. ونتحدث اليوم عن درس احمد عدوية.. وهو ليس درسا في الغناء.. ولا في الطرب.. ولا حتى في الحظ والنصيب.. ولكنه درس في كيفية قضاء الانسان على نفسه.. والعلماء يقولون ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يسعى بكل نشاط الى تحطيم ما وهبه له الله من موهبة او صحة او شهرة او مال.

صعد نجم عدوية.. وحطم كل المقاييس.. ولكن المشكلة ان هذا النجاح لم تدعمه ثقافة.. ولا رؤية.. ولا حماية علمية.. لم يفعل عدوية مثلا ما فعله عبد الوهاب عندما وضع قدمه على اول طريق الشهرة.. لقد دعم شهرته وتجاحه بعملية تثقيف ذاتي متصلة.. ودس نفسه وسط عمالقة عصره من نجوم الادب والشعر والصحافة.. كذلك فعلت ام كلثوم.. وفعل عبد الحليم حافظ.. والذين تابعوا سيرة حياة هذه النجوم الثلاثة يدركون بلا شك ان استمرار نجاحهم وتواصل شهرتهم بل وخلودهم تم في اطار عملية تثقيف ذاتي، ومن خلال علاقات محترمة مع شعراء وادباء وكتاب عصرهم.. رغم ان الثلاثة لم يحصلوا على دراسة رسمية في المدارس او الجامعات.. او حصلوا على شيء قليل منها.. ولكنهم حصلوا على ما هو اهم من الشهادات الرسمية، حصلوا على شهادات القراءة والاستماع والصحبة الرفيعة..

احمد عدوية الذي خرج من صفوف «كورس» المطرب محمد رشدي.. وحمل اسم اغنيته الشهيرة «عدوية» ظل اسير الخلفية «الثقافية» التي خرج منها.. وظل يدور في فلك تجار السيارات والفتوات ونجوم الانفتاح الذين جعلوا همهم الاستمتاع بحياة الليل في شارع الهرم.. وانتهى به الامر الى سرير في مستشفى وقد دمرت خلايا مخه.. وتحطم كبده.. وفقد القدرة على الحركة والكلام..

درس عدوية ان النجاح لابد له من سياج يحميه.. سياج من المعرفة والثقافة والوسط المحترم.. انني ادعو له بالشفاء فهو مطرب مميز.. وهو كما قرات رجل كريم بار بأسرته واهله واقاربه.

عبد الله باجبير

